أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم.

إعداد

ضيف الله عودة سليمان أبو صعيليك

إشراف

الدكتور محمد سليم الزبون

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في أصول التربية

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

آذار، ٢٠١٢

الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنـــــا ضيف الله عوده سليمان أبو صعيليك ، أفـــــوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي/أطروحتي للمكتبـــات أو المؤســـسات أو الهيئات الأشخاص عن طلبها.

التوقيع [signature]

التاريخ: ١٩/ ٣ /٢٠١٢م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة المعنونة بـــ(أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم) وأجيزت بتاريخ ٢٠١٢/٣/١١

أعضاء لجنة المناقشـــــــــة	**التوقيــــــــــــع**
الدكتـــور محمد سليم الزبون، مشرفاً أستاذ مشارك – أصول التربية	....
الأستاذ الدكتـــور إبراهيم عبد الله ناصر، عضواً أستاذ – أصول التربية	....
الدكتـــور "محمد أمين" حامد القضاة، عضواً أستاذ مشارك – أصول التربية	....
الدكتـــور عبد الله أحمد العواملة، عضواً أستاذ مشارك – أصول التربية	....

الإهـــــــداء

إلى روح والديَّ رحمهما الله....

إلى زوجتي وأولادي....

إلى أشقائي وشقيقاتي....

أهدي هذا العمل

الباحث: ضيف الله أبوصعيليك

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان إلى الدكتور محمد سليم الزبون، المشرف على هذه الأطروحة، إذ لم يألُ من جهده شيئاً في التوجيه والنّصح والإرشاد. فقد كان لتوجيهاته، واهتمامه وما منح من وقته، وجهده الأثر الأكبر في إنجاز هذه الأطروحة، وفقه الله لكل خير.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور إبراهيم ناصر والدكتور "محمد أمين" القضاة، والدكتور عبد الله العواملة، لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة، ولما قدّموه من ملاحظات قيّمة أدت إلى إثراء هذا العمل.

جزى الله الجميع خير الجزاء، وبارك جهودهم إنه سميع قريب مجيب الدعاء .

الباحث

ضيف الله عوده أبوصعيليك

فهرس المحتويات

تابع فهرس المحتويات

قائمة الجداول

تابع قائمة الجداول

قائمـــة الأشكال

قائمـــة الملاحق

أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم.

إعداد

ضيف الله عودة سليمان أبوصعيليك

إشراف

د. محمد سليم الزبون

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم.

تكوّن مجتمع الدراسة من (٧٥٩٢٣) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة في العام الدّراسي ٢٠١٢/٢٠١١، وقد اتّبعت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي التطويري. واستخدمت استبانة معدّة لذلك ومقابلات شخصية.

تكوّنت عينة الدراسة لغايات الاستبانة من (١١٣٥) طالباً وطالبة، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية. في حين تكوّنت عينة المقابلة من (٤٠) طالباً وطالبة من الناشطين في استخدام تلك الشبكات، من الجامعات الثلاثة اختيروا بطريقة قصدية.

أظهرت نتائج الدّراسة أنّ أثر تلك الشبكات على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن في كل من البعد المعرفي والوجداني والسلوكي جاء في المستوى المتوسط، ولم تُظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في أثرها على البعدين المعرفي والوجداني تعزى إلى الجنس، في حين أظهرت فروقاً في أثرها على البعد السلوكي لصالح الذّكور. كما أظهرت أن زيادة عدد أيام وساعات الاستخدام وعدد الأصدقاء على تلك الشبكات يزيد من تأثيرها على اتجاهاتهم.

وبيّنت النتائج أنّ أهمّ آثارها الإيجابية تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة مع الأصدقاء والمعارف ممن لديهم حسابات على تلك الشبكات، وتعزيز معلومات ومعارف الطلبة العامة، وإزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين الجنسين، وأنّ أهمّ آثارها السّلبيّة الإدمان على تلك الشبكات والتأخر الدراسي والأكاديمي و تعزيز التعصب العشائري أو الإقليمي أو العرقي.

وفي ضوء نتائج الدّراسة تم وضع تصوّرٍ مقترحٍ لدورها في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات، ضمّ الجوانب المعرفية والثقافية والنفسية والاجتماعية والسلوكية.

وأوصت الدراسة بالإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات، من خلال إنشاء الصّفحات والحسابات والمجموعات على تلك الشّبكات، في إطار تربوي منظّم، والإفادة منها في البحث العلمي واتّخاذ القرارات، واستثمارها كوسائط فعّالة للتوعية.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

استرعتْ شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة الانتباه، لما أحدثته من تحوّلات جوهرية في طبيعة العلاقات الاجتماعية وأساليب التواصل الاجتماعي، وما نجم عن ذلك من تداعيات ساهمت بشكل فاعل في صياغة ملامح المجتمعات على الصعيد الفكري والاجتماعي والسياسي.

فشبكات التواصل الاجتماعي هي خدمة مقدمة عبر شبكة الإنترنت تسمح للأفراد ضمن مواقعها بتعريف أنفسهم من خلال بناء ملفات تعريف شخصية وفق تصوراتهم عن ذواتهم بواسطة النصوص والصور والفيديو والصوت والمسابقات القصيرة والاستطلاعات، كما تتيح لهم اختيار الأفراد الذين يشتركون معهم في الاتصال. وترتبط تلك الملفات مع بعضها البعض من خلال شبكة هائلة من قوائم الأصدقاء داخل تلك المواقع(Boyd,2007).

وفي إطارها تتشكل علاقات إلكترونية متداخلة بين الأفراد والجماعات، يتم من خلالها تبادل الأخبار والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو والتعليقات والآراء بحرية تامة، بعيداً عن الرقابة التقليدية. ونتيجة لذلك أصبحت المنبر المفضل للتعبير عن الآراء، ونشر الأفكار ومحاولة إقناع الآخرين بها، بل تعدى ذلك إلى المساهمة في الحراك الاجتماعي، ورفض الواقع السائد في كثير من الدول.

وثمة هوّة معرفية وتحديات جمة تواجه المراقبين في المجال التربوي والاجتماعي تجاه الاندفاع الهائل للانخراط في تلك الشبكات من قبل كافة الشرائح الاجتماعية ولا سيما فئة الشباب، إلا أن البعض يجنح لتفسير ذلك بتلبية الغايات النفعية لدى الأفراد(Grabner,2010).

وقد تباينت نظرة المربين إلى هذه التقنيات الاجتماعية الجديدة، فالبعض ينظر إليها بسلبية باعتبارها ميادين لإفساد الشباب، معتبرين أن نسبة كبيرة من المنخرطين فيها يستخدمونها لمجرد التسلية لا من أجل تعزيز العلاقات الاجتماعية الواقعية، مما يقودهم إلى العزلة الاجتماعية . كما أن هناك تخوّفات وهواجس كثيرة من تجاوز الحدود عن طريق المبالغة في الكشف عن أسرار الحياة الشخصية والعلاقات الحميمة مما يتعارض مع القيم المتوارثة في شتى المجتمعات على الرغم من كل ما يقال عن تغير المعايير الاجتماعية والأخلاقية بتغير الزمن(أبوزيد،٢٠١١).

ومن جهة أخرى يدعو البعض إلى تهدئة المخاوف بشأن تلك الشبكات مؤكدين وجــود علاقة إيجابية بين مستخدميها ودرجة الرضا عن الحياة والثقة الاجتماعية والمــشاركة المدنيــة والسياسية(Valenzuela, Park & Kee, 2008). إذ لا بد من فهم واحتضان هــذه التقنيــات وتوظيفها لتوجيه الشباب، وضرورة التخلي عن الافتراضات المسبقة حول الكيفية التي يتــشكل فيها العالم، ذلك أن الوقائع تشير إلى أن الشباب هم أكثر براعة في التعامل مع تلــك التقنيــات، وصناعة التغيير، لذا فإن على المربين أن يتعلموا من طلبتهم من أجل مساعدتهم على مجابهــة التحديات التي تعترضهم(Boyd,2007)

وقد باتت التكنولوجيات الحديثة - ومن ضمنها شبكات التواصل الاجتمــاعي - تــشكّل طرق تفكير الأجيال الرقمية الناشئة، فالتمسك بالطرق التقليدية في التعليم سيؤدّي إلى فصل حادّ بين الطرق التّي يتعلّم بها الطلبة في المؤسسات التربوية، وطرقهم تفكيرهم في العالم الخارجي، لذا لا يتحتّم على التربويين التخفيف من حدّة هذا الفصل فحسب، بل الاستفادة مــن قــوّة تلــك التكنولوجيات لتحقيق مكاسب تربوية، إيماناً بحتميّة التحوّل الجوهري في الأنظمــة التعليميــة لتتكيّف مع العالم المحيط (Klopfer, Osterweil, Groff, and Haas, 2009).

لذلك بدأت الدعوات تتعالى لكي تواكب الأساليب التربوية التقدم التكنولوجي الــسريع، والاستفادة من ميزات شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في الميدان التربوي؛ لإيجاد بيئات تربوية أكثر ودية، بيئات مرنة تتغلب على عاملي الزمان والمكان، وتفسح المجال للطلبــة لأن يكونوا متعلمين نشيطين مشاركين في إنتاج المعرفة بدلاً من مستهلكين سلبيين؛ وذلك من خلال استثمار الإمكانات الكبيرة لتلك الشبكات وما توفره من وســائط متعــددة كالــصور والفيــديو والمحادثة والتواصل المباشر(Mazman & Usluel,2009).

وتشير الإحصاءات الرسمية الصادرة عــن موقــع (Face book) موقــع التواصــل الاجتماعي الأكثر انتشاراً في العالم، أن الشباب من الفئة العمرية من ١٨-٢٤ عاماً هــم أكثــر الفئات استخداماً للموقع في الأردن. إذ بلغ عدد حساباتهم (٨٠٤,٤٠٠) من أصل (١,٩٢٣,٧٤٠) حساباً بتاريخ٢٠/٩/٢٠١١م،(http://www.checkfacebook.com/) ويمثلــون (٤١,٨%) من مجموع الحسابات في الأردن ، وفيما يقع معظم طلبة الجامعات ضمن هذه الفئة العمريــة، فإنهم يمتلكون خصائص معرفية وفكرية عالية، ومقدرة كبيرة على تحويل الأفكار والانفعــالات إلى سلوك وواقع ملموس.

ولما كانت الشخصية الإنسانية هي نسيج من العوامل الوراثية والبيئية تتداخل وتتقــاطع لتنتج إنساناً ذا ملامح معينة (صالح،٢٠٠٨)، فإن شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية قــد

تكون من العوامل المهمة التي تسهم في تحديد الاتجاهات وبناء الشخصية، وعليه فإن محاولة تخفيف سلبياتها وتعميق دورها في بناء الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات إنما هي غاية ينبغي أن يسعى إليها التربويون.

فالاتجاهات حالة داخلية تؤثر في اختيار الفرد للسلوك أو عدم اختياره حيال موضوع أو شخص أو شيء معين، ويعكس استجابة متعلمة تمتاز بالثبات النفسي، إلا أنها قابلة للتعديل والتغيير وفق مبادئ التعلم، وقد تكون هذه الاستجابة قوية أو ضعيفة، كما أنها قد تكون سلبية أو إيجابية. والاتجاهات تتكون من ثلاثة مكونات رئيسية: المكوّن المعرفي متمثلاً في الخبرات والأفكار والمعتقدات، والمكوَن الوجداني الذي يعكس حقيقة شعور الفرد حيال موضوع ما، والمكوّن السلوكي المتمثل في ردّة الفعل السلوكية حيال الموضوع(الشحومي،٢٠٠٤).

من هنا لابد من الالتفات إلى العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات لدى طلبة الجامعات، إذ تتجاوز تلك المؤثرات الجانب المعرفي والوجداني إلى الجانب السلوكي، وتشير الوقائع والأحداث الأخيرة في الوطن العربي على مقدرة الشباب على ترجمة الأفكار والمعتقدات والمشاعر إلى وقائع حقيقية على أرض الواقع. وعليه لا بد من فهم عميق لأثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات والتنادي لتوظيفها بشكل إيجابي من أجل تنمية الشخصية المتوازنة لديهم. ومن هنا جاءت مشكلة الدّراسة.

مشكلة الدراسة:

يشكل طلبة الجامعات قوة بشرية هائلة تعقد عليها المجتمعات آمالها؛ من أجل مستقبل مشرق. وقد عكست الأحداث السياسية والاجتماعية التي شهدتها المنطقة في الآونة الأخيرة مدى تأثير فئة الشباب في صياغة ملامح مستقبل المجتمعات. وكشفت عن قواهم الكامنة في صناعة الأحداث.

وقد ارتبطت تلك الأحداث بتكنولوجيا جديدة كانت في منأىً عن تفكير القائمين على التربية في المنطقة، ألا وهي شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، التي كانت أبرز أدوات هؤلاء الشباب في نشر الأفكار، والحشد لها، وكسب التعاطف والتأييد والتنظيم ، بل تعدى الأمر ذلك إلى النّزول للشوارع والمشاركة في الفعاليات. ومن ثمّ تسلّم دفة الحراك الاجتماعي والسياسي.

وكما تشير الإحصاءات الصادرة من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، فإن الشباب من أكثر الفئات استخداماً لتلك الشبكات، ولذلك فإنهم عرضة للتأثر والتأثير بها، معرفياً وانفعالياً وسلوكياً، لعوامل تتعلق بمقدرتهم على التعامل مع التكنولوجيا ومواكبتها، وأوقات الفراغ لديهم

قبل مرحلة الانهماك في العمل، إضافة إلى تشكّل كثير من الاتجاهات الفكرية لديهم في هذه المرحلة، مما يجعل من الضرورة بمكان دراسة أثر تلك الشبكات عليهم؛ لتعميق إيجابياتها والحد من سلبياتها.

لذا فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن السؤالين التاليين:

ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن؟

ما الدور المقترح لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات في الأردن؟

أهمية الدراسة:

تأخذ هذه الدراسة أهميتها من خلال النقاط الآتية:

- ندرة الدراسات العربية التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية بشكل عام وآثارها على طلبة الجامعات بشكل خاصّ. على الرغم من وجود كثير من الدراسات الأجنبية التي تناولت هذا الموضوع، ولكن على المستوى العربي فإن البحث في آثار تلك الشبكات لم يواكب تسارع الأحداث على أرض الواقع.

- تشير الوقائع الاجتماعية والسياسية في الوطنِ العربي إلى تغيّر في المفاهيم والاتجاهات السائدة يُعزى إلى الانفتاح الإعلامي وتدفق المعلومات وتبادل الآراء التي كانت شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية إحدى أهم أدواته.

- إن الانتشار الهائل لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، والتزايد المضطرد للمشتركين فيها، لهو من الدواعي التي تدفع الباحثين إلى محاولة فهم الأسباب الكامنة وراء ذلك الانتشار، وطبيعة الاستخدام، ودرجة تأثيره على الأفراد المنخرطين به.

- طلبة الجامعات من أهم الشرائح التي تُعقَد عليها الآمال في التقدّم والازدهار وبناء المستقبل، لذا فإن السعي نحو بناء شخصية متوازنة لدى هذه الفئة غاية تسعى لها المؤسسات التربوية بشتى الطرق والوسائل، من خلال فهم المؤثرات في اتجاهاتهم وبناء منصّاتهم الفكرية. بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية التي تُعدُّ الآن من أبرز تلك المؤثرات.

- إن استطلاع الآفاق التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية سيسهم في ردم الهوّة بين الأدوات التقليدية للمؤسسات التربوية الرسمية من جهة، والعوامل التكنولوجية الخارجية التي تشكّل طرق تفكير الشباب من جهة أخرى، ومن ثمّ محاولة توظيف تلك الشبكات لتكون أدوات مساندة في أيدي التربويين.

- إن الكشف عن الآثار السلبية والأبعاد الإيجابية لتلك الشبكات سيساعد المؤسسات التربوية في الحدّ من السلبيات وتعزيز الإيجابيات نحو تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات.

- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة عدّة جهات : كوزارات التربية والتعليم و التعليم العالي والشباب والثقافة والإعلام، والمؤسسات التربوية الرسمية والهيئات والمنظمات الأهلية المهتمة بشؤون الشباب.

هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية في الأردن؟ وما الدور المقترح لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات الحكومية في الأردن؟

وينبثق عنهما الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الأبعاد المعرفية لدى طلبة الجامعات الحكومية في الأردن؟

٢- ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الأبعاد الوجدانية لدى طلبة الجامعات الحكومية في الأردن؟

٣- ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الأبعاد السلوكية لدى طلبة الجامعات الحكومية في الأردن؟

٤- هل يوجد أثر لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن يُعزى إلى الجنس ؟

٥- هل يوجد أثر لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن يُعزى إلى عدد أيام الاستخدام الأسبوعي؟

٦- هل يوجد أثر لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن يُعزى إلى معدّل ساعات الاستخدام ؟

٧- هل يوجد أثر لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن يُعزى إلى عدد الأصدقاء على الشبكة؟

٨- ما الآثار الإيجابية والآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن من وجهة نظرهم ؟

٩- ما الدور المقترح لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات الحكومية في الأردن؟

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية:

- أجريت الدراسة الحالية خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م.

الحدود المكانية:

- اقتصرت الدراسة الحالية على الطلبة في ثلاث جامعات حكومية أردنية، هي الجامعة الأردنية في وسط المملكة، وجامعة اليرموك في شمال المملكة، وجامعة مؤتة في جنوب المملكة. وقد تم اختيار تلك الجامعات قصدياً، وفق التوزيع الجغرافي، وكون تلك الجامعات هي الأكبر في كل إقليم.

الحدود البشرية:

- اقتصرت الدراسة الحالية في الجانب المسحي على طلبة الجامعات في مرحلة البكالوريوس بغض النظر عن التخصص أو مستوى السنة الدراسية.

- اقتصرت المقابلات الشخصية في الدراسة الحالية على (٤٠) طالباً وطالبة من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة، تم اختيارهم قصدياً من الناشطين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية.

مصطلحات الدّراسة:

شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية:

تُعرّف بويد (Boyd,2007) شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية بأنها خدمة مقدمة عبر شبكة الإنترنت، تسمح للأفراد ببناء ملفات تعريف شخصية، واختيار الأفراد الذين يشتركون معهم في الاتصال، وتشكيل مجموعات ذات قواسم واهتمامات مشتركة. وفي إطارها تتشكل علاقات إلكترونية متداخلة بين الأفراد والجماعات، يتم من خلالها تبادل الأخبار والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو والتعليقات والآراء.

وتعرّفها إليسون وستنفيلد ولامب (Ellison, Steinfield, & Lampe,2007) بأنها شبكات إلكترونية تتيح للأفراد تقديم ذواتهم من خلالها، واختيار شبكاتهم الاجتماعية، وتأسيس علاقات اجتماعية جديدة أو الحفاظ على العلاقات القائمة، وتبادل المواد السمعية والبصرية بين الأفراد الذين قد يرتبطون بعلاقات عاطفية أو اهتمام مشترك كالموسيقى والسياسة.

أمّا إجرائياً فتعرّف بأنّها "شبكات اجتماعية تنشأ بين الأفراد من خلال التّواصل عبر مواقع محددة على الإنترنت، تتيح لهم التعريف بأنفسهم واهتماماتهم وتوجهاتهم، واختيار أصدقائهم على الشبكة ضمن مجموعات قد تكون مفتوحة أو مغلقة أو سريّة، كما تتيح تبادل ونشر الموادّ المكتوبة والصّور وأفلام الفيديو بواسطة الأدوات المتعددة على تلك المواقع".

الأثر:

يُعرَّفُ الأثر إجرائياً بأنّهُ "أيْ تغيّر إيجابي أو سلبي في الجوانب المعرفيّة أو الوجدانية أو السلوكية من الاتّجاهات، وسيتم قياسه من خلال الإجابة عن أداتي الدّراسة، وهما الاستبانة والمقابلة الشّخصيّة"

الاتجاهات:

يُعرّف ناصر (٢٠٠٤،٢٢٤) الاتجاه بأنّه "محرك كامن يقع وراء سلوك الفرد، يدفع استجابته لمثير اجتماعي معين كالأفكار، والمواقف، والمعتقدات والقيم، وفي هذه الاستجابة تقويم موجب أو سالب– القبول أو الرفض – لموضوع ذي صبغة اجتماعية"

كما يُعرّف بروفولد (Brufold) الاتجاه بأنه ردّ فعل وجداني إيجابي أو سلبي نحو موضوع ماديّ أو مجرد أو نحو قضية مثيرة للجدل. أمّا ميتشل (Metchel) فيعرّف الاتجاه بأنّه الميل إلى الشعور أو السلوك أو التفكير بطريقة محددة إزاء الناس الآخرين أو المنظمات أو الموضوعات والرموز (الزغول والمحاميد،٢٠١٠).

أمّا إجرائياً فيُعَرّفُ بأنّهُ " تكوين افتراضي داخلي مكتسب، ثابت نسبياً، وقابل للتعديل. يعمل كمحرك كامن يدفع الفرد إلى تحديد مواقفه إيجاباً أو سلباً من الأشياء والأشخاص والأحداث من حوله، والميل للسلوك بطريقة محددة في المواقف الاجتماعية المختلفة. ويتكون من ثلاثة مكونات رئيسية: المكوّن المعرفي متمثلاً في الخبرات والأفكار والمعتقدات، والمكوَن الوجداني الذي يعكس حقيقة شعور الفرد حيال موضوع ما، والمكوّن السلوكي المتمثل في ردّة الفعل السلوكية حيال الموضوع".

الشخصيّة:

يُعَرّف عبد الخالق (١٩٩٦،٦٤) الشخصية بأنها "نمط سلوكي مركّب، ثابت ودائم إلى حد كبير، يميّز الفرد عن غيره من الناس، ويتكوّن من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً، والتي تضم القدرات العقلية، والوجدان أو الانفعال، والنزوع أو الإرادة، وتركيب الجسم، والوظائف الفيزيولوجية، التي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة"

أمّا نعيسة وجمل وجهاد (٣٢،٢٠١٠) فيعرّفانها بأنها "مجموعة من الصّفات الجسدية والنفسية الموروثة والمكتسبة، والعادات والتقاليد والقيم والعواطف متفاعلة كما يراها الآخرون من خلال التعامل في الحياة الاجتماعية".

وتُعرّفُ الشخصية إجرائياً بأنّها "مجموعة الخصائص والسمات والأنماط الجسمية والعقلية والنفسية التي تتسم بالثبات النسبي والتي تتفاعل فيما بينها فتميّز الفرد عن غيره محددة طريقة تفكيره وسلوكه في المواقف الاجتماعية المختلفة".

الشخصية المتوازنة:

يرى غباري وأبو شعيرة (٢٠١٠) أنّ الشخصية المتوازنة مجموعة من الخصائص الشخصية التي تظهر بصورة متكاملة لدى الفرد، بحيث يوجهها نحو تحقيق أهداف الحياة. ومن هذه الخصائص سيادة العقل والتكيف مع المواقف الاجتماعية والسلوك القويم والاستقرار العاطفي.

أمّا إجرائياً فتُعَرّفُ بأنّها "مجموعة السّمات التي تُميّزُ الفرد السّاعي للتطوّر في الجوانب المعرفية والثقافية والاجتماعية والوجدانية والسلوكية بعيداً عن التأخر والتطرف والانحراف"

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الأدب النّظري المتعلّق بشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية والاتجاهات والشّخصية، ويتضمن عرضاً للعديد من الدّراسات السّابقة ذات الصّلة بالموضوع.

أولاً: الأدب النظري:

المحور الأول: شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية:

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

تُعَدُّ شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر تطبيقات الإنترنت إثارة للاهتمام في السنوات الأخيرة، إذ فتحت آفاقاً لم يسبق لها مثيل في تاريخ التفاعل الاجتماعي، من خلال تشكيل مجتمعات افتراضية تنطوي على أنماط من التفاعل والسلوك تختلف عن تلك في العالم الواقعي، مجتذبة ملايين المستخدمين في مختلف القارات ومن مختلف الأعمار، على الرغم من أن جيل الشباب هو الأكثر بروزاً في تلك الشبكات (Grabner,2010).

فشبكات التواصل الاجتماعي خدمة مقدمة عبر شبكة الإنترنت، تتيح للأفراد ضمن مواقعها بناء ملفات تعريف شخصية، ضمن نظام محدد يضمُّ مجموعة من المستخدمين الذين يشتركون في الاتصال، وبناء صداقات جديدة من خلال البحث والاطلاع على قوائم الأصدقاء لدى المشتركين الآخرين، وهي بذلك تتيح للأفراد بناء علاقات افتراضية وعلاقات واقعية مع الآخرين، وعرض قوائم الأصدقاء للأفراد واختيار الأفراد الذين يشتركون معهم في الاتصال. وينضم الأفراد حول العالم إلى شبكات التواصل الاجتماعي بمجرد الدخول إلى تلك المواقع، إذ يُطلب منهم تقديم أنفسهم رقمياً من خلال إنشاء ملف تعريف شخصي وفق تصوراتهم عن ذواتهم بواسطة النصوص والصور والفيديو والصوت والمسابقات القصيرة والاستطلاعات، وترتبط تلك الملفات مع بعضها البعض من خلال شبكة هائلة من قوائم الأصدقاء داخل تلك المواقع(Boyd,2007).

يتضمن ملف التعريف الشخصي غالباً بيانات كالاسم والجنس وتاريخ الميلاد ومكان الولادة والتوجهات السياسية والدينية والبريد الإلكتروني ومكان الإقامة والحالة الاجتماعية والأنشطة والاهتمامات والموسيقى والأفلام المفضلة والخلفية التعليمية وصورة شخصية. وبعد إتمام ملف التعريف الشخصي يُطلب من المستخدم تحديد المستخدمين الآخرين الذين يرتبط معهم بعلاقة، من خلال خدمة البحث التي توفرها معظم تلك المواقع، أو دعوة الآخرين للانضمام من

خلال البريد الإلكتروني. وحالما يتم قبول شخص ما "كصديق"، لا تصبح ملفات التعريف الشخصية مرئية للطرفين فحسب، وإنما لكافة الأفراد في شبكتيهما، مما يتيح إمكانية الاطلاع على ملفات أصدقاء كل طرف، وهذا ما يفسر النمو المتسارع لشبكات التواصل الاجتماعي (Walther, Heide, Kim, Westerman, & Tong, 2008).

تشترك معظم شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية الكبرى في نفس الخصائص كالملف الشخصي والصورة الشخصية وقوائم الأصدقاء والأشياء التي يحبها أو لا يحبها المستخدم، والبريد الإلكتروني، والتراسل العام والخاص، وإمكانية إدراج الصور والموسيقى(Schelling,2007) ففي موقع (Facebook) يُنْشئ المستخدمون ملفات التعريف الشخصية، ومن ثم يقومون بجمع الأصدقاء، وتتطلب هذه العملية تقديم طلب صداقة للطرف الآخر، وبمجرد الموافقة يُدرج ضمن قائمة الأصدقاء، وتتضمن الصفحة ما يسمى (بالجدار) وهو مساحة بارزة تُمكّن المستخدم أو الأصدقاء من كتابة تعليق أو إضافة الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو، أما (مزود الأخبار) فيعطي معلومات للمستخدم حول أنشطة الأصدقاء على الموقع، وبالمثل فإنه يزوّد الأصدقاء بأنشطة المستخدم. كما يوجد أيضاً نظام للبريد الإلكتروني الداخلي يُمكّن المستخدم من إرسال رسائل خاصة للأصدقاء ضمن الموقع. وبإمكان الأفراد الانضمام للشبكة ومن ثم رؤية كافة الملفات الشخصية للمستخدمين الآخرين، باستثناء هؤلاء الذين يقصرون ذلك على الأصدقاء(West, Lewis & Currie, 2009).

ورغم التداخل في الخدمات التي تقدمها تلك الشبكات، إلا أن هنالك مناحي محددة لها، ففيما يركز بعضها على الحفاظ على الصداقات القديمة وتمتينها وبناء صداقات جديدة، كموقع فيس بوك (Facebook)، يتخذ بعضها منحى مهنياً بالتوجه إلى الأعمال التجارية ذات الصلة ومن الأمثلة عليها موقعا (XING و LinkedIn)، على أن شبكات أخرى تركز على العلاقات الرومانسية بين الأفراد كموقع (Match)، أما البعض الآخر فيوجه جل اهتمامه إلى الربط بين أصحاب الاهتمامات المشتركة كالموسيقى والحيوانات، كموقعي (My space & Dogster). (Boyd & Ellison,2007).

ومنذ ظهور شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية لاقت رواجاً كبيراً لدى المستخدمين، ولاسيما طلبة الجامعات، وقد تعددت غايات استخدامها كالحفاظ على العلاقات القائمة وتواصل الطلاب مع أسرهم الذين يعيشون بعيداً عنهم من أجل الدّراسة، والتعرف على أصدقاء جدد والتعاون في المشروعات الأكاديمية وغيرها، ذلك أنها وسائط مثالية لتبادل ونشر المعلومات والأفكار والأنشطة المشتركة (Miller, Parsons, & Lifer, 2010).

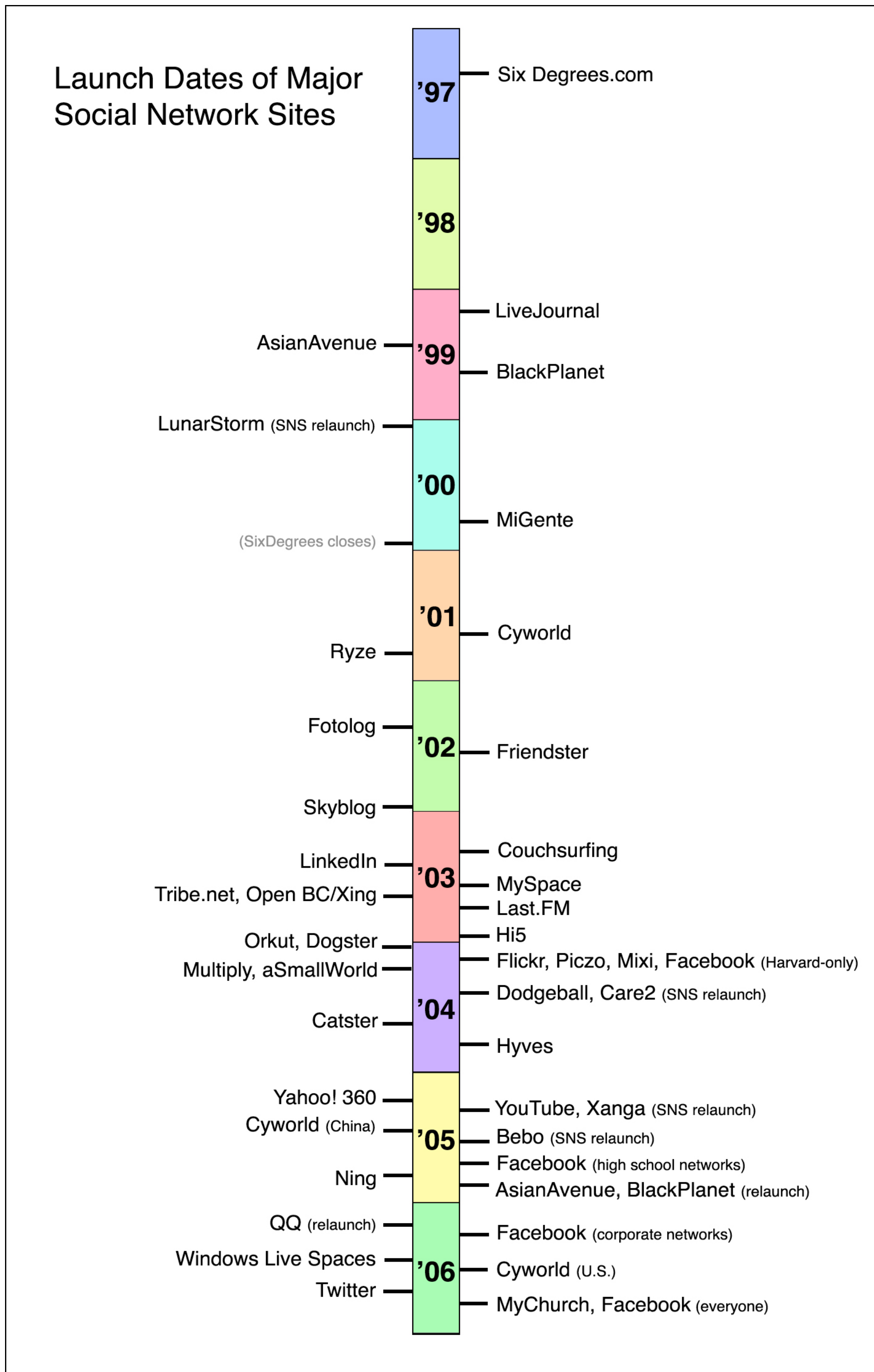
نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

تم إطلاق أول موقع للتواصل الاجتماعي عام (١٩٩٧) أطلق عليه (Six Degrees)، إذ حاول الموقع جمع ميزات مجموعة من مواقع الإنترنت التي لا تتيح للأفراد بناء ملفاتهم الشخصية أو تكوين قوائم للأصدقاء، وقد روج نفسه كأداة لمساعدة الناس على الاتصال والتواصل وإرسال الرسائل إلى الآخرين، وقد اجتذب ملايين المستخدمين، إلا أنه أخفق في الاستدامة فأغلق عام (٢٠٠٠)، وفي الفترة ما بين(١٩٩٧-٢٠٠١) ظهرت بعض شبكات التواصل الاجتماعي التي تسمح للأفراد بتكوين ملفات تعريف شخصية واختيار أصدقاء لكن دون شرط الحصول على موافقة منهم، ومنها (AsianAvenue، BlackPlanet وMiGente) (boyd & Ellison,2007).

إنّ ظهور تلك الشبكات هو حديث جداً، فبالنظر إلى اثنتين من أكبر شبكات التواصل الاجتماعي، فإن شبكتي ماي سبيس (My Space) التي أطلقت عام (٢٠٠٣) وفيس بوك (Facebook) التي أطلقت عام (٢٠٠٤) لا يزيد تاريخ إنشاؤهما عن عشر سنين، ورغم ذلك فإن انتشار الشبكتين وازدياد أعداد المشتركين بهما من الأمور المدهشة حقاً، ففي عام (٢٠٠٦) سجّل عدد المشتركين بشبكة ماي سبيس (My Space) أكثر من مئة مليون مشتركاً، في حين وصل العدد في شبكة فيس بوك (Face book) إلى (١١٠) ملايين مشتركاً، وكلا الموقعين يسجلان نمواً بأعداد المشتركين يزيد على (١٠٠,٠٠٠) شهرياً (Miller,et al., 2010).

فما أن تم إطلاق موقع فيس بوك (Facbook) عام (٢٠٠٤) لطلبة جامعة هارفرد، حتى امتد ليشمل جامعات ستانفورد وكولومبيا وييل ثم بقية الجامعات البريطانية في عام (٢٠٠٥)، وفي مطلع عام (٢٠٠٦) أتيح الموقع لجميع الأفراد الذين يبلغون من العمر ثلاثة عشر عاماً فأكثر، وقد بلغ عدد مستخدمي الشبكة من خارج الجامعات عام (٢٠٠٨) أكثر من نصف مجموع المستخدمين، و ازداد عدد المستخدمين بشكل هائل، ففي شهر تشرين الأول من عام (٢٠٠٦) لم يتجاوز عدد مستخدمي الموقع في المملكة المتحدة (٤٤٨,٠٠٠) مستخدماً، في حين تجاوز هذا العدد (١٨مليوناً) في شهر تموز من عام(٢٠٠٩) (West,et al.,2009). أما على صعيد العالم فقد بلغ عدد المستخدمين (٧٤٢,٥٩٣,٨٤٠) مستخدماً لغاية تاريخ ٢٠١١/٩/٢٥ (http://www.checkfacebook.com/).

ويبين الشكل رقم (١) تواريخ إطلاق أهم شبكات التواصل الاجتماعي في العالم منذ عام (١٩٩٧) وحتى عام (٢٠٠٦):



الشكل رقم (١): تواريخ إطلاق أهم شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في العالم.(boyd & Ellison,2007,6)

دوافع الانخراط في شبكات التواصل الاجتماعي:

ثمة هوّة معرفية وتحديات جمة تواجه الباحثين لتقديم رؤى شاملة حول التسارع الهائل في الانخراط في شبكات التواصل الاجتماعي، رغم أن الأبحاث في هذا المجال تحاول تقديم تفسيرات تسهم في تعميق فهمنا لهذه الظاهرة.

إذ يرى جريملمان (Grimmelmann,2009) أن من أهم العوامل التي تدفع الأفراد للانخراط في شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، أنها تتيح لهم تقديم ذواتهم بالطريقة التي يحبونها، وإعطاء الآخرين صورة يعتقدون أنها مثالية، فحتى الصور الشخصية التي يعرضونها تمثّل الصور الأكثر إرضاءً للذات، إضافة إلى أنها تتيح لهم التعبير عن ذواتهم من خلال حقول خاصة لما يرغبون أن يقولونه للآخرين حول ذواتهم ومواهبهم واهتماماتهم.

تُشير جرابنر (Grabner,2010) إلى أن الأفراد يجنحون للمشاركة في أي نشاط عندما تكون العوائد المتوقعة ذات قيمة كبيرة، وعليه فإن تلك الشبكات يمكن أن تلبي عدداً كبيراً من الحاجات لدى الأفراد، فهم من منظور عام، يقومون بذلك حتى يكونوا جزءاً من مجتمع يشترك بذات الاهتمامات والمصالح.

فالغايات الوظيفية النفعية من أبرز تلك الدوافع، إذ أن تبادل المعلومات الشخصية والعامة كأرقام الهواتف والبريد الإلكتروني ومكان السكن لدى الزملاء والأصدقاء السابقين تسهم في ترسيخ العلاقات والصلات الموجودة أصلاً بين الأصدقاء والزملاء.

من منظور آخر، أضحت تلك المواقع أدوات تسويقية مثمرة في متناول الشركات التجارية، التي أدركت – في ظل العدد المتنامي من المستخدمين– الميزات المذهلة لتلك الشبكات كلافتة تسويقية فاعلة، تزودها بقنوات تواصل مع العملاء وتعمل على تكريس الروابط معهم (Ulusu,2010). فلشبكات التواصل الاجتماعي قيمة إعلامية ودعائية كبيرة كوسيط مهم لبيع وشراء المنتجات، والحصول على المعلومات وتبادلها بين الأفراد مما يسهم في مساعدة الأفراد على تأدية المهمات واتخاذ القرارات والتحقق من معلومات بعينها (Grabner,2010).

يتجه كَثير من الأفراد إلى الانضمام إلى هذه المواقع للحفاظ على علاقات قوية مع الأصدقاء، وتعزيز الصداقات الجديدة، والتعرف إلى أشخاص جدد من خلال الشبكة (Valenzuela, et al., 2008). ولمّا كانت شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية تتيح الفرصة أمام الأفراد لتأسيس وإعادة تأسيس العلاقات والحفاظ عليها مع مجموعة كبيرة من الناس، بذات الوقت وبفاعلية عالية، فإن سلوك الصداقة إنما يشبع حاجات نفسية أساسية لدى الأفراد، يدفعهم للتفاعل عبر هذه الشبكات (Miller and Prior,2010).

وَيعدّ الترفيه والتسلية أيضاً من الدوافع البارزة لجذب الأفراد للمشاركة في شبكات التواصل سواء من خلال الألعاب التفاعلية التي توفرها أم من الاسترخاء والتفاعل الاجتماعي الإلكتروني مع الآخرين (Grabner,2010).

ويرى فالينزويلا ورفاقه (Valenzuela,et al.,2008) أنّ رغبة الأفراد في تقديم أو الحصول على أخبار ومعلومات موثوقة حول الأحداث المحيطة بعيداً عن التضليل، إنما يُعدُّ دافعاً للانخراط بتلك الشبكات، نظراً لتقلّص الثقة في وسائل الإعلام التقليدية والعامة، ذلكَ أن مصداقية تلك الوسائل تضررت بشدة في الآونة الأخيرة. فشبكات التواصل الاجتماعي توفر مكاناً مثالياً لتبادل الآراء والمعلومات، بات على المؤسسات الصحفية، في إثر ذلك، أن تتعلم دروساً مهمة في كيفية إشراك الأفراد ولاسيما الشباب في الحياة العامة.

ميادين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

تعددت ميادين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، نظراً للميزات العديدة التي تتيحها تلك الشّبكات، ومن أبرز تلك الميادين ما يأتي:

أولاً: الميدان الاجتماعي:

تتيح شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية لمستخدميها الاتصال بأصدقائهم وزملائهم في العمل والدراسة ممن يعيشون حولهم. فمن خلال الانضمام إلى مجموعات العمل والدراسة والحياة العامة، ومن خلال إضافة معارفهم السابقين، يُنعش هؤلاء علاقاتهم الاجتماعية الواقعية، فشبكة (Facebook) التي انطلقت من جامعة هارفرد أنشئت في الأصل لهذه الغاية الاجتماعية (Russell,2007).

وقد أظهرت الدراسات علاقة إيجابية بين كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية من جهة، ورأس المال الاجتماعي ومستوى الرضا عن الحياة والثقة الاجتماعية من جهة أخرى (Valenzuela, et al., 2008).

وتعمل شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على تعزيز ما يسمى بالصداقة، وإن كان المقصود بمفهوم الصداقة على تلك الشبكات أي علاقة أو اتصال ينشأ بين مشتركين، دون الالتفات إلى قوة تلك العلاقة وطبيعتها، فالصداقة هي عملية وصل بين ملفات المستخدمين، وتتم تلك العملية بواسطة أدوات البحث عن الأفراد من خلال الشبكة واستعراض ملفاتهم الشخصية، ثم إرسال طلب صداقة للطرف الآخر الذي بإمكانه إما قبول أو تجاهل هذا الطلب، وإذا تمت الموافقة تصبح ملفات وأنشطة كل من الطرفين مكشوفة للآخر. وإضافة إلى هذا التبادل فإن اسم

الفرد وصورته وملفه الشخصي يصبح متاحاً لجميع أصدقاء كل طرف (Miller & Prior,2010).

وتتعدد تطبيقات واستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في الميدان الاجتماعي، فهي تستخدم من أجل البقاء على اتصال مع الآخرين من الأصدقاء والزملاء والجيران والآقارب، كما تستخدم لتبادل الصور والموسيقى وأفلام الفيديو، ودعوة الآخرين لحضور المناسبات الاجتماعية، والانضمام إلى المجموعات ذوات الاهتمامات المشتركة، وكسب مزيد من الأصدقاء الذين لم يتم لقاؤهم سابقاً، والتعبير عن الآراء، مما يدفع الأفراد للانخراط بتلك الشبكات (EDUCUSE:Center for Applied Research,2008).

وتشير كوجاث (Kujath,2011) إلى أن الأفراد في الغالب لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية كبديل للتفاعل الاجتماعي وجهاً لوجه بين الأفراد ، وإنما يكون التفاعل من خلال تلك الشبكات مكملاً للعلاقات الواقعية بينهم. كما تشير إلى أن تلك الشبكات تساعد في الحفاظ على علاقات وثيقة بين الأفراد من خلال تسهيل التواصل فيما بينهم، بل أن استخدامها من قبل الكبار يرتبط بالمشاعر الوثيقة مع العائلة والأقارب، فما التفاعل فيها إلا امتداد يسهم في توثيق العلاقات القائمة.

ثانياً: الميدان السياسي:

إنّ الميزات التكنولوجية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي تجعل منها منصة مثالية لطرح الأفكار السياسية والوصول للأفراد الذين يشتركون في المعتقدات والتوجهات السياسية. وتبادل الآراء فيما يتعلق بالقضايا السياسية، كالبرامج الانتخابية والأحداث السياسية.

فموقع (Facebook) مثلاً، يشجّع استخدام الموقع في المجال السياسي، وإن كان ذلك بشكل غير مباشر، فملف التعريف الشخصي يتضمن بنداً حول الانتماء والتوجه السياسي للمستخدم. وهذا الأمر، ومن خلال خاصية البحث الذي يتيحها الموقع، يُسهّل تواصل الأفراد وفق انتماءاتهم السياسية، ويدعم ذلك إمكانية إنشاء المجموعات والصفحات السياسية التي تشكل منابر للتعبير الحرّ عن الآراء، ذلك عدا عن (مزوّد الأخبار) في كل صفحة من صفحات الموقع الذي يتيح الفرصة للمستخدمين لمتابعة أنشطة أصدقائهم المختلفة، ومن ضمنها الأنشطة السياسية عبر الشبكة (Vitak , Zube, Smock, Carr, Ellison, & Lampe,2011).

ولقد تجلت أهمية تلك الشبكات في المحافل السياسية إبان الانتخابات الأمريكية (٢٠٠٨)، إذ كثف كل من مرشحي الرئاسة والناخبين استخدامهم لتلك الشبكات، فالمرشحون وظّفوا أدواتها العديدة في حملاتهم الانتخابية بهدف التواصل مع الناخبين، وجمع التبرعات، وتحفيز المجتمع

وتنظيم الفعاليات، في حين وظّف الناخبون تلك الشبكات من أجل إقامة علاقات مع المرشحين، والانضمام إلى الحوار السياسي، وتتبع الأحداث السياسية، وتبادل المعلومات (Robertson, Vatrapu, & Medina, 2010). كما أشارت استطلاعات الرأي إبّان تلك الانتخابات أن احتمالية حضور الأفراد من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لتجمّع سياسي، أو محاولة التأثير على تصويت الآخرين، هي أكثر بكثير من الأفراد غير المنخرطين بتلك الشبكات (Hampton, Goulet, Rainie, & Purcel,2011).

وتعدّ شبكات التواصل الاجتماعي بيئات ملائمة للمشاركة السياسية والمدنية، لأنها تسمح للأفراد بطرح آرائهم السياسية ، وتبادل وجهات النظر السياسية مع المستخدمين الآخرين ، بل يتعدى الأمر ذلك إلى التجنيد والحشد والاستقطاب السياسي، من خلال الرسائل والدعوات الإلكترونية التي تحمل مضامين سياسية، فالعديد من الناشطين السياسيين يستخدمون تلك المواقع لاستكمال أنشطتهم ومشاركاتهم في المحافل السياسية الأخرى. كما تسهم تلك الشبكات في زيادة الوعي السياسي لدى الأفراد، واكتساب المعارف والمعلومات حول الأمور السياسية المختلفة، وزيادة الاهتمام السياسي والمشاركة المدنية، وتطوير المهارات السياسية الذاتية، والبقاء على تماس مع القضايا السياسية في وطنهم من خلال الأدوات والوظائف التي تتيحها تلك الشبكات (Vitak ,et al., 2011).

ثالثاً: الميدان الإعلامي:

باتت شبكات التواصل الاجتماعي من أهم وسائط ما يُعرف بالإعلام الجديد، إذ يتبادل الأفراد الأخبار والرّوابط بأنفسهم بعيداً عن الإعلام التقليدي الذي يعتمد على الصّحافة والقنوات الإذاعية والتلفزيونية، ويُقدّم الأخبار وفق رؤيته الخاصة الذي يكون فيه الجمهور متلقياً سلبياً (Baresch, Knight, Harp & Yaschur ,2011).

فالعالم يشهد تحولاً على الصّعيد الإعلامي من مصادر إخبارية قليلة إلى مصادر إخبارية أكثر غنىً وتنوعاً، ولما كانت المعلومات مهمة لأي فرد في أي مكان، فقد أصبح بإمكان الفرد الحصول على الأخبار التي يريدها، خلال وقت قصير والوصول إلى مئات المصادر الإخبارية في الوقت الذي يناسبه، وفي اللحظة التي تكون فيها المعلومة مناسبة ومهمة ومثيرة ودقيقة بالنسبة للفرد، فلم تعد المعلومات في ظل الإعلام الاجتماعي الجديد حكراً على أحد، بل أصبح عدد هائل من الناس خبراء في الإبحار في المواقع الإخبارية والحصول على الأخبار، ومن ثم أداء دور الوسطاء لنقل المعلومات إلى الآخرين، من خلال الرّوابط على شبكات التواصل الاجتماعي (Boyd, 2008).

من ناحية أخرى، فإن شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية جعلت تبادل وتداول المعلومات أمراً يسيراً من خلال إرسال الوصلات إلى البريد الإلكتروني، أو نشر الخبر في موقع تويتر (Twitter)، أو النّقر على أيقونة (اللصق) أو (المشاركة) في موقع فيس بوك (Facebook) (Baresch ,et al., 2011)، إذ شرّعت شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية أبوابها للميدان الإعلامي من خلال الأدوات والوظائف والتطبيقات التي تتيحها للمستخدمين، مثل عرض الصور واللصق على الجدار ومزوّد الأخبار، وإتاحة الفرصة لإبداء الرأي والتعليق على الأحداث من قبل الأفراد المشتركين (Russell,2007).

أصبحت الشبكات الاجتماعية، نتيجة لانتشارها الواسع وشدة الإقبال على استخدامها، عاملاً مكملاً لوسائل الاتصال والإعلام التقليدية في تكوين الرأي العام بل إنها تجاوزت تلك الوسائل التقليدية في عمق واتساع التأثير، وأصبح الإنسان العادي هو صانع الخبر وواضع السياسة وصاحب القرار إلى حد بعيد بل وصانع المستقبل بالتالي، ويظهر ذلك بشكل واضح في موقف السلطات والأجهزة الرسمية في مختلف الدول من تلك الشبكات وما تحمله وتنشره من أفكار وآراء وانتقادات لسياساتها وما يترتب على ذلك من تغييرات في نظرة السلطات إلى الجماهير (أبو زيد،٢٠١١).

وأشار بعض الباحثين أن على المنظمات الصحفية والإعلامية التقليدية أن تلتفت إلى شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، باعتبارها منصّات مفيدة للتواصل مع الناس، والسماح لهم بالمشاركة في الشؤون العامة. فإذا كانت تلك المنظمات معنية بتطوير الحياة العامة فإن شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية تُعدُّ مثالاً بارزاً على العمل الجماعي. لذا فإن عليها أن تعمل في مواقعها الإخبارية على منافسة تقارير المستخدمين في شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية (Valenzuela ,et al., 2008).

فالشبكات الاجتماعية تؤلف الآن ما يعرف باسم الرقابة الناعمة؛ لأنها تقوم بالفعل بهذا الدور المؤثر دون الاصطدام العلني العنيف مع السلطات في المجتمع، وهو دور رقابي سياسي واجتماعي في المحل الأول، كثيرًا ما تعجز عن القيام به وسائل الإعلام الأخرى أو التنظيمات السياسية المعارضة. وهي تؤدي ذلك الدور ببراعة من خلال إتاحة الفرصة للنقد الصريح دون التعرض للأذى كما يحدث في كثير من الأحيان لوسائل الإعلام العادية وللكتّاب والمفكرين وبخاصة في العالم الثالث (أبو زيد،٢٠١١).

رابعاً: الميدان التّجاري:

ما أنْ ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، حتى ظهرت معها وسائل جديدة للتسويق والعروض الترويجية وطرق تقديم الخدمات التجارية، فقد اتجه التسويق إلى التفاعل بين المؤسسات التسويقية والمستهلكين، بدلاً من أن يكون الخطاب التسويقي باتجاه واحد من المؤسسات إلى المستهلكين. ذلك أن التعليقات والتقييمات والملاحظات الإيجابية أو السلبية التي يبديها الأفراد حول المنتجات، تشكل معلومات قيمة جداً للشركات التي تودّ تطوير ذاتها (Owen & Humphrey,2009). فمن أهم فوائد الفضاء الرقمي الجديد أنه يفسح للشركات آليّة للتحليل الكمي الرقمي من خلال تتبع عدد الزائرين وطول مدّة مشاهدة إعلاناتها التجارية (Kirchhoff,2009). لذا فإنّ الشركات تبنت خططاً إعلانية جديدة لترويج المنتجات تقوم على التكامل بين وسائل الإعلام التقليدية وشبكات التواصل الاجتماعي الآخذة في الصّعود (Owen & Humphrey,2009).

من جهتها فإن صناعة الإعلان التجاري كافحت من أجل التكيف مع التغيرات الهيكلية للزبائن والآثار المباشرة للركود، من خلال التحوّل من قنوات الإعلام التقليدية إلى المنصات الرقمية، بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، ومن المتوقع أن تشهد هذه الصناعة نموّاً هائلاً وصعوداً كبيراً وسريعاً يعزى إلى المنصات الرقمية. فمن خلالها يتم تحفيز النمو، واستدراج العروض وتسويق المنتجات. إذ صارَ بإمكان المستهلك الحصول من خلال محركات البحث على المواصفات التي يريدها من المنتجات التجارية بوقت أسرع ودقة أكثر (Kirchhoff,2009).

وقد أضحت تلك الشبكات أدوات تسويقية مربحة جداً للشركات مع تنامي أعداد المستخدمين، إذ أدركت الشركات ميزات الفضاء الإلكتروني كرافعة للعلاقات والاتصالات التجارية، من خلال تزويدها بقنوات إضافية للتواصل مع العملاء وتوطيد العلاقة معهم (Ulusu,2010).

خامساً: الميدان التّربوي:

تلوح آفاق واسعة لشبكات التواصل الاجتماعي في الميدان التربوي، إذ أن التربويين وعلى مدى عقودٍ خلَتْ عملوا على استثمار كل التكنولوجيات الحديثة، كالوسائط السمعية والبصرية، والحاسوب والإنترنت، في صالح العمل التربوي. ولن تكون تلك الشبكات استثناء من هذه القاعدة، بل على العكس تماماً، إذ أن الإمكانيات الاجتماعية والتقنية الهائلة التي تتيحها ستدفع التربويين إلى توظيفها والإفادة منها.

فالطلبة في جميع أنحاء العالم، يقضون ساعاتٍ طويلة جداً كـــل يـــوم منغمـــسين فـــي تكنولوجيات ذات شعبية كبيرة مثل (Facebook أو My space). وقد يخيل للبعض أن تلـــك التكنولوجيات إنما هي مضيعة للوقت من جهة وذات أثر سلبي على خلايا الـــدماغ مـــن جهـــة أخرى. ولكن تلك التكنولوجيات تحتاج إلى نظرة أكثر عمقاً، إذ أن ما يحدث فيها يتجاوز الغايـــة الترفيهية، إلى التأثير على طريقة التفكير والتعلم والتفاعل الاجتماعي، لا ســـيما علـــى الجيـــل الأصغر الذي تطبّع معها في ظل الموجة الرقمية. ورغم التّخوّفات المشروعة من قبل الـــبعض حول شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، إلا أنها تحمل في الحقيقة قيمـــة تربويـــة عاليـــة ومزايا متعددة ومن الممكن مواجهة التحديات التي تواجهنا كتحويلها إلى بيئـــة آمنـــة للطلبـــة، وتطوير الاستراتيجيات التدريسية والمناهج لتتواءم مع التكنولوجيا، وإتاحـــة الفرصـــة للطلبـــة لمواصلة النقاش خارج الفـــصول الدراســـية، فـــي جـــو مـــن الحيويـــة والدافعيـــة والنـــشاط .(Klopfer,et.al., 2009)

وحـــــسب دراســـــة شـــــارلتون ودفلـــــن ودراموнـــــد (Charlton, Devlin, & Drummond,2009) حول آفاق استخدام شبكة (Facebook) في تحسين التواصل بين فـــرق طلبة الجامعات المنخرطين في فرق تطوير البرمجيات، فإنَّ شبكة (Facebook) أصبحت من أهم أدوات التعاون غير الرسمية بين الطّلبة، مع زيادة وعيهم بأهمية تطوير المهارات في ضوء تسارع إيقاعات العمل واحتياجاته. فالتطبيقات التي تتيحها الشبكة مثل الرسائل والدردشة والجدار واللصق على الجدار يتم توظيفها من قبلهم في تطبيقات تربوية متعددة كتخطيط المشاريع وتبادل الرّأي والمشورة بشأنها وتقويمها، في بيئة اجتماعية تفاعلية، تعـــزز رأس المـــال الاجتمـــاعي وتحدد ملامح الهوية الاجتماعية للفرد.

وثمة شعور عام بأن مستقبل التعليم يتمثل في شبكة إلكترونية متكاملـــة ومخطـــط لهـــا بعناية، يؤدي فيها المدرّسون دور الميسرين، على أن درجة استخدام الطلبة لـــشبكات التواصـــل الاجتماعي الإلكترونية لدواعٍ أكاديمية يرتبط بشكل خاص بنشاط المدرّس، لذا لابدّ من الـــسعي لتحديد أدوار دقيقة للمدرسين، ودمج التكنولوجيا الجديدة مع بيئة الـــتعلم الرســـمية، والاســـتفادة القصوى مـــن الإمكانـــات الكامنـــة لتلـــك الـــشبكات لتوســـيع تعلّـــم الطلبـــة (Oradini & Saunders,2008).

ويورد مونوز وتاونر (Muñoz & Towner,2009) جملة من المسوغات لاســـتخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في الميدان التربوي، أبرزها:

١- إنّ تلك الشبكات تستقطب عدداً هائلاً من طلبة الكليات والجامعات، إذ أن نسب الاستخدام لدى هذه الفئة عالية جداً.

٢- إنّ لها جمهوراً متزايداً من المعلمين أنفسهم.

٣- إنّ المزايا الفريدة لتلك الشبكات تجعلها قابلة للأنشطة التعليمية. كلوحة الإعلانات والرسائل الفورية والبريد الإلكتروني وإمكانية تنزيل الصور وأفلام الفيديو.

٤- إمكانية تنزيل تطبيقات تدعم الوظائف التعليمية لتلك الشبكات.

٥- سهولة تبادل المعلومات والصور والأفلام.

٦- إمكانية ربط الطلبة بعضهم ببعض، وإيجاد مجتمع تعلم حيوي.

كما حدد مونوز وتاونر (Muñoz & Towner,2009) بعض الفوائد لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في الميدان التربوي:

أ- ربط الطلبة بعضهم ببعض وإيجاد مجمع تعلم حيوي وغير مباشر.

ب-توفر الفرص للمدرسين للاستفادة من مساعدة ودعم الطلبة في بناء موادهم الدراسية بأنفسهم.

ج- إنّ وحدات التعلم القائمة على الإنترنت تجعل الطلبة أكثر تفاعلاً ومشاركة من المحاضرات التقليدية. فقد وُجدَ أن الطلبة الذين يتعلمون وفق هذا المنحى قد تفوقوا على أقرانهم الذين يدرسون من خلال المحاضرات التقليدية.

د- زيادة التفاعل والتواصل بين المدرسين والطلبة من جهة والطلبة فيما بينهم من جهة أخرى.

ه- مساعدة المدرسين في التواصل مع طلابهم بشأن التعيينات، والأحداث المقبلة، والوصلات المفيدة، ونماذج من العمل خارج الفصول الدراسية.

و- تمكين الطلبة من الاتصال بالزملاء حول المسائل المتعلقة بتعيينات الفصل الدراسي أو الامتحانات.

ز- التعاون في المهمات والمشاريع الجماعية من خلال الإنترنت.

ميزات شبكات التواصل الاجتماعي:

لشبكات التواصل الاجتماعي العديد من الميزات منها:

- تعدّ أداة مثالية لاستطلاع وقياس الرأي من خلال الوظائف التي توفرها، إذ أن أي مستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي بإمكانه طرح أي قضية للتصويت، فيحصل على نسب التأييد والمعارضة لتلك القضية من خلال إجابات مباشرة من القاعدة الواسعة من المستخدمين الذين يرغبون إبداء الرأي في ذلك الشأن(Ellison, Lampe & Steinfield, 2009).

- تسهم في تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة والحفاظ عليها بين المستخدمين. إذ أثبتت كثير من الدراسات أن الأفراد يلجأون لتعزيز علاقاتهم الواقعية بالمعارف من الزملاء والأصدقاء والأقارب، وذلك من خلال الميزات التكنولوجية التي تتيحها تلك الشبكات (Shen & Khalifa,2010). فالأفراد يميلون إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من أجل البقاء على اتصال مع أناس يعرفونهم مسبقاً، باعتبار تلك الشبكات مكمّلة للعلاقات المباشرة وليست بديلاً عنها (Kujath,2011).

- تشكّل شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة قليلة التكلفة للتواصل بين الأفراد ذوي الاهتمامات والهوايات المشتركة. مما يشجعهم على الاتصال والتواصل ومن ثمّ اتّخاذ خطوات عملية فيما يتعلق بتلك الاهتمامات (Ellison, et al., 2009).

- زيادة رأس المال الاجتماعي، من خلال تيسير وتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية للأفراد، سواء من الأصدقاء الواقعيين أم من الأصدقاء الافتراضيين (Young,2011).

- تساعد في عملية الحراك الاجتماعي؛ ذلك أن المنظمات والهيئات المحلية والحركات السياسية وغيرها من المؤسسات، باتت تملك طرقاً شتّى لنشر أفكارها من خلال تلك الشبكات مستفيدة من القاعدة الجماهيرية الواسعة من المستخدمين (Ellison, et al., 2009).

- تسهم في التغلب على الحدود الزمانية والمكانية بين الأفراد ، مما ييسر عملية التواصل والتعاون وتبادل المعلومات بين الأفراد في بقاع مختلفة متقاربة أو متباعدة، وفي أوقات ملائمة (Boyd,2008) .

- تسهيل نقل المعلومات ونشر الآراء والأفكار، وحشد التأييد، وترتيب الاجتماعات، وتنظيم الاحتجاجات، بسرعة وكفاءة. وتحفيز العمل الجماعي والأنشطة التطوعية والمشاركة المدنية (Ellison, et al., 2009).

- تُعدّ منابر مثالية للتعبير عن الذات، من خلال إتاحة الفرصة للأفراد لإنشاء ملف شخصي يتضمن معلومات شخصية وتقديم الذّات من خلال الأفكار والآراء والصور وأفلام الفيديو (Boyd ,2008) .

- تعد إحدى قنوات الرّفاهية الاجتماعية، لارتباطها بالرّضا عن الذات والتوافق النّفسي، كما أن لها آثاراً إيجابية على مستخدميها ممن يعانون من تدنّي مفهوم الذّات وانخفاض الرّضا عن الحياة (Ellison ,et al., 2007).

المخاطر الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي:

أثيرت تساؤلات عديدة حول الآثار الاجتماعية المترتبة على شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، ففي الوقت الذي يشيد فيه البعض بتلك الشبكات باعتبارها أدوات لتوطيد العلاقات القائمة وتعزيز رأس المال الاجتماعي، يوجّه آخرون سهام النقد لها معتبرين أنها تعمل على عزلة الأفراد وتحدّ من التفاعل الاجتماعي، وكما تناول الباحثون الآثار الإيجابية لشبكات لها على صعيد الثقافة والمجتمع والسياسة والتربية، فقد تناولوا أيضاً آثارها السلبية وإساءة الاستخدام. كالتفكك الاجتماعي، والخداع السياسي والتشهير والانتحار وانتهاك الخصوصية وجرائم الإنترنت (Eid & Ward,2009). ويمكن رصد أبرز المخاطر الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي التي يشير إليها هؤلاء بما يلي:

أ- تقلص العلاقات الاجتماعية الواقعية ونمو العلاقات الافتراضية:

على الرغم من أن شبكات التواصل الاجتماعي تستخدم من قبل الأفراد لإحياء العلاقات القديمة وتعزيز الصداقات الحالية، والحفاظ على الصّلات القائمة، فإن الأبحاث تشير إلى أنها تستخدم من قبل نسبة كبيرة من الأفراد كبديل للتواصل والتفاعل المباشر بين الأفراد، أي طغيان العلاقات الافتراضية على العلاقات الواقعية (Kujath,2011).

فقد أضحت جزءاً أساسياً من الأنشطة اليومية لمستخدميها، بل أنها شكلت عالماً موازياً للحياة العادية لدى ملايين المستخدمين. مسهمة في تلبية وتعويض حاجة العديدين إلى الألفة والأنس المفقودة في العالم الواقعي (Grabner,2010).

يشير كوجاث (Kujath,2011) أن انغماس كثير من الأفراد بالألعاب التفاعلية التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي، لا تدفعهم إلى التواصل مع الأصدقاء السابقين فحسب، بل مع أصدقاء افتراضيين لم يلتقوا معهم سابقاً، لا يجمعهم سوى الاهتمام بلعبة معينة والاشتراك المباشر معهم فيها. وهذا الأمر غالباً ما يكون على حساب تعزيز العلاقات الحقيقية السابقة بين الأفراد. كما يشير إلى أن حضور المشاهير والشخصيات العامة على شبكة (Facebook) قد ساهم في تضخيم عدد الأصدقاء الافتراضيين لدى الأفراد على الشبكة.

ب-إضاعة الوقت:

يُعدُّ إضاعة الوقت من أبرز التهم التي توجّه إلى شبكات الواصل الاجتماعي الإلكترونية، فالعديد من الطلبة يقضون وقتاً طويلاً على تلك الشبكات دون فائدة، على حساب متطلباتهم الأكاديمية، وواجباتهم الأخرى. لذا فإن هنالك العديد من الدراسات تؤكد الارتباط الوثيق بين طول الوقت الذي يقضيه الفرد على تلك الشبكات وتدني الأداء الأكاديمي. كما أكدت

الدراسات أيضاً الارتباط السلبي بين طول وقت الاستخدام لتلك الشبكات وعادات العمل، إذ يجنح الموظفون الذين يستخدمون شبكة Facebook بكثافة إلى تدني الأداء (Ahmed & Qazi,2011). كما بينت دراسة هاردي وتي (Hardie & Tee ,2007) وجود علاقة وطيدة بين الشخصية العصابية والوحدة وشبكات التواصل الاجتماعي من جهة والإدمان على الإنترنت من جهة أخرى.

ويشير كالبيدو وكوستن وموريس (Kalpidou, Costin, & Morris, 2011) إلى أن الإفراط في الوقت الذي يقضيه بعض طلبة الجامعات على الشبكة يقترن بتدني تقدير الذّات لديهم.

ج- خرق خصوصية الأفراد:

حظيت شبكات التواصل الاجتماعي بشعبية هائلة خلال السنوات الأخيرة، فمئات الملايين من مستخدمي تلك الشبكات يكشفون عن كمٍ كبير من المعلومات الشخصية والأمور ذات الخصوصية في بيئة تخلو إلى حد كبير من المعايير والممارسات الآمنة. ومع ذلك فإن كثيراً من الأفراد ينشرون خصوصياتهم استناداً إلى الثقة التي يتم بناؤها من خلال علاقات قويّة تنشأ بين المنخرطين في تلك الشبكات (Grabner,2010).

ويتهم بعض خبراء تكنولوجيا المعلومات بعض الأفراد والجهات ذات الأهداف غير النبيلة باستغلال تلك الشبكات، لأنها توفر قاعدة ضخمة من البيانات التي يزودها المستخدمون عن طيب خاطر، في حين تكون تلك البيانات ذات قيمة كبيرة لكثير من المستفيدين (Grabner,2010) فالتقارير الصحفية تشير إلى أن كثيراً من أرباب العمل بدؤوا باستغلال شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها أدوات غير مكلفة للتحري عن المرشحين للعمل، ولا سيما من أجل التوصّل لإجابات حول الأسئلة المحظورة أثناء المقابلات كالوضع العائلي، والتوجه الجنسي والانتماء الديني (Miller,et al., 2010)، بل أن تلك الشبكات غدت سلاحاً مهماً في أيدي المحامين في قضايا الطلاق في الولايات المتحدة الأمريكية، فمن خلالها يتم الحصول على معلومات وصور عن الخصم قام بنشرها على الحائط بمحض إرادته لتأكيد وإثبات الدعوى المرفوعة ضده (Diorio,2010).

تتشكل ملامح خرق الخصوصية في تلك الشبكات من خلال تمكين الآخرين من الاطلاع واستخدام معلومات المشتركين الشخصية، كأرقام الهواتف والعناوين ، وتعقب الأفراد من ذوي الأنشطة المحددة من خلال معلومات غير مصرح بها من قبل المشتركين، عدا عن نشر بيانات الأفراد كأصدقاء جدد ومقترحين للآخرين. ومع ذلك فثمة مستخدمون لا يترددون في نشر

إسهاماتهم من الأفكار والخبرات والصور وملفات الفيديو والوصلات في بيئة تخلو من معـــايير وممارسات الأمن، وإنما الاكتفاء بالثقة غير المؤكدة بمزودي الخدمة (Grabner,2010).

ويعود سلوك الكشف عن الخصوصية إلى رغبة الأفراد لا سيما المراهقين منهم في زيـــادة شعبيتهم، أو نتيجة ضغط الآقران أو الرغبة في الحصول على دعم اجتماعي تجاه قضية محددة، إضافة إلى ثقتهم بالآخرين، مما يضعهم لاحقاً في مواجهة عاقبة الكشف عـــن الخـــصوصيات (Christofides, Muise, & Desmarais,2009). على أنّ الاستراتيجيات الحالية المتبعـــة لحماية الخصوصية هي آليات ضعيفة جداً، لذا يجب العمل على إصلاحها ، إذ أن المـــضايقات والقرصنة والتصيد واستخدام البيانات من أطراف ثالثة، هي حقيقة واقعة وليست مجرد إمكانية محتملة، والشباب بأمس الحاجة للتوعية حول مخاطر خرق الخصوصية لتغيير سلوكهم الحـــالي على تلك الشبكات (Debatin, Horn & Hughes,2009).

د- التشهير والإساءة إلى الآخرين:

ترافق مع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بعض من المظاهر السلبية، كنشر صور ومقاطع فيديو للآخرين، كما يفعل بعض الطلبة بنشر صور لهم ولزملائهم تتعارض مع السياسة العامة لجامعاتهم (Miller,et al., 2010). ففي ظل إمكانية إنشاء حسابات بأسماء وهمية على تلك الشبكات، وغياب المسؤولية القانونية، فقد لجأ البعض لاستخدامها من أجل الإساءة للآخرين واغتيال شخصياتهم، أو ابتزازهم والتهديد بنشر صورهم ومتعلقاتهم على تلك الشبكات، ســـواء أكانت صحيحة أم مزورة. إذ تعدّى الأمر استخدامها من أجل الغايات التي أنشئت مـــن أجلهـــا، وهي تمتين العلاقات الاجتماعية وتوسيعها، إلى استغلال البعض لتلك الشبكات مستخدماً إياهـــا كمنابر للسخرية من الآخرين والإساءة لهم، وقد أودى بالبعض في حالات عديدة إلى الانتحـــار، مما حدا ببعض القانونيين إلى المطالبة بتعديل القوانين والنظر في حدود حرية التعبير وحمايـــة الأفراد من الإساءة (Wheeler,2011).

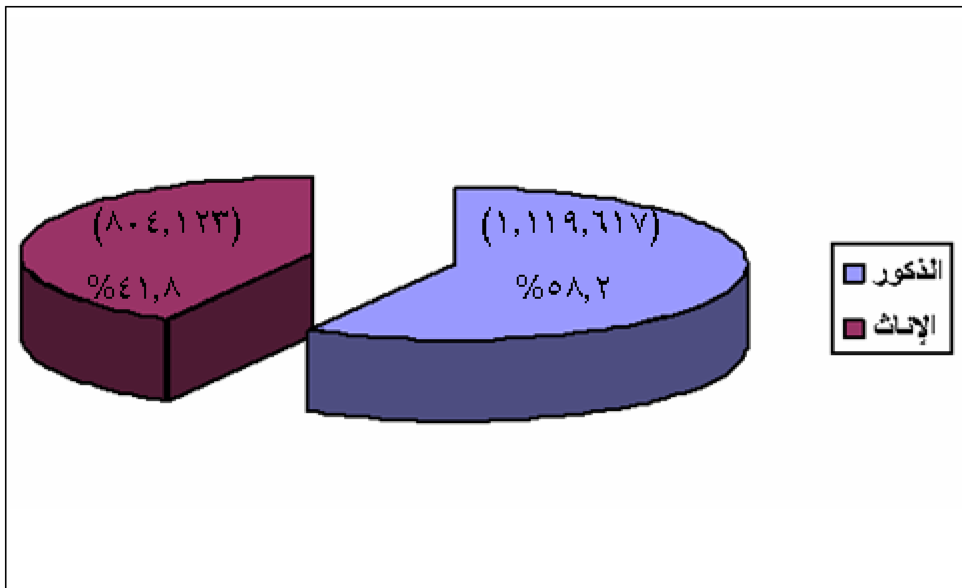
هـــ- الانحراف:

من المخاطر المؤكدة لشبكات التواصل الاجتماعي والتي أوردها تقرير صادر عن الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، استخدامها من قبل المراهقين في تبادل المواد الإباحية ســـواء كانـــت صوراً أم أفلام فيديو، وتعرضهم للتهديد أو التهم الجنائية بسبب تبادل تلك المواد، كمـــا يؤكّـــد التقرير ظهور ما يسمى (باكتئاب الفيسبوك) لدى المراهقين نتيجة الوقت الطويل الذي يقـــضيه هؤلاء على تلك الشبكات، مما يعرضهم لخطر العزلة الاجتماعية. وأن هذا الاستخدام محفـــوف

بالمخاطر وقد يقود المراهقين إلى العلاقات الجنسية غير الآمنة وتعاطي المخدرات والسلوكيات العدوانية (American Academy of Pediatrics,2011).

انتشار شبكات التواصل الاجتماعي في الأردن:

تشير إحصاءات موقع (Facebook) بتاريخ ٢٠١١/٩/٢٠م، إلى أن عدد الحسابات المسجلة للموقع في الأردن تبلغ (١,٩٢٣,٧٤٠) مشتركاً، أي ما يربو على ربع سكان الأردن، منهم (١,١١٩,٦١٧) من الذكور يشكلون ما نسبته ٥٨,٢% من مجموع الحسابات، في حين يبلغ عدد الحسابات التابعة للإناث (٨٠٤,١٢٣) تشكل ٤١,٨% من مجموع الحسابات كما يبين الشكل رقم (٢):



شكل رقم (٢): توزيع مستخدمي شبكة فيس بوك (Facebook) في الأردن حسب الجنس لغاية تاريخ٢٠١١/٩/٢٠م. (/http://www.checkfacebook.com)

أما توزيع الحسابات وفق الفئات العمرية لمستخدمي شبكة (Facebook) في الأردن فهي كما في الجدول رقم (١):

جدول ١. توزيع عدد حسابات مستخدمي شبكة (Facebook) في الأردن حسب الفئة العمرية لغاية تاريخ٢٠/٩/٢٠١١م. (http://www.checkfacebook.com/)

الفئة العمرية	عدد الحسابات	النسبة المئوية
≥ ١٣	٢٧,٣٢٠	١,٤%
١٤-١٧	٣٦٣,٩٠٠	١٨,٩%
١٨-٢٤	٨٠٤,٤٠٠	٤١,٨%
٢٥-٣٤	٤٧٧,٥٠٠	٢٤,٨%
٣٥-٤٤	١٥٧,٧٠٠	٨,٢%
٤٥-٥٤	٥٩,٧٦٠	٣,٢%
٥٥-٦٤	١٧,٣٦٠	٠,٩%
٦٥+	١٥,٨٠٠	٠,٨%

ويلاحظ من خلال الجدول السابق أن الفئة العمرية (١٨-٢٤) والتي يقع من ضمنها معظم طلبة الجامعات في مرحلة البكالوريوس هي أكبر الفئات استخداماً لموقع (Facebook) في الأردن، إذ تشكل حساباتهم ما نسبته (٤١,٨%) من مجموع الحسابات.

المحور الثاني: الاتجاهات:

مفهوم الاتجاهات:

استحوذت الاتجاهات على اهتمام علماء التربية والنفس والاجتماع لدورها الأساسي في تشكيل ملامح الشخصية لدى الأفراد والجماعات، ولقد تعددت تعريفات الاتجاهات بتعدد المنطلقات الفكرية التي تنطلق منها. فثمة من ينظر إلى الاتجاهات مِنْ بُعْدٍ أحادي بسيط يتمحور حول الجانب الوجداني الذي يتبنّاهُ الفرد تجاه الأشخاص أو الأشياء أو الموضوعات. ومن التعريفات التي تقع ضمن هذه الفئة تعريف (Brufold)، إذ يُعرّف الاتجاه بأنه ردّ فعل وجداني إيجابي أو سلبي نحو موضوع ماديّ أو مجرد أو نحو قضية مثيرة للجدل (الزغول والمحاميد، ٢٠١٠).

من جانب آخر فإن معظم علماء النفس الاجتماعي ينظرون إلى الاتجاه كمفهوم مركّب يتجاوز الجانب الوجداني إلى الجانبين المعرفي والسلوكي. ومن هذا المنطلق يرى ناصر (٢٠٠٤، ٢٢٤) أن الاتجاه محرك كامن يقع وراء سلوك الفرد، فيدفع استجابته لمثير اجتماعي

معين – أفكار، مواقف، معتقدات أو قيم – وفي هذه الاستجابة تقويم موجب أو سالب– القبول أو الرفض – لموضوع ذي صبغة اجتماعية.

كما أورد الزغول والمحاميد (٢٠١٠) مجموعة من التعريفات المبنية على هذا المنطلق منها:

– يُعرّفِ ميتشل (Metcheil) الاتجاه بأنّه الميل إلى الشعور أو السلوك أو التفكير بطريقة محددة إزاء الناس الآخرين أو المنظمات أو الموضوعات والرموز.

– أما دافيدوف (Davidove) فيعرفه بأنه مفهوم متعلم أو تقويم يرتبط بأفكارنا ومشاعرنا وسلوكنا.

– ويعرفه زهران بأنه تكوين فرضي أو تغير كامن أو متوسط يقع بين المثير والاستجابة، وهو عبارة عن تهيؤ عقلي عصبي متعلّم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تثير الاستجابة.

– ويعرّفه أبو النيل بأنه استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعياً أم اقتصادياً أم سياسياً، أو حول قيمة من القيم، كالقيمة الدينية أو الاجتماعية أو الثقافية أو حول جماعة من الجماعات. ويعبر عن هذا الاتجاه لفظياً بالموافقة أو عدم الموافقة.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الاتجاه بأنه: " تكوين افتراضي داخلي مكتسب، ثابت نسبياً، وقابل للتعديل. يعمل كمحرك كامن يدفع الفرد إلى تحديد مواقفه إيجاباً أو سلباً من الأشياء والأشخاص والأحداث من حوله، والميل للسلوك بطريقة محددة في المواقف الاجتماعية المختلفة. ويتكون من ثلاثة مكونات رئيسية: المكوّن المعرفي متمثلاً في الخبرات والأفكار والمعتقدات، والمكوَن الوجداني الذي يعكس حقيقة شعور الفرد حيال موضوع ما، والمكوّن السلوكي المتمثل في ردّة الفعل السلوكية حيال الموضوع."

مكونات الاتجاهات:

انطلاقاً مِنَ المدرسة التي تؤمن بأن مفهوم الاتجاه معقد ومركب– فأن الاتجاه ينطوي على ثلاثة مكونات أساسية هي:

أ– المكوّن المعرفي: وينطلق هذا المكون من الجوانب المعرفية التي تنطوي عليه وجهة نظر الفرد ذات العلاقة بموقفه من موضوع الاتجاه، وتتوافر هذه الجوانب عادة من خلال المعلومات والحقائق الواقعية التي يعرفها الفرد حول موضوع الاتجاه، وما تتضمنه من عمليات عقلية كالفهم والتفكير والمحاكمة والتقويم (نشواتي، ١٩٩٨). وتتضمن اتجاهات الفرد نحو موضوع

معين جانباً عقلياً يختلف مستواه باختلاف تعقيد المشكلة، يمكنه مـن اتخـاذ القـرار المناسـب (ناصر،٢٠٠٤).

ب- المكون العاطفي: ويشير هذا المكون إلى أسلوب شعوري عام، يؤثر في قبـول موضـوع الاتجاه أو رفضه (نشواتي، ١٩٩٨). كما يشير إلى مشاعر الحب والكراهية التي يواجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، ويرتبط بتكوينه العاطفي، فقد يحبّ موضوعاً ما فيندفع نحوه، ويستجيب له على نحو إيجابي، وقد يكره موضوعاً آخر فينفر منه، ويستجيب له على نحو سلبي، ويمكننا التعرف على شدة هذه المشاعر من خلال تحديد موقع الفرد بين طرفي الاتجاه المتطـرفين. أي التقبل التام أو النبذ التام المطلق لموضوع الاتجاه (ناصر، ٢٠٠٤).

ج- المكون السلوكي: تعمل الاتجاهات كموجهات لسلوك الإنسان، فهي تدفعه إلى العمل علـى نحو إيجابي عندما يملك اتجاهات إيجابية نحو موضوع محدد، أما إذا كان يحمل اتجاهاً سـلبياً، تكون الاستجابة سلبية، وهذا يدل على أن الاتجاه ينطوي على نزعة تدفع بصاحبه إلى الاستجابة على نحو معين (الزغول والمحاميد،٢٠١٠).

وتتباين مكونات الاتجاه من حيث درجة قوتها واستقلاليتها، فقـد يملـك شـخص مـا معلومات وفيرة عن موضوع معين، غير أنه لا يشعر حياله برغبة قوية، تؤدي به إلى اتخاذ أي عمل حياله، وعلى العكس، فقد لا يملك الشخص أية معلومات عن موضوع ما ويفانى في العمل من أجله إذا كان يملكُ شعوراً إيجابياً تجاهه. وتوحي الـدلائل عمومـاً بـأن الاتجاهـات ذات المكونات العاطفية القويّة، تؤدي إلى أنماط سلوكية معينة، بغض النظـر عـن وضـوح هـذه الاتجاهات أو صدقها من الوجهة المعرفية (نشواتي، ١٩٩٨)

خصائص الاتجاهات:

ثمّة جملة من الخصائص تميّز الاتجاهات عن غيرها من الظواهر النفـسية والعوامـل المعرفية الأخرى، وأهم هذه الخصائص:

أ- أنها تكوينات افتراضية لا تخضع للملاحظة المباشرة وإنما يـستدل عليهـا مـن الـسلوك الظاهري، ويجري التحقق من وجودها ووجهتها عن طريق دراسة أنماط السلوك المنبئة عنهـا من الأفعال الخارجية الخاضعة للملاحظة والقياس (الزغول والمحاميد،٢٠١٠). وتستخدم لتفسير بعض الأنماط السلوكية التي يمارسها الفرد في أوضاع معينة، كما تستخدم من أجل التنبؤ بهـذه الأنماط في الأوضاع المشابهة (نشواتي،١٩٩٨).

ب- أنها مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية ويتم تعلمها بعدة طرق (ملحم،٢٠٠٦)، وعلى ذلك فإن الفرد يكتسب اتجاهاته عبر عملية التنشئة الاجتماعية، وقد يتم تعلم بعض الاتجاهات على نحو لا

شعوري أو غير قصدي، فالاتّجاهات نحو الأفراد والجماعات الذين يشتركون معه في اللغة والثقافة والدين والعرق، تتكون في كثير من الأحيان دون معرفة بالأسس أو القواعد التي أدت إلى هذا الشعور. وبالمقابل يمكن أن يتعلم الفرد بعض الاتجاهات الأخرى على نحو قصدي أو شعوري، كالميل إلى بعض الأشخاص أو الموضوعات أو الرغبة عنها، إذ قد يكون نتيجة تفكير ومعرفة، لأنها تحقق لصاحبها بعض الأهداف ذات العلاقة بمفهوم الذات لديه (نشواتي،١٩٩٨).

ج- تمتاز الاتجاهات بصفة الثبات النسبي، فهي ليست عابرة وإنما تستقر بعد أن تتكون(الزغول والمحاميد،٢٠١٠). ويبدو هذا الثبات في استمرارية الاتجاه لدى الشخص لسنوات من حياته بعد تكوّن الاتجاه، ويظهر هذا الثبات واضحاً في أعمال ذلك الشخص المتصلة بموضوع الاتجاه وفي إدراكه للعالم حوله. وتتباين الاتجاهات من حيث قوة ثباتها أو درجة قابليتها للتغير، فالاتجاهات المتعلمة في مراحل مبكرة من العمر أكثر ثباتاً وأقل تعرضاً للتغير أو التعديل من بعض الاتجاهات الأخرى.كما أن الاتجاهات ذات الصبغة العاطفية الأقوى أكثر ثباتاً من الاتجاهات ذات الصبغة العاطفية الأضعف (نشواتي،١٩٩٨). ورغم اتّسام الاتجاهات بصفة الثبات النسبي إلا أنه يمكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة (ملحم،٢٠٠٦).

د-تتسم الاتجاهات بأنها إقداميّة، تجنبية. أي أنّها قد تجعل الفرد يقترب من موضوعاتها ويتخذ مواقف مؤيّدة لها، ويمارس سلوكيات بعينها، كما أنها وعلى النقيض من ذلك قد تجعل الفرد يشعر بالسلبية تجاه موضوعات معينة، فيتخذ مواقف سلبية منها، ويتجنبها . فالتطابق بين الاتجاه والسلوك هو الأصل في الاستدلال على الاتجاهات وتعليمها (نشواتي،١٩٩٨).

تكوين الاتجاهات:

الاتجاهات أنماط سلوكية يمكن اكتسابها وتعديلها بالتعلّم، فهي تخضع للمبادئ والقوانين التي تحكم أنماط السلوك الأخرى. فقد تتكون بعض الاتجاهات بالملاحظة والتقليد، إذ يشكل الآباء والمعلمون وبعض الراشدين والأخوة والأقران نماذج يعمل الطفل على ملاحظة سلوكه وتقليده. ويشير عالم النفس الاجتماعي باندورا (Bandura) إلى أن العديد من الأنماط السلوكية والاتجاهات يمكن اكتسابها بمجرد ملاحظة سلوك النموذج وتقليده (نشواتي،١٩٩٨). فأصحاب وجهة النظر الاجتماعية في تكوين الاتجاهات يؤكدون على دور الإيحاء في تكوين الاتجاهات نحو الآراء والأفكار الصادرة عن أشخاص معينين أو أناس نثق بهم أو نحبهم دون تمحيص أو مناقشة أو نقد عقلي، كالاتجاهات نحو الأسرة والدين والوطن. وتقوم الجماعة التي ينتمي إليها الفرد بدور بارز في تحديد اتجاهاته وتكوينها. وتعدّ الأسرة والمدرسة وجماعة اللعب ووسائط

الإعلام السمعية والبصرية من أهم عوامل وأدوات وجهة النظر الاجتماعية في تكوين الاتجاهات عند الفرد (ملحم،٢٠٠٦).

أمّا أصحاب وجهة النظر السلوكية بشقيها الارتباطي والإجرائـي، فيـشيرون إلـى أن الاتجاهات تتكون من خلال ميل الإنسان إلى تعميم المثير وربط المثير الطبيعي بمثيرات أخرى قريبة منه أو شبيهة به. فالإنسان يستجيب بالأسلوب نفسه للمثيـرات المتـشابهة. كمـا يـشير الإجرائيون إلى أنّ سلوكيات أو استجابات الكائن التي يتم تعزيزها تزيد احتماليـة تكرارهـا. وانطلاقاً من وجهة النظر هذه، فإن الاتجاهات التي يجري تعزيز أنماط التعلّم الخاصة بها، يزيد احتمال ثباتها وبقائها من تلك التي لا تعزز، مشيرين إلى أن أنماط السلوك التي لا تُعزز أو تلك التي يجري سحب المعززات عنها تميل إلى الانطفاء والانمحـاء التـدريجي (ملحـم،٢٠٠٦). فالتعزيز يقوم بدور مهم في اكتساب الاتجاهات المرغوب فيها وتقويتها، في حين يؤدي العقاب أو إيقاف التعزيز إلى إضعاف الاتجاهات غير المرغوب فيها (نشواتي،١٩٩٨).

ويؤكد أصحاب وجهة النظر التفاعلية الإنسانية على مبادئ التربية والتعليم القائمة على الخبرة المباشرة في تكوين الاتجاهات. ويعد هذا المنحى من أكثر وجهات النظر انتـشاراً فـي مجال التربية والتعليم لاستناده إلى المبادئ والأسس التي تستند إليها وجهـات النظـر الـسابقة (الاجتماعية والسلوكية والمعرفية)، ودمجها معاً في إطار المنحى التفاعلي الإنـساني الـشامل (ملحم، ٢٠٠٦).

من ناحية أخرى يفترض المعرفيون في تفسيرهم لتكوّن الاتجاهات، إلـى أن الإنـسان عقلاني في تعامله وتفاعله مع الأحداث والأشياء والمعلومات، وفي مواقفه وآرائه. وأنّ الإنسان يمكن حفزه للإنصات إلى رسالة معينة والتفاعل مع محتواها وتعلمه ثمَّ تمثّله في سـلوكه مـن خلال الفهم والإقناع (الزغول والمحاميد،٢٠١٠).

ويورد ملحم (٢٠٠٦) بعض الملحوظات المهمة المتعلقة بتكوين الاتجاهات:

- تنشأ الاتجاهات من واقع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإيدولوجية، وتتمشى مع مرحلة التطور التي يجتازها المجتمع.
- تعدّ الاتجاهات النفسية أحدى نتائج عملية التنشئة الاجتماعية. وتؤثّر الأسرة بشكل فاعل فـي تكوين الاتجاهات.
- تتكون الاتجاهات من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.
- تتكون الاتجاهات في المواقف الاجتماعية المختلفة ذات الأهميـة الخاصـة بالنـسبة للفـرد والمجتمع.

– تقوم العوامل والمؤثرات الثقافية والحضارية بما تـشمله مـن الـنظم الدينيـة والأخلاقيـة والاقتصادية والسّياسيّة بدور مهم في تحديد اتجاهات الفرد.

– تؤدي التجارب الشخصية في المواقف الاجتماعية المختلفة دوراً مهماً في تكوين الاتجاهات.

– تؤدي عملية التوحد مع بعض الشخصيات والنماذج الاجتماعية دوراً مهماً في اكتساب بعض الاتجاهات.

وقد حدد ناصر (٢٠٠٤) العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات فيما يأتي:

أ– الأسرة: ذلك أن الطفل في بداية حياته يتأثر بالاتجاهات التي تكون لدى والديه وغيرهما من أفراد الأسرة نحو موضوعات معينة أو أشخاص معينين، أو أعمال معينة، ممـا يـؤدي إلـى اكتسابه الاتجاهات أو بعضها عن طريق التقليد والتعلم.

ب– العوامل الحضارية: وهي كثيرة ومتنوعة ومن الأمثلة عليها المسجد والمدرسـة ووسـائل الإعلام والمنطقة التي يعيش فيها الفرد، وليس بالضرورة أن تدعو تلك المؤسسات إلـى نفـس الاتجاهات، مما يحتم عليه أحياناً التحيز نحو واحد منها.

ج– الفرد نفسه: فالتنشئة الاجتماعية تقوم بدور مهم في تكوين شخصية الفرد، وتميّزه عن غيره من الأشخاص من خلال ما يكتسبه منها من ميول واتجاهات.

د– الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف معين: ذلك أن العمل الذي يتبع بتعزيز يؤدي إلى تكوين اتجاه إيجابي لدى الفرد، في حين أن العمل الذي يتبع بعقاب يؤدي إلى تكوين اتجاه سلبي لديه.

هـ– السلطات العليا: فهي تفرض على الفرد الالتزام بأمور معينة كاحترام القوانين وتنفيـذها، مما يؤدي إلى تكوين اتجاهات لديهم نحو هذه الموضوعات، نظراً لما يترتب على عدم الالتزام بها، أو الخروج عليها من عقاب. وتتكون الاتجاهات في هذه الحالة نتيجة عاملين أساسيين هما الاحترام والخوف.

و– الرّضا وحب الآخرين: إذ أن الفرد الذي يقوم بعمل ما ويحظى بالرضا من الآخرين، تتكون لديه اتجاهات تتمثل في الحرص على أداء ذلك العمل بطريقة تحظى برضا وإعجاب الآخرين.

طرق تغيير وتعديل الاتجاهات:

أورد الزغول و المحاميد (٢٠١٠) عدّة طرق لتغيير وتعديل الاتجاهات من أبرزها:

أ– المعلومات الجديدة: فقد وجد أن المعلومات الجديدة حول موضوع الاتجاه تعدّ أداة مهمة فـي تغييره.

ب- دور الجماعة: إذ تقوم الجماعة بدور كبير في تغيير اتجاهات الفرد، إذ وجد أنه كلما كان توحد الفرد بالجماعة قوياً، فإن تغيير اتجاهاته يصبح أمراً صعباً، ولذلك فإن تغيير الاتجاه يجب أن يسبقه إبعاد الفرد عن الجماعة.

ج- تغيير الإطار المرجعي: بما أن الاتجاه مكتسب من البيئة التي يعيش فيها الفرد، وهي الإطار المرجعي له والمتضمنة المعايير والقيم، فإن إحداث أي تغيير في اتجاهات الفرد يستلزم تغيير إطاره المرجعي.

د- الاتصال الاجتماعي: تتميز الحياة الاجتماعية بالتغيرات المتسارعة والمستمرة، ومن العوامل التي تسهم في هذه التغيرات الحروب والهجرات والثورات المختلفة التي تعمل على تغيير قيم الأفراد واتجاهاتهم نحو الكثير من الموضوعات.

ه- الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه: يحدث تغيير في موضوع الاتجاه لدى الفرد عندما يتصل اتصالاً مباشراً بموضوع الاتجاه، إذ أن ذلك يتيح له التعرف إلى جوانب عديدة مما يؤدي إلى تغيير اتجاه الفرد نحوه.

و- تغيير الموقف الاجتماعي: إذا تغير الموقف الاجتماعي للفرد فإن اتجاهاته تتغير، فمثلاً نلاحظ أن اتجاهات الشباب بعد الزواج تتغير نحو تحمل مسؤولية المنزل.

ز- تأثير الضغوط: تتغير اتجاهات الأفراد إذا تعرضوا لضغوط مثل الأسر والاعتقال.

ح- وسائل الإعلام: أصبحت وسائل الإعلام تمتلك تأثيراً كبيراً في تغيير اتجاهات الأفراد وذلك بسبب وصولها إلى كل مكان وبسرعة هائلة، وقد تعددت أنواعها وأشكالها، كالصحف والمجلات والتلفزة والإذاعات والفضائيات والإنترنت وغيرها، وكلها تقوم بتقديم معلومات بالصورة والصوت وهذا يجعل الفرد وكأنه يعيش في موقع الحدث، ويتصل به مباشرة، وهذا يؤثر كثيراً في تغيير الاتجاهات سلباً أو إيجاباً.

وظائف الاتجاهات:

تقوم الاتجاهات بالعديد من الوظائف التي تيسّر للإنسان المقدرة على التعامل مع المواقف والأوضاع الحياتية المختلفة وأهم هذه الوظائف:

أ- الوظيفة المنفعية أو التكيفية: تحقق الاتجاهات الكثير من أهداف الفرد وتزوّده بالمقدرة على التكيّف مع المواقف المختلفة التي يواجهها. فإعلان الفرد عن اتجاهاته يظهر درجة تقبله لمعايير الجماعة وقيمها ومعتقداتها، كما يظهر انتماءه لها وولاءه لقواعدها، لذا تُعد الاتجاهات موجّهات سلوكيّة تُمكّنه من تحقيق أهدافه وإشباع دوافعه في ضوء المحكّات أو المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه، كما تمكّنه من إنشاء علاقات تكيّفيّة سويّة مع هذا المجتمع.

ب- الوظيفة التنظيميّة: تتجمّع الاتجاهات والخبرات المتعددة في كل فرد بشكل منظّم، مما يؤدي إلى اتّساق سلوكه وثباته نسبياً في المواقف المختلفة، بحيث يسلك نحوها بشكل ثابت ومضطرد متأثراً بما يحمل من اتجاهات مكتسبة.

ج- وظيفة تحقيق الذّات: توفر الاتجاهات للفرد فرصة للتعبير عن الذات، وتحديد هوية معينة في الحياة المجتمعية، وتسمح له بالاستجابة للمثيرات البيئية على نحو نشط وفعال، الأمر الذي يضفي على حياته معنى مهماً، ويجنبه حالة الانعزال واللامبالاة (نشواتي،١٩٩٨). وتعمل الاتجاهات أيضاً على توجيه سلوك الفرد ومكانته في المجتمع الذي يعيش فيه، الأمر الذي يؤدي إلى إنجاز الهدف الرئيس من الحياة، ألا وهو تحقيق الذات (ناصر،٢٠٠٤).

د- الوظيفة الدفاعية: فالعديد من اتجاهات الأفراد ترتبط بحاجاته الشخصية ودوافعه الفرديّة أكثر من ارتباطه بالخصائص الموضوعية للاتّجاه، لهذا يقوم الفرد أحياناً بتكوين بعض الاتّجاهات لتبرير فشله أو عدم مقدرته على تحقيق أهدافه (ناصر،٢٠٠٤).

المحور الثالث: الشخصية:

مفهوم الشخصية:

أخذت الشخصية حيّزاً واسعاً من الدراسات النفسية، وتعددت تعريفاتها تبعاً للاتجاهات الفكرية والأطر النفسية والفلسفية، ومن هذه التعريفات:

أما نعيسة ورفاقها(٢٠١٠، ٣٢) فيعرّفونها بأنها "مجموعة من الصّفات الجسدية والنفسية الموروثة والمكتسبة، والعادات والتقاليد والقيم والعواطف متفاعلة كما يراها الآخرون من خلال التعامل في الحياة الاجتماعية".

وأورد غباري وأبو شعيرة (٢٠١٠) مجموعة من تعريفات العلماء للشخصية، منها:

يُعرّف روجرز (Rojers) الشخصية "بأنها الذّات وأنها الكيان الموضوعي المنظّم المستقر نسبياً الذي يمكن إدراكه والذي يعد قلب الخبرة."

أما ألبورت (Allport) فيعرّف الشخصية "بأنها حقيقة الفرد الدّاخلية التي تحدد طريقته في الانتفاع من الخبرة الحياتية."

ويعرّف إيزنك (Eysenck) الشخصية بأنها "ذلك التنظيم الدائم إلى حدّ ما لمزاج وطباع الفرد وبناه التفكيرية والجسدية والتي يحدد تكيّفه مع البيئة".

ويعرّف ويستن (Westen) الشّخصية "بأنها عبارة عن أنماط دائمة من الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي يعبّر عنها في ظروف مختلفة."

ويرى بيرت (Pert) أن الشخصية " ذلك النّظام الكامـل مـن الميـول والاسـتعدادات الجسمية والعقلية، الثابتة نسبياً، التي تُعدّ مميزاً خاصاً للفرد، والتي يتحدد بمقتـضاها أسـلوبه الخاص في التّكيّف مع البيئة الماديّة والاجتماعية."

أما عبد الخالق (١٩٩٦) فيعرف الشخصية بأنها نمط سلوكي مركّب، ثابت ودائم إلى حد كبير، يميّز الفرد عن غيره من الناس، ويتكوّن من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً، والتي تضم القدرات العقلية، والوجدان أو الانفعال، والنزوع أو الإرادة، وتركيب الجسم، والوظائف الفيزيولوجية، التي تحدد طريقة الفرد الخاصـة فـي الاسـتجابة، وأسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة.

وترى أحمد (٢٠١٠) أن أي تعريف للشخصية يجب أن يركّز على عدّة اعتبارات، هي:
أ- التكامل: ويشير إلى أن الشخصية ليست مجرد مجموعة من الصفات التي تكوّنهـا، وإنمـا الوحدة الناتجة منها، فقوة الشخصية تقاس بقدر ما يكون بين مكوّناتها مـن تماسـك وانـسجام وتكامل.
ب- الدينامية: وتشير إلى أهمية التفاعل بين عناصر الشخصية المختلفة.
ج- الصفات الثابتة نسبياً في الشخصية: وهي تلك التي لا تتغير كثيراً على طول الزمن، مثل هيئة الجسم والذكاء العام والاستعدادات الموروثة، كما أن الشخصية لا تتضمن النواحي الجسمية فحسب بل النواحي الأخرى كآمال الشخص وأفكاره ومشاعره وما يحب وما يكره.

كما لا يجب دراسة شخصية الفرد منعزلاً عن المجتمع الذي يعيش فيه، بل من خـلال تفاعله الاجتماعي مع بيئته التي يعيش فيها.
د- التمييز: أي الطابع الفريد لكل فرد، وهو الذي يجعل كل فرد مختلفاً عن غيره، وهذا التمييز هو الأساس الذي يقوم عليه معنى الشخصية، إذ أن لكل فرد شخصيته الفريدة والمميزة.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف الشخصية بأنهـا: " مجموعـة الخـصائص والسمات والأنماط الجسمية والعقلية والنفسية التي تتسم بالثبات النسبي والتي تتفاعل فيما بينهـا فتميّز الفرد عن غيره محددة طريقة تفكيره وسلوكه في المواقف الاجتماعية المختلفة."

عوامل تكوّن الشخصية:

تختلف عوامل تكوّن الشخصية باختلاف النظريات النفسية والاجتماعية ، إلا أن هنالـك إطاراً عاماً للعوامل الأساسية التي تسهم في تكوين الشخصية وهي:
أ- النواحي الجسمية: وتتمثل في بنية الجسم من ناحية النمو والنضج، وحالة الجهاز العـصبي، وحالة الغدد الصماء، والمظاهر الحركية، والأمراض الجسمية (نعيسة ورفاقها ،٢٠١٠).

ب- النواحي العقلية: وتتصل بكل من العمليات والقدرات العقلية، فالعمليات العقلية هي كل مـا يتصل بالإحساس والإدراك والتصور والتخيل والقدرة على التفكير والتعلم، أي كل العمليات التي يقوم بها العقل لتكوين الخبرات المعرفية، أما القدرات العقلية فهي الاستعدادات التي يمتلكها الفرد وتساعده على اكتساب الخبرة مثل الذكاء (نعيسة ورفاقها ،٢٠١٠).

ج- النّواحي النفسية: وتتكون من مزيج من عواطف الإنسان وميوله ودوافعه السلوكية، ودوافع الإنسان اللاشعورية التي تظهر في سلوك الإنسان دون وعي أو إرادة. كما تتـضمن الجانـب المزاجي من الشخصية، وتشمل أساليب النشاط الانفعالي التي تتعلق بالوجدان وليس بالعوامـل المعرفية، ومزاج الإنسان يشمل دوافع فطرية، وأخرى مكتسبة، بعضها عام وبعضها خـاص، كما أن بعضها شعوري يدركه الإنسان بوعيه، وآخر لا شعوري يستتر في أعماق العقل الباطن.

د- العوامل البيئية: وتتضمن البيئة الطبيعية، والبيئة الثقافية، والبيئة الاجتماعية (بدران،٢٠٠٣).

سمات الشخصية السّويّة:

يشير صالح (٢٠٠٨) إلى أن الشخصية السّوية تحدد نفسها بمجموعة من المعايير:

١- مبدأ تقبّل الذات: وذلك يعني أن الشخصية السويّة تطّلع على إمكانيات القوّة والضّعف لديها بحيث تقبل ما هو واقعي فيها بدون زيادة أو نقصان، فالزيادة في تقبّل الذات يؤدّي إلى الشّعور بالعظمة والكبرياء والزهو، والتقليل من قيمة الدّات يؤدّي إلى النقص والهوان.

٢- تقبّل الواقع: الشّخصيّة السّويّة تتعامل مع الواقع كما هو، تواجهه على حقيقته، مدركَة حدود إمكانياتها. فإذا تجاوزت هذه الحدود وقعت تحت ظل الأوهام أو المثال الّذي لا حقيقة لـه، وإذا أعرضت عن الواقع الذي تعيش فيه، انغلقت على ذاتها، وعطّلت طاقاتها، وهذا الـسّلوك غيـر سوي.

٣- تقبّل الآخرين: ونعني بذلك أن الشخصية السّوية لديها استعداد أن تخرج من التقوقع الـدّاتي إلى التّفاعل مع الآخرين، بهدف تحقيق التّوافق والتّوازن مع النّفس والآخرين.

٤- الشّعور بالثّقة: فالشّخصيّة السّويّة تنظر إلى نفسها نظرة إيجابية بغضّ النّظر عن جوانـب القوّة والضّعف فيها. وهذا يهدف إلى الإحساس بالقيمة الدّاتيّة والمسؤوليّة أمام تحدّيات العصر، كما يهدف إلى الإحساس بالكفاءة أمام المسؤوليات المناطة بها، في ذات الوقت التي لا تحتـاج فيه حماية الآخرين.

٥- النّضج الانفعالي: أي أن الشخصية السويّة تسعى إلى التكامل من حيث استجابتها للمنبّهـات المختلفة الّتي تصادفها، فتبدو متماسكة حيالها في تصرّفها، أما الشّخصية غير السّويّة أو غيـر النّاضجة فالعاطفة هي الّتي تتحكم في تصرّفاتها، فتجدها منفعلة أو منسحبة عن ذاتها.

ثانياً: الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

في حدود علم الباحث، وبعد بحث واستقصاء، لا توجد دراسات عربية علمية درست بشكل مباشر أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب، وعليه ستعرض الدراسة بعضاً من أبرز الدراسات العربية التي تطرقت إلى أثر الإنترنت على الشباب.

دراسة روحي (٢٠٠١) بعنوان "استخدام الشباب لشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت): دراسة اجتماعية لرواد مقاهي الشبكة في مدينتي عمان وإربد" وقد هدفت إلى تحليل طبيعة استخدام الشباب لشبكة الإنترنت عن طريق عينة عرضية مكونة من (٣٦٠) مبحوثاً ومبحوثة، واعتمدت الاستمارة والمقابلات الشخصية في جمع البيانات الميدانية التي تم تحليلها وصفياً. وقد خلصت الدراسة إلى أن الشباب يختارون المواقع المسلية أكثر من غيرها، كما أن الذكور ينشئون علاقات صداقة عبر هذا النظام مع الإناث وخاصة من دول أوروبا والجنسيات الأخرى دون مشاعر عاطفة الحب أو الرغبة بالزواج.

دراسة النمرات (٢٠٠٢) بعنوان "العلاقة بين الإنترنت والاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية" وهدفت إلى قياس مستوى الاكتئاب لدى الطلبة وعلاقة ذلك بمدة استخدام الإنترنت والجنس والتخصص. تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب وطالبة من مختلف التخصصات ممن اعتادوا ارتياد مقاهي الإنترنت، أو مختبرات الإنترنت الملحقة ببعض الكليات.وقد استخدمت الباحثة صورة معربة لقائمة بيك للاكتئاب، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك مستوى مرتفعاً من الاكتئاب لدى عينة الدراسة كما بينت أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة الاكتئاب تعزى لمدة استخدام الإنترنت، إذ أن الذين استخدموا الإنترنت بشكل كبير أو متوسط كانوا أكثر اكتئاباً، كما أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الاكتئاب لدى الإناث ضمن العينة أكثر من الذكور.

دراسة الغميض (٢٠٠٣) وهدفت إلى تعرّف درجة استخدام الإنترنت كمصدر للتعلم من قبل طلبة جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا في ضوء متغيرات الجامعة والجنس والسنة الدراسية، ولغة الدراسة ومكان الاستخدام، وقد استخدم الباحث الأسلوب المسحي التحليلي، إذ قام بتوزيع استبانة خاصة على عينة قصدية مكونة من (٣٤١) طالباً من مستخدمي الإنترنت في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام الإنترنت

كمصدر للتعلم كانت متوسطة، ودرجة استخدام تطبيقات الإنترنت متوسطة، كما بيّنت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الإنترنت كمصدر للتعلم لأي من متغيرات الجامعة أو الجنس أو السنة الدراسية أو مكان الاستخدام في حين بيّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الإنترنت للغايات العامة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

دراسة البطران (٢٠٠٣) وهدفت إلى تعرّف واقع استخدام الإنترنت في الجامعات الأردنية الخاصة في منطقة الشمال من وجهة نظر الطلبة واتجاهاتهم نحوها. تكونت عينة الدراسة من (٧٥٢) فرداً تم اختيارهم عشوائياً من طلبة جامعة إربد الأهلية، جامعة جرش وجامعة فيلادلفيا. وقد استخدم الباحث الأسلوب المسحي التحليلي، إذ قام بإعداد وتوزيع استبانة خاصة لهذا الغرض. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة عالية من الطلبة يستخدمون الإنترنت، وأن (٢١,٤%) من الطلبة يستخدمون الإنترنت يومياً، و(٣٣,٢%) يستخدمونه أسبوعياً، و(٣٥,٧%) لا يستخدمونه إلا عند الحاجة. كما أن معظم الطلبة يقضون ساعتين أو أكثر في كل مرة يستخدمون فيها الإنترنت، وأن (٣٧,٢%) من الطلبة يستفيدون خدمات الإنترنت التعليمية، كما كان البريد الإلكتروني أكثر تطبيقات الإنترنت استخداماً من قبل الطلبة.

دراسة أبو جدي (٢٠٠٤) وهدفت إلى تعرف أثر القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وكشف الذات في إدمان الإنترنت، كما هدفت إلى التعرف إلى نسبة المدمنين على الإنترنت، وتحديد أبرز أعراض إدمان الإنترنت، وتحديد الخصائص الديموغرافية والنفسية للمدمنين على الإنترنت. وقد تم تطوير خمسة مقاييس لقياس متغيرات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٩٩) طالباً وطالبة من مستخدمي مختبرات الإنترنت خلال ساعات الدوام الرسمية في الجامعة الأردنية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن كشف الذات من أكثر المتغيرات تأثيراً في إدمان الإنترنت، وأن التأثير المباشر لمتغيري الشعور بالوحدة والقلق الاجتماعي في إدمان الإنترنت كان بنفس المستوى، ودلّت نتائج الدراسة إلى أن نسبة مدمني الإنترنت بلغت (٩,٥%) من أفراد عينة الدراسة، منهم (١٢,٥%) منهم من الذكور، و (٧,٥%) من الإناث. كما أظهرت نتائج الدراسة إلى أن المدمنين على الإنترنت أبدو مستوى أعلى من القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وكشف الذات على الإنترنت.

دراسة مقدادي (٢٠٠٦) بعنوان " الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاستجابات العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت، في ضوء بعض المتغيرات " وهدفت إلى تعرّف نسبة إدمان الإنترنت واستكشاف العلاقة بين إدمان الإنترنت والاستجابات العصابية لدى عينة مكونة

من (٥٧٠) فرداً، منهم (٤٤٠) من الذكور، و (١٣٠) من الإناث من مرتادي مقاهي الإنترنت في عمان وإربد، في ضوء متغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والالتزام الديني. من خلال مقياسين أحدهما قام بتطويره الباحث لقياس الإدمان على الإنترنت، والثاني يستخدم لقياس الاستجابات العصابية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة المدمنين على الإنترنت بلغت (١٣,٣%)، كما أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والاستجابات العصابية التي كان أبرز مؤشراتها الاستجابات الاكتئابية. وبينت نتائج الدراسة أن فئة الدراسات العليا من المستوى التعليمي وفئة المستوى الاقتصادي المرتفع تزداد لديهم الاستجابات النفسجسمية بزيادة درجة إدمان الإنترنت.

دراسة الشمايلة (٢٠٠٦) وهدفت إلى بناء مقياس للآثار الاجتماعية لاستعمال طلبة الجامعات الأردنية لشبكة الإنترنت، وتم تطبيق المقياس على عينة الدراسة التي بلغ عددها (٢٣٥٥) طالباً وطالبة،وبينت نتائج الدراسة أن درجة تأثير الأنترنت سلبي وبدرجة قليلة في مجال العادات والتقاليد،والمجال الديني ومجال الإدمان على الإنترنت، بينما التأثير سلبي بدرجة متوسطة في المجال النفسي، والمجال الأخلاقي، أما في المجال السياسي فكان التأثير إيجابي بدرجة قليلة، كما أن التأثير إيجابي وبدرجة كبيرة في المجال الثقافي.

دراسة نمر (٢٠٠٨) بعنوان " الأبعاد التعليمية والاجتماعية والاقتصادية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر معلمي وآباء وطلبة المرحلة الثانوية في منطقتين جغرافيتين مختلفتين من الأردن " وهدفت إلى تقصي تلك الأبعاد في ضوء متغير المنطقة الجغرافية ، وقد تم استخدام الأسلوب المسحي من خلال توزيع استبانة على عينة الدراسة التي تكونت من (٢٥٢) معلماً، و(٥٤٦) من أولياء الأمور، و (٦٤٢) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في منطقتي الصويفية والرصيفة. وقد توصلت الدراسة إلى استخدام الإنترنت له آثار إيجابية: منها تعليمية تتمثل في اطلاع الآباء على نتائج أبنائهم ومتابعتهم، وإثراء الحصيلة المعرفية للطلبة، وآثار اجتماعية تتمثل في التعرف إلى الثقافات المختلفة وتنمية الثقافة الاجتماعية، ومنها اقتصادية تتمثل تسهيل عملية الشراء والتسوق. كما وأظهرت الدراسة أن الآثار السلبية للإنترنت تتمثل في ابتعاد الطلبة عن متابعة دروسهم وانشغالهم عن واجباتهم الأكاديمية، ويعمق الفجوة بين الأجيال ويعزز النمط الاستهلاكي. كما وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المنطقة الجغرافية.

الدراسات الأجنبية:

دراسة إليسون ورفاقها (Ellison ,et al., 2007) وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكة فيس بوك (Facebook) وتشكيل رأس المال الاجتماعي والحفاظ عليه، والرّضا النفسي، لدى عينة مكونة من (٢٨٦) فرداً من طلبة جامعة ميتشيغان في الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال استطلاع مباشر عبر الإنترنت تضمّن أربعة مقاييس: مقياساً حول البيانات الأساسية للأفراد كالجنس والعمر والعرق والسنة الدراسية، ومقياساً لطبيعة استخدام شبكة (Facebook)، كطول وقت الاستخدام وعدد الأصدقاء وطبيعة الأنشطة، ومقياساً لدرجة التوافق والرضا النفسي، ومقياساً لرأس المال الاجتماعي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام شبكة (Facebook) يزيد من رأس المال الاجتماعي للأفراد، كما أنه يرتبط إيجابياً مع التوافق والرّضا النفسي، كما أشارت أن له فوائد كبيرة لهؤلاء الذين يشعرون بتدني مفهوم الذات أو انخفاض الرّضا عن الحياة.

دراسة هاردي وتي (Hardie and Tee ,2007) التي أجريت في استراليا وهدفت إلى إيجاد العلاقة بين كل من الشخصية والوحدة وشبكات التواصل في الإدمان على الإنترنت واستخدمت الأسلوب المسحي لدى عينة مكونة من (٩٦) فرداً من المتطوعين من مجتمع الإنترنت العالمي، تم توجيه أسئلة لهم عبر غرف المحادثة حول الشخصية والانفعالات وشبكات التواصل وأنشطة الإنترنت، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (٤٠%) من عينة الدراسة تم تصنيفهم كمستخدمين عاديين وفق معايير الإدمان، في حين أن (٥٢%) تم تصنيفهم كمستخدمين مفرطين للإنترنت بينما تم تصنيف(٨%) كمدمنين بشكل مرضي على الإنترنت، وبينت الدراسة وجود علاقة وطيدة بين الشخصية العصابية والوحدة وشبكات التواصل الاجتماعي من جهة والإدمان على الإنترنت من جهة أخرى.

دراسة نوعية لبويد (Boyd ,2008) هدفت إلى دراسة ممارسات المراهقين الأمريكيين المنخرطين في شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية من خلال تقديم الذات ومجتمع الأقران والنظرة لمجتمع الكبار، وقد تكونت العينة من (٩٤) فرداً تراوحت أعمارهم بين (١٤-٢٤) عاماً، وقامت الباحثة باستخدام أسلوب المقابلة وتفحص ملفات التعريف الشخصية للمراهقين على موقعي فيس بوك وماي سبيس (Facebook & My space)، وقد أظهرت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي الجماهيرية أصبحت منافذ مفضلة للمراهقين الأمريكيين يمارسون فيه

أنشطتهم اليومية كالمزاح والنميمة وتبادل المعلومات، وأن الطبيعة العشوائية لتلك المواقع ولدت الخوف لدى الكبار من سلوك المراهقين، وخلصت الباحثة إلى وجوب إعادة تشكيل الحياة العامة وتنظيم تلك المواقع بمشاركة المراهقين أنفسهم.

دراسة فالينزويلا وبارك وكي (Valenzuela, Park & Kee, 2009) هدفت إلى البحث في العلاقة بين استخدام الفيس بوك من قبل الطلبة والاتجاهات والسلوكات التي تزيد من رأس المال الاجتماعي لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٠٣) فرداً من طلبة الجامعات في تكساس بطريقة الاختيار العشوائي، طوّر الباحثون مقياساً لدرجة استخدام الفيس بوك، كما استخدموا أربعة مقاييس لكل من الرضا عن الحياة والثقة الاجتماعية والمشاركة المدنية والمشاركة السياسية وقاما بتطبيق تلك المقاييس على عينة الدراسة، مستخدمين الأسلوب المسحي التحليلي. وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين درجة استخدام الفيس بوك وكل من الرضا عن الحياة والثقة الاجتماعية والمشاركة المدنية والمشاركة السياسية، وقد أوصى الباحثون بتهدئة المخاوف حول الآثار السلبية للفيس بوك.

دراسة ميلر ورفاقه (Miller ,et al., 2010) وهدفت إلى الكشف عن الوقت الذي يمضيه طلبة الجامعات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وغاياتهم من الانخراط بها، وطبيعة المواد التي يتراسلونها عبرها، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٥) طالباً من مستخدمي موقعي فيس بوك وماي سبيس (MySpace & Facebook) في إحدى الجامعات الخاصة في الغرب الأوسط الأمريكي، وقد تم جمع البيانات من خلال توجيه أسئلة لعينة الدراسة بشكل مباشر. وبينت نتائج الدراسة إلى أن (٨٥%) من عينة الدراسة يزورون تلك المواقع بشكل يومي، وأن (٦٠%) منهم يزورونه أكثر من مرة في اليوم الواحد، وأن مدّة زياراتهم للشبكة تنزع أن تكون قصيرة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الغاية الأهم لديهم هي الحفاظ على العلاقات القائمة مع الأصدقاء، وتوسيع علاقاتهم الاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة يزودون صفحاتهم بمعلومات شخصية يمكن أن تستخدم ضدهم اذا سقطت في أيدي البعض. كما أنهم يدركون أن ما يتداولونه عبر تلك الشبكات غير مناسب للعموم ممن يطالعون تلك المواقع، ولا سيما أرباب العمل المحتملين.

دراسة أور وسيسك وسميرنج وآرسينيلوت وروبرت (Orr , Sisic, Simmering, Arseneault, & Robert, 2009) وهدفت إلى تقصي علاقة الخجل باستخدام شبكة

(Facebook) من حيث عدد الأصدقاء وطول فترة الاستخدام. وقد استخدم الباحثون استبانة إلكترونية عبر شبكة الإنترنت تضمن مقياساً ذاتياً للخجل وعدد الأصدقاء وطول فترة الاستخدام والتوجهات نحو شبكة فيس بوك (Facebook). تكونت عينة الدراسة من (١٠٣) أفراد من طلبة الجامعات في مقاطعة أونتاريو في كندا، خلصت الدراسة إلى وجود ارتباط سلبي بين عدد الأصدقاء على الشبكة والخجل لدى عينة الدراسة، كما خلصت إلى وجود علاقة إيجابية بين كل من الخجل وطول الوقت الذي يقضيه الأفراد على شبكة فيس بوك (Facebook)، كما أشارت إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الخجل لديهم توجهات أكثر إيجابية من غيرهم نحو الشبكة، فهم ينظرون إليها باعتبارها وسيلة جذابة للتواصل وقضاء الوقت، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن طبيعة التواصل عبر شبكة فيس بوك (Facebook) والتي من ضمنها إمكانية عدم الكشف عن الهوية، مما يزيل المظاهر اللفظية واللا لفظية المرتبطة بالمواجهة المباشرة لدى هؤلاء.

دراسة شن وخليفة (Shen & Khalifa,2010) المسحية وهدفت الكشف عن استخدامات الفيس بوك (Facebook) لدى طلبة الجامعات في الإمارات العربية المتحدة، مع التركيز على الفروقات بين الجنسين في طبيعة الاستخدام، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٨) طالباً وطالبة، وزّعت عليهم الاستبانة المسحية، وقد تم تلقي (٧٠) استجابة منها (٣٥) من الذكور و(٣٥) من الإناث، وقد تمحورت الأسئلة حول إدراك الذات على الشبكة، وكثافة الاستخدام والعواقب المتصوّرة وقواعد الاستخدام الموضوعية. وقد أظهرت نتائج الدراسة نزوع الأفراد لاستخدام شبكة فيس بوك (Facebook) من أجل تعزيز العلاقات القائمة بالفعل كالأصدقاء والأقارب وأن انخفاض الثقة في مستخدمي فيس بوك (Facebook) غير المعروفين واحد من الأسباب الذي يمنعهم من توسيع شبكاتهم الاجتماعية. كما أظهرت نتائج الدراسة بعض التخوفات من تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة العربية الإسلامية للمجتمع. وبيّنت كذلك أنّ لهذه الشبكات تأثيراً واضحاً على مفهوم الذات لديهم، لا سيما الإناث اللّواتي كانت إستجاباتهن حول الاستعداد للترحيب بصداقات وأفكار جديدة، شبيهة باستجابات الذكور، مما يسهم في ردم الهوّة الاجتماعية بينهن وبين الذكور. ومساعدتهن في تقرير المصير.

دراسة يوليسو (Ulusu,2010) وهدفت إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في طول الوقت التي يقضيه المستخدمون لشبكة (الفيس بوك) من خلال استبانة تم توزيعها على عينة من مستخدمي (الفيس بوك) في تركيا، وتكونت العينة من (١٩٩) فرداً من الإناث و (٢٠٧) من الذكور تراوحت أعمارهم بين (١٨–٥٨) عاماً، وقد قسمت الاستبانة إلى شقين يتعلق الأول

بأسباب الاستخدام وتضمن خمسة عناوين رئيسة، هي: التواصل الاجتماعي، الكتابة على الحائط، التسلية، الوقت الحر، والبحث عن الأصدقاء. أما الشق الثاني من الاستبانة، فيتعلق بالعلامات والإعلانات التجارية وما تضيفه من اتجاهات. وقد خلصت الدراسة أن التسلية والعلامات والإعلانات التجارية والأوقات الحرّة تزيد من الوقت التي يقضيه الأفراد على شبكة فيس بوك (Facebook). كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن غير المتزوجين أكثر جنوحاً لقضاء وقت أطول في استخدام شبكة فيس بوك (Facebook) من أجل التسلية، مقارنة بالمتزوجين.

دراسة بولت وروبرتس ودنبر (Pollet, Roberts, & Dunbar, 2011) وهدفت إلى البحث في العلاقة بين وسائل الإعلام الاجتماعي (الرسائل القصيرة وشبكات التواصل الاجتماعي) وحجم العلاقات الاجتماعية الواقعية والتقارب العاطفي فيها، وتكونت عينة الدراسة من (١١٧) فرداً تراوحت أعمارهم بين (١٨ – ٦٣) عاماً من مستخدمي تلك الوسائط في هولندا. وقد استخدم الباحثان استبانة خاصة باستخدام شبكات التواصل إضافة إلى مقياس خاص للتقارب العاطفي. خلصت الدراسة إلى أن الوقت الذي يمضيه الأفراد في استخدام شبكات الإعلام الاجتماعي يرتبط بعدد الأصدقاء على الشبكة، ولا يرتبط بعدد الأصدقاء على أرض الواقع. أو بالشعور بالتقارب العاطفي معهم، كما أن نتائج مقارنة المنخرطين بشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية بغيرهم لا تشير بأن لديهم علاقات اجتماعية واقعية أكثر، أو أنهم متقاربين عاطفياً مع أصدقائهم الحقيقيين أكثر من غيرهم.

دراسة كالبيدو ورفاقها (Kalpidou,et al., 2011) وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكة فيس بوك (Facebook) وتقدير الذات والرضا عنها والتوافق العاطفي والاجتماعي. تكوّنت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً من طلبة الجامعات في بوسطن، حيث استخدم الباحثون استبانات تضمنت مقاييس لطبيعة استخدام فيس بوك (Facebook) من عدد الأصدقاء وكثافة الاستخدام، كما تضمنت مقاييس لتقدير الذات والتوافق الاجتماعي والانفعالي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين عدد الأصدقاء على الشبكة والتوافق الاجتماعي والأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى، وأن الإفراط في الوقت الذي يقضيه هؤلاء على الشبكة يقترن بتندي تقدير الذّات لديهم، على أن نتائج الدّراسة تشير إلى أن عدد الأصدقاء على الشبكة لدى طلبة السنوات العليا يقترن إيجابياً بالتوافق الاجتماعي، وهذا يعزى إلى تطور العلاقات الاجتماعية عند هؤلاء بعد قضاء سنوات في الجامعة.

دراسة كوجاث (Kujath,2011) وهدفت إلى الكشف إن كان الانخراط في شبكات التواصل الاجتماعي مكملاً للعلاقات الواقعية أم بديلاً لها. تكونت عينة الدراسة من (١٨٣) فرداً من طلبة الجامعات في ولاية واشنطن،(٨٥) منهم من الذكور و(٩٨) من الإناث، وقد تم اختيارهم قصدياً من مستخدمي شبكتي فيس بوك وماي سبيس (MySpace & Facebook)، ولقياس درجة مساهمة تلك الشبكات في الحفاظ على العلاقات الشخصية القائمة وتم توجيه أسئلة محددة لهم عن عدد الأصدقاء الذين لم يلتقوا بهم شخصياً، وهل تسهم تلك الشبكات في التقائهم واقعياً بأشخاص تم التعرف عليهم من خلال الشبكتين؟ وكيف يستخدمون الشبكتين في البقاء على تواصل مع الأشخاص الذين يعرفونهم بالفعل؟ وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ميل الأفراد إلى استخدام الشبكتين من أجل البقاء على اتصال مع أناس يعرفونهم مسبقاً، وأيضاً من أجل التعرف إلى أشخاص جدد لم يلتقوا بهم أبداً، إلا أن الغاية المتمثلة في استخدام الشبكات للحفاظ على الاتصال مع الأشخاص المعروفين مسبقاً تفوق استخدامها من اجل التعرف على أشخاص جدد.

دراسة يونج (Young,2011) وهدفت إلى استكشاف وظائف موقع فيس بوك (Facebook) وأدواته المحددة مثل اللصق على الجدار والأحداث والصّور في تيسير التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء وتعزيزه والحفاظ عليه، من خلال استطلاع للرأي عبر الإنترنت لطلبة جامعة سيدني، وقد استجاب للاستطلاع (٧٥٨) طالباً وطالبة، كما لجأ الباحث إلى أسلوب المقابلة الشخصية ، حيث قابل (١٨) طالباً من المستخدمين النشطين لشبكة فيس بوك (Facebook). وقد خلصت الدراسة إلى أن شبكة فيس بوك (Facebook) تعزز الصداقات القائمة من خلال استكمال أشكال الاتصال التقليدية كالهاتف والتواصل المباشر وجهاً لوجه. كما أنها تتيح للأفراد المحافظة على الاتصال الملائم والفعال مع مجموعات أكبر من معارفهم مما يسهم في زيادة رأس المال الاجتماعي لديهم.

تعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

– تناولت الدراسات العربية السابقة الآثار الاجتماعية للإنترنت بشكل عام، ولم تتناول شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني بشكل مباشر، وقد يعود هذا الأمر إلى تأخر انتشار شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في العالم العربي؛ باعتبار أنها انطلقت من الخارج. على أن الأحداث الاجتماعية والسياسية التي عصفت بالعالم العربي أخيراً قد تُحفّز الباحثين للالتفات إلى

آثار تلك الشبكات. لذا فالدراسة الحالية من أوائل الدراسات على المستوى العربي في البحث في آثار شبكات التواصل الاجتماعي.

- جاءت جُلّ الدراسات العربية السابقة مسحية، ودارت حول عدة محاور: طبيعة استخدام الإنترنت من قبل الشباب، والآثار الاجتماعية لاستخدام الإنترنت، والظّواهر السلبية لذلك الاستخدام كإدمان الإنترنت والعزلة والقلق الاجتماعي. كما تناولت الدراسات أيضاً استخدام الإنترنت في السياق التربوي، سواء من قبل الطلبة أنفسهم أم من قبل الأهل. في حين لم تقتصر الدراسة الحالية على الجانب المسحي، بل كانت هنالك نظرة شمولية، إذ تناولت آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات الشباب، بمكوناتها المعرفية والانفعالية والسلوكية في الجانب المسحي. ومن ثم البحث في دورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات في جانبها التطويري.

- جاءت هذه الدراسة امتداداً لدراسات أجنبية توجهت لدراسة شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية من زوايا متعددة: طبيعة استخدام الأفراد لها، وأثرها على رأس المال الاجتماعي، والآثار الإيجابية والسلبية لها على الصعيد الفردي والاجتماعي، والآفاق التربوية لها، وعلاقتها ببعض الظواهر النفسية كالثقة والتوافق العاطفي والاجتماعي والخجل. كما تناولت بعض الظواهر التي واكبت ظهور تلك الشبكات مثل الارتباط بين العلاقات الاجتماعية الواقعية والافتراضية، وقضايا انتهاك الخصوصية في شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية.

- استخدمت الدراسة الحالية أدوات متنوعة في الإجابة عن أسئلة الدراسة، فقد استخدمت الاستبانة والمقابلة في الجانب المسحي، وانفردت في جانبها التطويري ببناء تصوّر مقترح لدور شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات في الأردن، من أجل تعميق أبعادها الإيجابية، والحدّ من آثارها السلبية عليهم.

- استفادت الدّراسة الحالية من الدّراسات السابقة في إعداد الأدب النظري، وتصميم فقرات الاستبانة، والمقابلات الشخصية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة، وطريقة اختيار العينة، ووصفاً لأداة الدراسة وطرق التحقق من صدقها وثباتها، وكذلك وصفاً للمنهجية المستخدمة في الدراسة ومتغيرات الدراسة (المستقلة والتابعة) والإجراءات المتبعة في تنفيذ الدراسة والمعالجة الإحصائية لتحليل البيانات. وفيما يلي تفصيلاً لذلك:

مجتمع الدراسة :

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في الجامعات (الأردنية واليرموك ومؤتة) للعام الدراسي (٢٠١١– ٢٠١٢)، والبالغ عددهم (٧٥٩٢٣) طالبًا وطالبة، وفقاً للإحصائيات الصّادرة من مديريات القبول والتسجيل في الجامعات الثلاث (الملاحق(١)(٢)(٣))، والجدول (٢) يوضح توزيع أعداد الطلبة في الجامعات الثلاث تبعاً للجنس.

جدول ٢. توزيع مجتمع الدّراسة تبعاً لمتغيّر الجنس

الجنس / الجامعة	ذكر	أنثى	المجموع
الأردنية	١٠٣٦٥	٢٠٥١٢	٣٠٨٧٧
اليرموك	١٢٠٥٧	١٦٥٨٨	٢٨٦٤٥
مؤتة	٨٠٢١	٨٣٨٠	١٦٤٠١
المجموع	٣٠٤٤٣	٤٥٤٨٠	٧٥٩٢٣

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة لغايات الاستبانة من (١١٣٥) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية تبعاً لمتغير الجنس، إذ تكونت العينة من (٤٥٥) طالباً وبما نسبته (٤٠,١%) من عينة الدراسة، و (٦٨٠) طالبة شكلن ما نسبته (٥٩,٩%) من العينة، وقد راعى الباحث أثناء اختيار العينة أن تضم مختلف التخصصات وكذلك السنة الدراسية للطالب، ويبين الجدول (٣) توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدّراسة في الجامعات الثلاث.

جدول ٣. توزيع العينة لغايات الاستبانة تبعاً لمتغيرات الدّراسة

المتغير	أبعاد المتغير	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٤٥٥	٤٠,١%
	أنثى	٦٨٠	٥٩,٩%
عدد أيام الاستخدام في الأسبوع	أقل من يوم أسبوعياً	١٤٦	١٢,٩%
	١–٢ يوم	١١٨	١٠,٤%
	٣–٥ أيام	١٧٣	١٥,٢%
	٦–٧ أيام	٦٩٨	٦١,٥%
معدّل ساعات الاستخدام في اليوم	أقل من ساعة	٢٥٩	٢٢,٨%
	ساعة واحدة	٢٤٦	٢١,٧%
	ساعتان	٢٩٣	٢٥,٨%
	ثلاث ساعات فأكثر	٣٣٧	٢٩,٧%
عدد الأصدقاء على الشبكة	أقل من ٢٥	١٥٩	١٤%
	٢٥–٥٠	١٣٤	١١,٨%
	٥١–١٠٠	١٨٩	١٦,٧%
	١٠١–٣٠٠	٤٠٤	٣٥,٦%
	أكثر من ٣٠٠	٢٤٩	٢١,٩%

فيما تكوّنت عينة الدراسة لغايات المقابلة الشخصية من (٤٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية ممن لديهم أكثر من (٥٠٠) صديق على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وقد توزعت العينة على الجامعات الثلاثة تبعاً لمتغير الجنس، كما يبين الجدول رقم (٤).

جدول ٤. توزيع عينة الدراسة لغايات المقابلة الشخصية تبعا لمتغير الجنس

الجنس / الجامعة	ذكر	أنثى	المجموع
الأردنية	٥	١١	١٦
اليرموك	٦	٩	١٥
مؤتة	٤	٥	٩
المجموع	١٥	٢٥	٤٠

أداتا الدراسة:

أ- استبانة الدراسة:

بهدف تحقيق هدف الدراسة والمتمثل في الكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات الطلبة في الجامعات الحكومية، قام الباحث بتصميم استبانة تقيس أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات الطلبة، من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية كدراسة إليسون ورفاقها(Ellison ,et al., 2007) ودراسة يوليسو(Ulusu,2010) ودراسة كوجاث (Kujath,2011)، إذ تم وضع قائمة بالفقرات المرتبطة بقياس أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات الطلبة، تم صياغتها على شكل استبانة تكونت بصورتها الأولية من (٣٠) فقرة، موزعة في ثلاثة مجالات هي: الأبعاد المعرفية، والأبعاد السلوكية، والأبعاد الوجدانية.

صدق الاستبانة:

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال أصول التربية والإدارة التربوية والمناهج واللغة العربية (ملحق ٤)، وقد طلب إليهم تحديد درجة ملاءمة الفقرات الواردة في الاستبانة ودرجة شموليتها لقياس أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات الطلبة، ودرجة انتماء الفقرات للمجال الواردة فيه (الأبعاد المعرفية، والأبعاد السلوكية، والأبعاد الوجدانية)، ودرجة وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وكذلك إبداء أي تعديلات مقترحة واقتراح فقرات يرونها ضرورية وحذف الفقرات غير الضرورية. وبعد إعادة الاستبانة تم إجراء التعديلات المقترحة التي اتفق عليها (٨٠%) من المحكمين في توصياتهم. وفي ضوء التعديلات خرجت الاستبانة بعد التحكيم مكونة من (٣٠) فقرة (ملحق رقم٥).

ثبات الاستبانة:

بعد تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية المكونة من (٤٠) طالباً وطالبة، تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)، والجدول (٥) يوضح معاملات الثبات لمجالات الاستبانة الثلاثة والاستبانة الكلية.

جدول٥. معاملات الثبات للاستبانة وفق طريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)

الرقم	مجالات الاستبانة	قيمة الثبات (ألفا)
١	الأبعاد المعرفية	٠,٨٣
٢	الأبعاد السلوكية	٠,٧٥
٣	الأبعاد الوجدانية	٠,٧٥
	الاستبانة الكلية	٠,٨٧

وتعد معاملات الثبات هذه مقبولة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

وبالتالي فإن الاستبانة قد تحق لها دلالات صدق وثبات مناسبة تسمح بتطبيقها على العينة الأصلية للدراسة، حيث خرجت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (٣٠) فقرة موزعة في ثلاثة مجالات كما يلي:

المجال الأول: الأبعاد المعرفية (١٠) فقرات.

المجال الثاني: الأبعاد السلوكية (١١) فقرة.

المجال الأول: الأبعاد الوجدانية (٩) فقرات.

وقد تم تصميم الاستجابة على الاستبانة وفق التدريج الخماسي حسب نموذج ليكرت الخماسي (Liker Type) وكما يلي: موافق بشدة ولها (٥) درجات, موافق ولها (٤) درجات, غير متأكد ولها (٣) درجات, غير موافق ولها (درجتان), غير موافق بشدة ولها (درجة واحدة) فقط.

وقد تم مراعاة الصياغة السالبة في الاستبانة عند تفريغ البيانات بحيث تأخذ الفقرات الموجبة الاتجاه العلامة كما يلي:

موافق بشدة =٥ موافق =٤ غير متأكد =٣ غير موافق =٢ غير موافق بشدة =١

أما الفقرات سالبة الاتجاه فتأخذ العلامة على النحو التالي:

موافق بشدة =١ موافق =٢ غير متأكد =٣ غير موافق =٤ غير موافق بشدة =٥

ولأغراض الدراسة الحالية تم احتساب درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات الطلبة على النحو التالي :

الحد الأعلى للبدائل (٥)، و الحد الأدنى للبدائل (١) وبطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى يساوي (٤) ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على ثلاثة مستويات كما هو موضح في المعادلة التالية

٤÷٣ مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) = ١,٣٣

وعليه يكون الحد الأدنى=١+١,٣٣=٢,٣٣

الحد المتوسط= ٢,٣٤+١,٣٣=٣,٦٧

الحد الأعلى=٣,٦٨ فأكثر .

وهكذا تصبح أوزان الفقرات على النحو الآتي :

- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (٣,٦٨-٥,٠٠) تعني أن درجة تـأثير شـبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات الطلبة مرتفعة.
- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (٢,٣٤-٣,٦٧) تعني أن درجة تـأثير شـبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات الطلبة متوسطة.
- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (١,٠٠-٢,٣٣) تعني أن درجة تـأثير شـبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات الطلبة منخفضة.

ب- صحيفة المقابلة الشخصية:

أعد الباحث صحيفة لغايات المقابلة الشخصية(ملحق رقم ٦)، تضمنت سؤالين، يتعلـق الأول بالآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات الطلبة بأبعادها المعرفية والسلوكية والوجدانية، فيما يتعلق السؤال الثاني بالآثار الـسلبية لـشبكات التواصـل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات الطلبة بأبعادها المعرفية والسلوكية والوجدانية. وللتأكد من صلاحية الأداة تم عرضها على (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص كما في الملحق رقم (٤)، وقد أجمع المحكّمون على صلاحية الأداة للتطبيق.

منهجية الدراسة:

بما أن الدراسة قامت بالكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونيـة علـى اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، ثم تطوير تصوّر لدورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم، فإن المنهجية التي اتبعتها الدراسـة هـي المنهجية الوصفية المسحية التطويرية. إذ تعرّف المنهجية الوصفية المسحية بأنها المنهجية التي

تقوم بدراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، وتهتم بوصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (عبيدات وعدس وعبد الحق، ١٩٩٦).

متغيرات الدراسة :

أولاً: المتغيّر المستقل :

شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية

ثانياً: المتغيّرات الوسيطة :

١- الجنس:

- ذكر - أنثى

٢- عدد أيام الاستخدام الأسبوعي:

- أقل من يوم أسبوعياً - ١ إلى ٢ يوم - ٣ إلى ٥ أيام - ٦ إلى ٧ أيام

٣- معدّل ساعات الاستخدام في اليوم:

- أقل من ساعة - ساعة واحدة - ساعتان - ثلاث ساعات فأكثر

٤- عدد الأصدقاء على الشبكة:

- أقل من ٢٥ - ٢٥ الى٥٠ - ٥١ إلى ١٠٠ - ١٠١ إلى ٣٠٠ - أكثر من ٣٠٠

ثالثاً: المتغير التابع :

اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية في الأردن، في الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية.

إجراءات الدراسة :

- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة.
- إعداد استبانة الدراسة وعرضها على المحكّمين، وتعديلها وفق ذلك.
- تطبيق الاستبانة على عينة من (٤٠) طالباً وطالبة لاستخراج معاملات الثبات.

- الحصول على ثلاثة كتب موجّهة من رئيس الجامعة الأردنية إلى كلّ من رئيس جامعة اليرموك ورئيس جامعة مؤته ومن يهمه الأمر (ملحق رقم ٦).
- استصدار إحصائيات من مديريات القبول والتسجيل في الجامعات الثلاث، لحصر حجم مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة وفقاً لذلك.
- إعداد استبانة الدراسة واستخراج دلالات الصدق والثبات لها.
- تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.
- تنفيذ المقابلات الشخصية مع الطلبة في الجامعات الثلاثة.
- تفريغ البيانات على قوائم خاصة، ثم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها إحصائيًا باستخدام "الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (SPSS).
- بناء تصوّر لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الشخصية المتوازنة لطلبة الجامعات في الأردن، في ضوء نتائج الدّراسة.
- مناقشة النتائج ووضع التوصيات.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن الأسئلة الثلاثة الأولى المتعلقة بالكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات الطلبة في الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية، تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع المتعلق بالكشف عن الفروق في أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات الطلبة تبعاً لمتغيّر الجنس تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples T-test.
- للإجابة عن أسئلة الدراسة الخامس والسادس والسابع، والمتعلق بالكشف عن الفروق في أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات الطلبة تبعاً لمتغيّرات (عدد أيام الاستخدام في الأسبوع، معدّل ساعات الاستخدام في اليوم، عدد الأصدقاء على الشبكة) تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA ، وفي حال أظهرت النتائج وجود

فروق تعزى لمتغيرات الدراسة تم اللجوء لإجراء المقارنات البعدية بطريقة "شيفيه" "Scheffe".

- للإجابة عن سؤال الدراسة الثامن والمتعلق بالكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات الطلبة، تم تحليل مضمون المقابلات مع عينة الدراسة، واستخلاص الأفكار الواردة، ومن ثم حساب التكرارات والترتيب لكل فكرة.
- للإجابة عن سؤال الدّراسة التاسع والمتعلّق بدور شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات، تم تطوير تصوّر مقترح بناء على نتائج الأسئلة الثمانية الأولى.

الفصل الرابع

نتائـــج الدراســـة

الفصل الرابع

نتائـــج الدراســـة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، بعد تطبيق الاستبانة والمقابلات الشخصية، إذ حاولت الدراسة الكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، في ضوء متغيرات الجنس وعدد أيام الاستخدام في الأسبوع، ومعدّل ساعات الاستخدام في اليوم، وعدد الأصدقاء على الشبكة. وآثارها الإيجابية والسلبية على اتجاهاتهم بأبعادها المعرفية والوجدانية والسلوكية.

كما يتضمن هذا الفصل تصوّراً مقترحاً لدور شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات في الأردن، بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وينص على: " ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد المعرفية لدى طلبة الجامعات الحكومية في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لتقديرات الطلبة على فقرات الاستبانة التي تقيس أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد المعرفية لدى طلبة الجامعات الحكومية في الأردن. وكانت النتائج كما في الجدول (٦).

جدول ٦. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات الطلبة على فقرات الاستبانة التي تقيس أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد المعرفية، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسطات الحسابية	درجة التأثير
١	اعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من مصادر المعرفة المهمة لديّ.	٣,٩٣	٠,٩٥	١	مرتفعة
٤	زادَتْ معرفتي بالأحداث المحلية والإقليمية والعالمية.	٣,٨٤	٠,٩٥	٢	مرتفعة
٥	زادَتْ معرفتي ببعض الأماكن والمعالم والبقع الجغرافية حولَ العالم.	٣,٨٤	٠,٩٢	٢	مرتفعة
٢	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تعميق معرفتي تجاه العديد من القضايا.	٣,٨١	٠,٩٧	٤	مرتفعة
٨	ساهمت في تعميق معرفتي بالأمور الاجتماعية الخاصة والعامة.	٣,٧٦	٠,٩١	٥	مرتفعة
٩	أثْرَتْ شبكات التواصل الاجتماعي خبراتي الحياتية	٣,٦٦	١,٠٣	٦	متوسطة
٦	عَمّقت معرفتي ببعض الشّخصيات التاريخية والاجتماعية والسياسية والعامة.	٣,٥٦	١,٠٧	٧	متوسطة
١٠	زادَتْ من وعيي السياسي حول القضايا المحلية والإقليمية والعالمية.	٣,٥٥	١,٠٠	٨	متوسطة
٧	ساهمت في تعديل أفكاري نحو قضايا محددة.	٣,٣٦	١,٠٠	٩	متوسطة
٣	اعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من المصادر الإخبارية الموثوقة لديّ.	٢,٩٨	١,٠٨	١٠	متوسطة
	الأبعاد المعرفية	٣,٦٣	٠,٦٦		متوسطة

يتبين من النتائج في الجدول (٦) أن تقديرات الطلبة لأثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد المعرفية ككل كانت ضمن درجة التأثير المتوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم (٣,٦٣) وبانحراف معياري (٠,٦٦)، وبالنسبة للفقرات فقد تراوحت تقديرات الطلبة لها ما بين درجة التأثير المرتفعة والمتوسطة، حيث جاءت (٥) فقرات ضمن درجة التأثير المرتفعة ، و(٥) فقرات ضمن درجة التأثير المتوسطة، وقد حلّت الفقرة (١) "اعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من مصادر المعرفة المهمة لديّ" في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (٣,٩٣) وانحراف معياري (٠,٩٥)، وجاءت كل من الفقرة (٤) "زادَتْ معرفتي بالأحداث المحلية والإقليمية والعالمية" والفقرة (٥) " زادَتْ معرفتي ببعض الأماكن والمعالم

والبقع الجغرافية حولَ العالم " في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣,٨٤) وبانحراف معياري على التوالي (٠,٩٥) و (٠,٩٢).

في حين جاءت الفقرة (٣) "اعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من المصادر الإخبارية الموثوقة لديّ " في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (٢,٩٨) وانحراف معياري (١,٠٨)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الفقرة (٧) "ساهمت في تعديل أفكاري نحو قضايا محددة" بمتوسط حسابي (٣,٣٦) وانحراف معياري (١,٠٠).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وينص على: " ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد السلوكية لدى طلبة الجامعات الحكومية في الأردن ؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لتقديرات الطلبة على فقرات الاستبانة التي تقيس أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد السلوكية لدى طلبة الجامعات الحكومية في الأردن. وكانت النتائج كما في الجدول(٧).

جدول ٧. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات الطلبة على فقرات الاستبانة التي تقيس أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد السلوكية، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسطات الحسابية	درجة التأثير
١٤	ساهَمَتْ في مشاركتي ببعض المناسبات الاجتماعية.	٣,٥٦	١,٢٤	١	متوسطة
١١	ساهمَتْ في دفعي نحو المشاركة في بعض الأنشطة الأكاديمية.	٣,٥١	١,١٠	٢	متوسطة
١٧	ساهَمَتْ في مشاركتي ببعض الأنشطة العامة داخل الجامعات (مسابقات رياضية، معارض فنية، رحلات.....الخ)	٣,٤٩	١,١٠	٣	متوسطة
١٦	ساهمت في تغيير بعض الأنماط السلوكية لدي، كالسهر أو التأخر الصباحي، أو طبيعة التفاعل مع أفراد الأسرة.	٣,٤٥	١,١٦	٤	متوسطة
١٩	استخدمْتُ شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية بديلاً عن ممارسات اجتماعية سابقة (التهنئة، العزاء، الشكر..)	٣,٤١	١,٣٣	٥	متوسطة
١٥	ساهَمَتْ في مشاركتي ببعض الفعاليات الثقافية (الندوات، المحاضرات العامة..)	٣,٣٩	١,٣٢	٦	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسطات الحسابية	درجة التأثير
١٣	استَجَبْتُ لِدعوات عامّة وُجِّهَتْ إليّ من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	٣,٣١	١,١٩	٧	متوسطة
٢١	استخدمتُ شبكات التواصل الاجتماعي على حساب واجبات ومتطلبات أخرى كالدراسة والعلاقات الاجتماعية.	٣,٢٧	١,٢٠	٨	متوسطة
٢٠	استجبتُ لبعض الإعلانات التجارية والدعايات التي تُنشر من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	٣,١٩	١,٣٣	٩	متوسطة
١٨	تّحَوّلتْ علاقتي مع بعض الأفراد الذين تعرفت عليهم من خلال الشبكة إلى علاقات حقيقية.	٣,١٨	١,١٤	١٠	متوسطة
١٢	ساهمَتْ في دفعي نحو المشاركة ببعض الفعاليات السياسية.	٢,٨٤	١,١٧	١١	متوسطة
	الأبعاد السلوكية	٣,٣٣	٠,٧٥		متوسطة

يتبين من النتائج في الجدول (٧) أن تقديرات الطلبة لأثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد السلوكية ككل كانت ضمن درجة التأثير المتوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم (٣,٣٣) وبانحراف معياري (٠,٧٥)، وبالنسبة للفقرات فقد جاءت تقديرات الطلبة لها ضمن درجة التأثير المتوسطة، وقد حلّت الفقرة (١٤) " ساهَمَتْ في مشاركتي ببعض المناسبات الاجتماعية " في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (٣,٥٦) وانحراف معياري (١,٢٤)، وجاءت الفقرة (١١) " ساهمَتْ في دفعي نحو المشاركة في بعض الأنشطة الأكاديمية " في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣,٥١) وانحراف معياري (١,١٠).

في حين جاءت الفقرة (١٢) "ساهمَتْ في دفعي نحو المشاركة ببعض الفعاليات السياسية" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (٢,٨٤) وانحراف معياري (١,١٧)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الفقرة (١٨) " تّحَوّلتْ علاقتي مع بعض الأفراد الذين تعرفت عليهم من خلال الشبكة إلى علاقات حقيقية " بمتوسط حسابي (٣,١٨) وانحراف معياري (١,١٤).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وينص على: " ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد الوجدانية لدى طلبة الجامعات الحكومية في الأردن ؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لتقديرات الطلبة على فقرات الاستبانة التي تقيس أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد الوجدانية لدى طلبة الجامعات الحكومية في الأردن. وكانت النتائج كما في الجدول (٨).

جدول٨. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات الطلبة على فقرات الاستبانة التي تقيس أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد الوجدانية، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسطات الحسابية	درجة التأثير
٢٢	وثّقتْ الروابط الوجدانية مع الزملاء والأصدقاء والأقارب الحقيقيين.	٣,٧٥	١,٠٥	١	مرتفعة
٢٣	تعاطفتُ مع الأصدقاء الافتراضيين وجاملتهم في المناسبات الاجتماعية المختلفة عبر الموقع.	٣,٦٨	١,١٢	٢	مرتفعة
٢٨	زادت من شعوري بالرغبة في التواصل المستمر مع المجموعات التي تشترك معي بذات الاهتمامات.	٣,٦٤	١,٠٧	٣	متوسطة
٢٥	طوّرتْ بعض السمات الشخصية لدي مثل الثقة بالنفس وحب التواصل مع الآخرين.	٣,٥٠	١,١٤	٤	متوسطة
٣٠	عَمّقت شعوري بالمسؤولية تجاه القضايا المحلية والإقليمية والعالمية.	٣,٤٨	١,١٠	٥	متوسطة
٢٩	تَكَوّنَتْ لَديّ مشاعر خاصة تجاه أفراد بعينهم من الأصدقاء على الشّبكة.	٣,٤٥	١,١٨	٦	متوسطة
٢٤	ساهَمَتْ في اتخاذي مواقف محددة تجاه شخصيات معروفة وعامة (سياسيين، دعاة، علماء دين، رياضيين، فنانين....)	٣,٣٠	١,١٤	٧	متوسطة
٢٧	ساهَمَت في تفاعلي الوجداني مع الأحداث السياسية أو الاجتماعية المحيطة.	٣,٢٩	١,٠٩	٨	متوسطة
٢٦	ساهَمَتْ في تعزيز انتمائي إلى فكرة سياسية أو معتقد ديني.	٣,٠٣	١,٢٥	٩	متوسطة
	الأبعاد الوجدانية	٣,٤٦	٠,٧٨		متوسطة

يتبين من النتائج في الجدول (٨) أن تقديرات الطلبة لأثر شبكات التواصل الاجتمـاعي الالكترونية على الأبعاد الوجدانية ككل كانت ضمن درجة التأثير المتوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم (٣,٤٦) وبانحراف معياري (٠,٧٨)، وبالنسبة للفقرات فقد تراوحت تقديرات الطلبة لها ما بين درجة التأثير المرتفعة والمتوسطة، حيث جاءت فقرتان ضمن درجة التـأثير المرتفعة ، و(٧) فقرات ضمن درجة التأثير المتوسطة، وقد حلّت الفقرة (٢٢) "وثّقتْ الـروابط الوجدانية مع الزملاء والأصدقاء والأقارب الحقيقيين" في الترتيـب الأول وبمتوسـط حـسابي (٣,٧٥) وانحراف معياري (١,٠٥)، وجاءت الفقرة (٢٣) "تعاطفتُ مع الأصدقاء الافتراضـيين وجاملتهم في المناسبات الاجتماعية المختلفة عبر الموقع" في الترتيب الثاني بمتوسـط حـسابي (٣,٦٨) وانحراف معياري (١,١٢).

في حين جاءت الفقرة (٢٦) "ساهَمَتْ في تعزيز انتمائي إلى فكرة سياسـية أو معتقـد ديني" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (٣,٠٣) وانحراف معياري (١,٢٥)، وفي الترتيـب قبل الأخير جاءت الفقرة (٢٧) "ساهَمَت في تفـاعلي الوجـداني مـع الأحـداث الـسياسية أو الاجتماعية المحيطة" بمتوسط حسابي (٣,٢٩) وانحراف معياري (١,٠٩).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن تعزى إلى الجنس؟"

للكشف عن دلالة الفروق في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات الطلبة على استبانة الدراسة، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples t-test ، وكانت النتائج كما في الجدول (٩).

جدول٩. نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، تبعاً لمتغير الجنس

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الأبعاد المعرفية	ذكر	٤٥٥	٣,٦٠	٠,٦٥	-١,٠٤	٠,٢٩٨
	أنثى	٦٨٠	٣,٦٥	٠,٦٦		
الأبعاد السلوكية	ذكر	٤٥٥	٣,٤٠	٠,٧٧	٢,٥٢	*٠,٠١٢
	أنثى	٦٨٠	٣,٢٨	٠,٧٤		
الأبعاد الوجدانية	ذكر	٤٥٥	٣,٤٦	٠,٧٧	٠,١٣	٠,٨٩٩
	أنثى	٦٨٠	٣,٤٥	٠,٧٩		
الاتجاهات (الكلي)	ذكر	٤٥٥	٣,٤٨	٠,٦٤	٠,٧٧	٠,٤٤٥
	أنثى	٦٨٠	٣,٤٥	٠,٦٥		

* دالة إحصائيا

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (٩) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة الجامعات في الأردن لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم في الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية وذلك تبعاً لمتغير الجنس، وقد تم إجراء اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات الطلبة في ضوء متغير الجنس (ذكر، أنثى)، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد السلوكية تعزى لمتغير الجنس، إذ بلغت قيمة "ت" المحسوبة لهذا المجال (٢,٥٢) وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥)، حيث كانت الدلالة لصالح الطلبة الذكور حيث حصلوا على متوسط حسابي بلغ (٣,٤٠) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للإناث والبالغ (٣,٢٨)، في حين تشير النتائج في الجدول نفسه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد المعرفية والأبعاد الوجدانية وعلى الاتجاهات ككل، حيث تراوحت قيم "ت" المحسوبة لها ما بين (٠,١٣) و(-١,٠٤) وهذه القيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

وبالتالي يمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية تؤثر على اتجاهات الطلبة الذكور في الأبعاد السلوكية بدرجة اكبر من الإناث ، في حين يتساوى تأثير شبكات

التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد المعرفية والوجدانية والاتجاهات بشكل عام لدى كل من الذكور والإناث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن تعزى إلى عدد أيام الاستخدام الأسبوعي؟"

للكشف عن دلالة الفروق في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، تبعاً لمتغير عدد أيام الاستخدام الأسبوعي (أقل من يوم أسبوعياً، ١ إلى ٢ يوم، ٣ إلى ٥ أيام ، ٦ إلى ٧ أيام)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات الطلبة على استبانة الدراسة في ضوء متغير عدد أيام الاستخدام الأسبوعي، وكانت النتائج كما في الجدول (١٠).

جدول١٠. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات الطلبة لأثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم، في ضوء متغير عدد أيام الاستخدام الأسبوعي

عدد أيام الاستخدام / المجالات	أقل من يوم أسبوعياً		١ إلى ٢ يوم		٣ إلى ٥ أيام		٦ إلى ٧ أيام	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأبعاد المعرفية	٣,٤٢	٠,٨٠	٣,٥٩	٠,٥٩	٣,٣١	٠,٦٠	٣,٧٦	٠,٦١
الأبعاد السلوكية	٢,٧٢	٠,٩٥	٣,١٨	٠,٧٢	٣,١١	٠,٥٨	٣,٥٣	٠,٦٦
الأبعاد الوجدانية	٢,٨٧	١,١٠	٣,٣٩	٠,٧٦	٣,٢٢	٠,٦٤	٣,٦٥	٠,٦٥
الاتجاهات (الكلي)	٣,٠٠	٠,٨٦	٣,٣٨	٠,٦٣	٣,٢١	٠,٥٠	٣,٦٤	٠,٥٥

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (١٠) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة الجامعات في الأردن لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم في الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية والاتجاهات ككل في ضوء متغير عدد أيام الاستخدام الأسبوعي، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة لأثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم، تبعاً لمتغير عدد أيام الاستخدام الأسبوعي (أقل من يوم أسبوعياً، ١ إلى ٢ يوم، ٣ إلى ٥ أيام ، ٦ إلى ٧ أيام)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (١١).

جدول١١. نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، تبعاً لمتغير عدد أيام الاستخدام الأسبوعي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الأبعاد المعرفية	بين المجموعات	٣٦,٠٧	٣	١٢,٠٢	٢٩,٩٣	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٤٥٤,٣٤	١١٣١	٠,٤٠		
	المجموع	٤٩٠,٤١	١١٣٤			
الأبعاد السلوكية	بين المجموعات	٩٣,٤٥	٣	٣١,١٥	٦٤,٢٢	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٥٤٨,٥٨	١١٣١	٠,٤٧		
	المجموع	٦٤٢,٠٣	١١٣٤			
الأبعاد الوجدانية	بين المجموعات	٨٥,٨٧	٣	٢٨,٦٢	٥٣,٦١	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٦٠٣,٩١	١١٣١	٠,٥٣		
	المجموع	٦٨٩,٧٨	١١٣٤			
الاتجاهات (الكلي)	بين المجموعات	٦٥,٦٤	٣	٢١,٨٨	٦٠,٥٦	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٤٠٨,٦٤	١١٣١	٠,٣٦		
	المجموع	٤٧٤,٢٨	١١٣٤			

* دالة إحصائيا

تشير النتائج في الجدول (١١) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد أيام الاستخدام الأسبوعي في متوسطات تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم في الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية وعلى اتجاهاتهم ككل، حيث تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (٢٩,٩٣) و (٦٤,٢٢)، وهذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

وللكشف عن مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية لمتغير عدد أيام الاستخدام الأسبوعي في تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم في الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية وعلى اتجاهاتهم ككل، تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام طريقة "شيفيه" "Scheffe" كما هو موضح في الجدول (١٢).

الجدول١٢. نتائج المقارنات البعدية بطريقة "شيفيه" "Scheffe" للكشف عن مصدر الفروق في تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم، تبعاً لمتغير عدد أيام الاستخدام الأسبوعي

المجال	عدد أيام الاستخدام الأسبوعي		أقل من يوم أسبوعياً	١ إلى ٢ يوم	٣ إلى ٥ أيام	٦ إلى ٧ أيام
		س-	٣,٤٢	٣,٥٩	٣,٣١	٣,٧٦
الأبعاد المعرفية	أقل من يوم أسبوعياً	٣,٤٢	–	٠,١٧	٠,١١	٠,٣٤*
	١ إلى ٢ يوم	٣,٥٩	–	–	٠,٢٨*	٠,١٧
	٣ إلى ٥ أيام	٣,٣١	–	–	–	٠,٤٥*
	عدد أيام الاستخدام الأسبوعي		أقل من يوم أسبوعياً	١ إلى ٢ يوم	٣ إلى ٥ أيام	٦ إلى ٧ أيام
		س-	٢,٧٢	٣,١٨	٣,١١	٣,٥٣
الأبعاد السلوكية	أقل من يوم أسبوعياً	٢,٧٢	–	٠,٤٦*	٠,٣٩*	٠,٨١*
	١ إلى ٢ يوم	٣,١٨	–	–	٠,٠٧	٠,٣٥*
	٣ إلى ٥ أيام	٣,١١	–	–	–	٠,٤٢*
	عدد أيام الاستخدام الأسبوعي		أقل من يوم أسبوعياً	١ إلى ٢ يوم	٣ إلى ٥ أيام	٦ إلى ٧ أيام
		س-	٢,٨٧	٣,٣٩	٣,٢٢	٣,٦٥
الأبعاد الوجدانية	أقل من يوم أسبوعياً	٢,٨٧	–	٠,٥٢*	٠,٣٥*	٠,٧٨*
	١ إلى ٢ يوم	٣,٣٩	–	–	٠,١٦	٠,٢٦*
	٣ إلى ٥ أيام	٣,٢٢	–	–	–	٠,٤٣*
	عدد أيام الاستخدام الأسبوعي		أقل من يوم أسبوعياً	١ إلى ٢ يوم	٣ إلى ٥ أيام	٦ إلى ٧ أيام
		س-	٣,٠٠	٣,٣٨	٣,٢١	٣,٦٤
الاتجاهات (الكلي)	أقل من يوم أسبوعياً	٣,٠٠	–	٠,٣٨*	٠,٢١*	٠,٦٤*
	١ إلى ٢ يوم	٣,٣٨	–	–	٠,١٧	٠,٢٦*
	٣ إلى ٥ أيام	٣,٢١	–	–	–	٠,٤٣*

* دالة إحصائيا عند مستوى (α = ٠,٠٥)　　　　س- = المتوسط الحسابي

تبين النتائج في الجدول (١٢) أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا بين تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد المعرفية، كانت بين تقديرات الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (من ٦ إلى ٧ أيام) في الأسبوع من جهة وبين تقديرات الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (أقل من يوم أسبوعياً) و (من ٣ إلى ٥ أيام) في الأسبوع من جهة أخرى، ولصالح الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (من ٦ إلى ٧ أيام) في الأسبوع، كذلك كانت الفروق دالة إحصائيا بين تقديرات الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (من ١ إلى ٢ يوم) في الأسبوع وبين تقديرات الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي

الالكترونية (من ٣ إلى ٥ أيام) في الأسبوع، ولصالح الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (من ١ إلى ٢ يوم) في الأسبوع.

كما تبين النتائج في الجدول (١٢) أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا في تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد السلوكية والأبعاد الوجدانية وعلى الاتجاهات ككل كانت بين تقديرات الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (من ٦ إلى ٧ أيام) في الأسبوع من جهة وبين تقديرات الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (أقل من يوم أسبوعياً) و (من ١ إلى ٢ يوم) و (من ٣ إلى ٥ أيام) في الأسبوع من جهة أخرى، ولصالح الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (من ٦ إلى ٧ أيام) في الأسبوع، كذلك كانت الفروق دالة إحصائيا بين تقديرات الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (أقل من يوم أسبوعياً) من جهة وبين تقديرات الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (من ١ إلى ٢ يوم) و (من ٣ إلى ٥ أيام) في الأسبوع من جهة أخرى، ولصالح الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (من ١ إلى ٢ يوم) و (من ٣ إلى ٥ أيام) في الأسبوع.

وهذه النتيجة تشير إلى انه كلما زاد عدد أيام استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية زاد تأثير تلك المواقع على الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية وعلى اتجاهات الطلبة بشكل عام.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس وينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن تعزى إلى معدل ساعات الاستخدام اليومي؟"

للكشف عن دلالة الفروق في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، تبعاً لمتغير معدل ساعات الاستخدام اليومي (أقل من ساعة، ساعة واحدة، ساعتان، ثلاث ساعات فأكثر)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات الطلبة على استبانة الدراسة في ضوء متغير معدل ساعات الاستخدام اليومي، وكانت النتائج كما في الجدول (١٣).

جدول١٣. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات الطلبة لأثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم، في ضوء متغير معدل ساعات الاستخدام اليومي

ساعات الاستخدام / المجالات	أقل من ساعة		ساعة واحدة		ساعتان		ثلاث ساعات فأكثر	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأبعاد المعرفية	٣,٣٧	٠,٧٨	٣,٥٥	٠,٥٣	٣,٦٩	٠,٥٨	٣,٨٣	٠,٦٣
الأبعاد السلوكية	٢,٩٣	٠,٨٤	٣,٢٥	٠,٦٩	٣,٤٤	٠,٦٦	٣,٥٨	٠,٦٧
الأبعاد الوجدانية	٣,٠٦	٠,٩٨	٣,٣٤	٠,٦٦	٣,٥٨	٠,٦٠	٣,٧٤	٠,٦٧
الاتجاهات (الكلي)	٣,١٢	٠,٧٦	٣,٣٨	٠,٥٥	٣,٥٧	٠,٥١	٣,٧١	٠,٥٩

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (١٣) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة الجامعات في الأردن لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم في الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية والاتجاهات ككل في ضوء متغير معدل ساعات الاستخدام اليومي، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة لأثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم، تبعاً لمتغير معدل ساعات الاستخدام اليومي (أقل من ساعة، ساعة واحدة، ساعتان، ثلاث ساعات فأكثر)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٤).

جدول١٤. نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، تبعاً لمتغير معدل ساعات الاستخدام اليومي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الأبعاد المعرفية	بين المجموعات	٣٣,٢٠	٣	١١,٠٧	٢٧,٣٨	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٤٥٧,٢١	١١٣١	٠,٤٠		
	المجموع	٤٩٠,٤١	١١٣٤			
الأبعاد السلوكية	بين المجموعات	٦٧,٤٩	٣	٢٢,٥٠	٤٤,٢٨	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٥٧٤,٥٤	١١٣١	٠,٥١		
	المجموع	٦٤٢,٠٣	١١٣٤			
الأبعاد الوجدانية	بين المجموعات	٧٦,٥١	٣	٢٥,٥٠	٤٧,٠٣	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٦١٣,٢٧	١١٣١	٠,٥٤		
	المجموع	٦٨٩,٧٨	١١٣٤			
الاتجاهات (الكلي)	بين المجموعات	٥٦,٩٧	٣	١٨,٩٧	٥١,٤١	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٤١٧,٣٧	١١٣١	٠,٣٧		
	المجموع	٤٧٤,٢٨	١١٣٤			

* دالة إحصائيا

تشير النتائج في الجدول (١٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير معدل ساعات الاستخدام اليومي في متوسطات تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم في الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية وعلى اتجاهاتهم ككل، حيث تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (٢٧,٣٨) و (٥١,٤١)، وهذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

وللكشف عن مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية لمتغير معدل ساعات الاستخدام اليومي في تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم في الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية وعلى اتجاهاتهم ككل، تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام طريقة "شيفيه" "Scheffe" كما هو موضح في الجدول (١٥).

جدول١٥. نتائج المقارنات البعدية بطريقة "شيفيه" "Scheffe" للكشف عن مصدر الفروق في تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم، تبعاً لمتغير معدل ساعات الاستخدام اليومي

المجال	معدل ساعات الاستخدام		أقل من ساعة	ساعة واحدة	ساعتان	ثلاث ساعات فأكثر
		س-	٣,٣٧	٣,٥٥	٣,٦٩	٣,٨٣
الأبعاد المعرفية	أقل من ساعة	٣,٣٧	-	٠,١٨*	٠,٣٢*	٠,٤٦*
	ساعة واحدة	٣,٥٥	-		٠,١٤	٠,٢٨*
	ساعتان	٣,٦٩	-			٠,١٤
	معدل ساعات الاستخدام		أقل من ساعة	ساعة واحدة	ساعتان	ثلاث ساعات فأكثر
		س-	٢,٩٣	٣,٢٥	٣,٤٤	٣,٥٨
الأبعاد السلوكية	أقل من ساعة	٢,٩٣	-	٠,٣٢*	٠,٥١*	٠,٦٥*
	ساعة واحدة	٣,٢٥	-		٠,١٩*	٠,٣٣*
	ساعتان	٣,٤٤	-			٠,١٤
	معدل ساعات الاستخدام		أقل من ساعة	ساعة واحدة	ساعتان	ثلاث ساعات فأكثر
		س-	٣,٠٦	٣,٣٤	٣,٥٨	٣,٧٤
الأبعاد الوجدانية	أقل من ساعة	٣,٠٦	-	٠,٢٨*	٠,٥٣*	٠,٦٨*
	ساعة واحدة	٣,٣٤	-		٠,٢٥*	٠,٤٠*
	ساعتان	٣,٥٨	-			٠,١٦
	معدل ساعات الاستخدام		أقل من ساعة	ساعة واحدة	ساعتان	ثلاث ساعات فأكثر
		س-	٣,١٢	٣,٣٨	٣,٥٧	٣,٧١
الاتجاهات (الكلي)	أقل من ساعة	٣,١٢	-	٠,٢٦*	٠,٤٥*	٠,٥٩*
	ساعة واحدة	٣,٣٨	-		٠,١٩*	٠,٣٤*
	ساعتان	٣,٥٧	-			٠,١٤

* دالة إحصائيا عند مستوى (α = ٠,٠٥)   س- = المتوسط الحسابي

تبين النتائج في الجدول (١٥) أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا بين تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية وعلى الاتجاهات ككل كانت بين تقديرات الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (أقل من ساعة) يوميا من جهة وبين تقديرات الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (ساعة واحدة) و (ساعتان) و (ثلاث ساعات فأكثر) يوميا من

جهة أخرى، ولصالح الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (ساعة واحدة) و (ساعتان) و (ثلاث ساعات فأكثر) يومياً.

كذلك كانت الفروق دالة إحصائيا على الأبعاد السلوكية والوجدانية وعلى الاتجاهات ككل بين تقديرات الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (ساعة واحدة) يوميا من جهة وبين تقديرات الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (ساعتان) و (ثلاث ساعات فأكثر) يوميا من جهة أخرى، ولصالح الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (ساعتان) و (ثلاث ساعات فأكثر) يوميا. كذلك كانت الفروق دالة إحصائيا على الأبعاد المعرفية بين تقديرات الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (ساعة واحدة) يوميا وبين تقديرات الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (ثلاث ساعات فأكثر) يوميا ولصالح الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (ثلاث ساعات فأكثر) يومياً.

ويمكن القول من خلال هذه النتيجة أن زيادة معدل ساعات الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية تؤدي إلى زيادة تأثير تلك الشبكات على الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية وعلى اتجاهات طلبة الجامعات بشكل عام.

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع وينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن تعزى إلى عدد الأصدقاء على الشبكة؟"

للكشف عن دلالة الفروق في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، تبعاً لمتغير عدد الأصدقاء على الشبكة (أقل من ٢٥ ، من ٢٥ الى٥٠، من ٥١ إلى ١٠٠، من ١٠١ إلى ٣٠٠ ، أكثر من ٣٠٠)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات الطلبة على استبانة الدراسة في ضوء متغير عدد الأصدقاء على الشبكة، وكانت النتائج كما في الجدول (١٦).

جدول١٦. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات الطلبة لأثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم، في ضوء متغير عدد الأصدقاء على الشبكة

عدد الأصدقاء / المجالات	أقل من ٢٥		٢٥ الى٥٠		٥١ إلى ١٠٠		١٠١ إلى ٣٠٠		أكثر من ٣٠٠	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأبعاد المعرفية	٣,٤٠	٠,٧٨	٣,٦٦	٠,٥٧	٣,٦٥	٠,٥٢	٣,٧٠	٠,٧٠	٣,٦٣	٠,٦١
الأبعاد السلوكية	٢,٦٥	٠,٨٨	٣,٣٤	٠,٧٩	٣,٢٧	٠,٦٧	٣,٤٧	٠,٦٨	٣,٥٦	٠,٥٢
الأبعاد الوجدانية	٢,٨٩	١,٠٥	٣,٥٢	٠,٧١	٣,٥٨	٠,٦٤	٣,٥٩	٠,٧١	٣,٤٦	٠,٦٥
الاتجاهات (الكلي)	٢,٩٧	٠,٨٣	٣,٥٠	٠,٦١	٣,٤٩	٠,٥٤	٣,٥٨	٠,٦١	٣,٥٦	٠,٥٢

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (١٦) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة الجامعات في الأردن لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم في الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية والاتجاهات ككل في ضوء متغير عدد الأصدقاء على الشبكة، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة لأثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم، تبعاً لمتغير عدد الأصدقاء على الشبكة (أقل من ٢٥ ، من ٢٥ الى٥٠، من ٥١ إلى ١٠٠، من ١٠١ إلى ٣٠٠ ، أكثر من ٣٠٠)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٧).

جدول١٧. نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، تبعاً لمتغير عدد الأصدقاء على الشبكة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الأبعاد المعرفية	بين المجموعات	١٠,٦١	٤	٢,٦٥	٦,٢٥	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٤٧٩,٨٠	١١٣٠	٠,٤٣		
	المجموع	٤٩٠,٤٠	١١٣٤			
الأبعاد السلوكية	بين المجموعات	٩٤,٥٣	٤	٢٣,٦٣	٤٨,٧٨	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٥٤٧,٥٠	١١٣٠	٠,٤٩		
	المجموع	٦٤٢,٠٣	١١٣٤			
الأبعاد الوجدانية	بين المجموعات	٦١,٦٥	٤	١٥,٤١	٢٧,٧٣	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٦٢٨,١٣	١١٣٠	٠,٥٦		
	المجموع	٦٨٩,٧٨	١١٣٤			
الاتجاهات (الكلي)	بين المجموعات	٤٦,٣٩	٤	١١,٦٠	٣٠,٦٢	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٤٢٧,٩٠	١١٣٠	٠,٣٨		
	المجموع	٤٧٤,٢٨	١١٣٤			

* دالة إحصائيا

تشير النتائج في الجدول (١٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد الأصدقاء على الشبكة في متوسطات تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم في الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية وعلى اتجاهاتهم ككل، حيث تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (٦,٢٥) و (٤٨,٧٨)، وهذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

وللكشف عن مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية لمتغير عدد الأصدقاء على الشبكة في تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم في الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية وعلى اتجاهاتهم ككل، تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام طريقة "شيفيه" "Scheffe" كما هو موضح في الجدول (١٨).

جدول١٨. نتائج المقارنات البعدية بطريقة "شيفيه" "Scheffe" للكشف عن مصدر الفروق في تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم، تبعاً لمتغير عدد الأصدقاء على الشبكة

المجال	عدد الأصدقاء على الشبكة		أقل من ٢٥	٢٥ الى٥٠	٥١ إلى ١٠٠	١٠١ إلى ٣٠٠	أكثر من ٣٠٠
الأبعاد المعرفية		س-	٣,٤٠	٣,٦٦	٣,٦٥	٣,٧٠	٣,٦٣
	أقل من ٢٥	٣,٤٠	-	*٠,٢٦	*٠,٢٥	*٠,٣٠	*٠,٢٣
	٢٥ الى٥٠	٣,٦٦	-		٠,٠١	٠,٠٤	٠,٠٣
	٥١ إلى ١٠٠	٣,٦٥	-			٠,٠٤	٠,٠٢
	١٠١ إلى ٣٠٠	٣,٧٠	-				٠,٠٧
	عدد الأصدقاء على الشبكة		أقل من ٢٥	٢٥ الى٥٠	٥١ إلى ١٠٠	١٠١ إلى ٣٠٠	أكثر من ٣٠٠
الأبعاد السلوكية		س-	٢,٦٥	٣,٣٤	٣,٢٧	٣,٤٧	٣,٥٦
	أقل من ٢٥	٢,٦٥	-	*٠,٦٩	*٠,٦٢	*٠,٨٢	*٠,٩١
	٢٥ الى٥٠	٣,٣٤	-		٠,٠٧	٠,١٣	٠,٢٢
	٥١ إلى ١٠٠	٣,٢٧	-			*٠,٢٠	*٠,٢٩
	١٠١ إلى ٣٠٠	٣,٤٧	-				٠,٠٩
	عدد الأصدقاء على الشبكة		أقل من ٢٥	٢٥ الى٥٠	٥١ إلى ١٠٠	١٠١ إلى ٣٠٠	أكثر من ٣٠٠
الأبعاد الوجدانية		س-	٢,٨٩	٣,٥٢	٣,٥٨	٣,٥٩	٣,٤٦
	أقل من ٢٥	٢,٨٩	-	*٠,٦٣	*٠,٦٩	*٠,٧٠	*٠,٥٧
	٢٥ الى٥٠	٣,٥٢	-		٠,٠٦	٠,٠٧	٠,٠٦
	٥١ إلى ١٠٠	٣,٥٨	-			٠,٠١	٠,١٢
	١٠١ إلى ٣٠٠	٣,٥٩	-				٠,١٣
	عدد الأصدقاء على الشبكة		أقل من ٢٥	٢٥ الى٥٠	٥١ إلى ١٠٠	١٠١ إلى ٣٠٠	أكثر من ٣٠٠
الاتجاهات (الكلي)		س-	٢,٩٧	٣,٥٠	٣,٤٩	٣,٥٨	٣,٥٦
	أقل من ٢٥	٢,٩٧	-	*٠,٥٣	*٠,٥٢	*٠,٦١	*٠,٥٩
	٢٥ الى٥٠	٣,٥٠	-		٠,٠١	٠,٠٨	٠,٠٥
	٥١ إلى ١٠٠	٣,٤٩	-			٠,٠٩	٠,٠٧
	١٠١ إلى ٣٠٠	٣,٥٨	-				٠,٠٢

* دالة إحصائيا عند مستوى (α = ٠,٠٥)   س- = المتوسط الحسابي

تبين النتائج في الجدول (١٨) أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا بين تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية وعلى الاتجاهات ككل كانت بين تقديرات الطلبة الذين لديهم أقل من ٢٥ صديق على شبكات التواصل من جهة وبين تقديرات الطلبة الذين لديهم (٢٥ الى٥٠ صديق) و (٥١ إلى ١٠٠ صديق) و (١٠١ إلى ٣٠٠ صديق) و (أكثر من ٣٠٠ صديق) من جهة أخرى، ولصالح الطلبة الذين لديهم

(٢٥ الى٥٠ صديق) و (٥١ إلى ١٠٠ صديق) و (١٠١ إلى ٣٠٠ صديق) و (أكثر من ٣٠٠ صديق).

كذلك كانت الفروق دالة إحصائيا على الأبعاد السلوكية بين تقديرات الطلبة الذين لديهم (٥١ إلى ١٠٠ صديق) من جهة وبين تقديرات الطلبة الذين لديهم (١٠١ إلى ٣٠٠ صديق) و (أكثر من ٣٠٠ صديق) من جهة أخرى، ولصالح الطلبة الذين لديهم (١٠١ إلى ٣٠٠ صديق) و (أكثر من ٣٠٠ صديق).

ويمكن القول من خلال هذه النتيجة أن قلة عدد الأصدقاء على شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية تؤدي إلى قلة تأثير تلك الشبكات على الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية وعلى اتجاهات طلبة الجامعات بشكل عام.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن وينص على: " ما الآثار الإيجابية والآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن من وجهة نظرهم ؟"

للكشف عن الآثار الإيجابية والآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، تم تحليل مضمون المقابلات الشخصية التي أجريت مع عينة الدراسة القصدية، وتم حصر الآثار الإيجابية والسلبية التي أوردها الطلبة، واحتساب التكرارات لكل فكرة. كما هو في الجدولين رقم (١٩) و(٢٠).

جدول١٩. الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات الطلبة بأبعادها المعرفية والوجدانية والسلوكية مرتّبة تنازلياً وفق تحليل مضمون المقابلات الشخصية.

الآثار الإيجابية	البعد	التكرار	الترتيب حسب التكرار
تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة مع الأصدقاء والمعارف.	السلوكي	٣٠	١
تعزيز معلومات ومعارف الطلبة العامة.	المعرفي	٢٨	٢
تبادل الروابط العلمية ذات الصلة بالمواد المختلفة	المعرفي	٢٦	٣
تنمية التعاون بين الطلبة في الشؤون الأكاديمية.	المعرفي	٢٦	٣
المشاركة في الأنشطة الاجتماعية داخل الجامعات كالرحلات والأنشطة الرياضية	السلوكي	٢١	٥

تنمية المواهب العلمية والفنية والأدبية.	المعرفي	١٩	٦
زيادة الوعي السياسي في القضايا المحلية والإقليمية والعالمية.	المعرفي	١٨	٧
إحياء العلاقات الاجتماعية القديمة، مع الزملاء والأقارب والجيران والأصدقاء.	السلوكي	١٨	٧
إزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين الجنسين	الوجداني	١٧	٩
الشعور بالحرية الفكرية	الوجداني	١٧	٩
تنظيم الفعاليات الثقافية كالمحاضرات والندوات والمعارض.	المعرفي	١٦	١١
زيادة الوعي بالقضايا الوطنية	المعرفي	١٦	١١
تعميق مشاعر الاعتزاز الوطني	الوجداني	١٦	١١
التعاطف الاجتماعي مع الزملاء ممن يتعرضون لأزمات طارئة	الوجداني	١٥	١٤
تحقيق الذات من خلال تقديمها للآخرين بالصورة التي يريدها الفرد.	الوجداني	١٥	١٤
المشاركة في المناسبات الاجتماعية المختلفة كالأفراح والأتراح.	السلوكي	١٣	١٦
زيادة المشاركة في الأنشطة التطوعية.	السلوكي	١٣	١٦
زيادة الثقة بالنفس	الوجداني	١٣	١٦
التعبير الحر عن الذات سواء بالكلمات أو الصور أو مقاطع الفيديو.	السلوكي	١٢	١٩
التحرر من القيود الاجتماعية السلبية.	الوجداني	١٢	١٩
الحصول على الأخبار حول الأحداث المختلفة بسرعة.	المعرفي	١١	٢١
المساهمة في صناعة الخبر، سواء بالكلمة أو الصورة أو الفيديو.	السلوكي	١٠	٢٢
التكافل الاجتماعي من خلال مساعدة الطلبة الفقراء وذوي الحاجة.	السلوكي	٨	٢٣

التنفيس عن الضغط النفسي والاجتماعي من خلال تبادل الرأي مع الأصدقاء.	الوجداني	٦	٢٤
المشاركة الإيجابية في الفعاليات السياسية.	السلوكي	٤	٢٥
زيادة الوعي بالظواهر السلبية كالتدخين والمخدرات	المعرفي	٤	٢٥

تشير النتائج في الجدول (١٩) أن الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية من وجهة نظر عينة الدراسة القصدية، شملت أبعاد الاتجاهات الثلاثة، المعرفية والوجدانية والسلوكية، كما تشير النتائج أن الفكرة الأكثر تكراراً جاءت في البعد السلوكي وهي " تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة مع الأصدقاء والمعارف"، ذلك أنّ عدد تكراراتها بلغ (٣٠)، في حين جاءت الفكرة " تعزيز معلومات ومعارف الطلبة العامة" من البعد المعرفي في الترتيب الثاني، وقد بلغ عدد تكراراتها (٢٨)، أما الفكرة الأكثر تكراراً في البعد الوجداني فقد كانت "إزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين الجنسين " وقد جاءت في الترتيب التاسع بـ (١٧) تكراراً. في حين جاءت الفكرة " المشاركة الإيجابية في الفعاليات السياسية " من البعد السلوكي في الترتيب الأخير (٢٥) بعدد من التكرارات بلغ (٤). أما فيما يتعلّق بالبعد المعرفي فقد جاءت الفكرة " زيادة الوعي بالظواهر السلبية كالتدخين والمخدرات" في الترتيب (٢٥) بعدد من التكرارات بلغ (٤). ومن جانب آخر فقد جاءت الفكرة " التنفيس عن الضغط النفسي والاجتماعي من خلال تبادل الرأي مع الأصدقاء" من البعد الوجداني في الترتيب (٢٤) بعدد من التكرارات بلغ (٦).

جدول٢٠. الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات الطلبة بأبعادها المعرفية والوجدانية والسلوكية مرتّبة تنازلياً وفق تحليل مضمون المقابلات الشخصية.

الآثار الإيجابية	البعد	التكرار	الترتيب حسب التكرار
الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي	السلوكي	١٩	١
تغيّر أنماط التفاعل مع أفراد الأسرة والأقارب	السلوكي	١٧	٢
الثرثرة والغيبة والنميمة والسخرية من الآخرين	السلوكي	١٧	٢

كشف الذات عن طريق تقديم معلومات خاصة جداً للآخرين على الموقع.	السلوكي	١٦	٤
تعزيز التعصب العشائري أو الإقليمي أو العرقي.	الوجداني	١٥	٥
التلاسن وتبادل الاتهامات.	السلوكي	١٥	٥
تشجيع العلاقات المرفوضة دينياً واجتماعياً بين الجنسين	السلوكي	١٤	٧
التأخر الدراسي والأكاديمي.	المعرفي	١٤	٧
المجاملات المبالغ فيها حول مساهمات الأصدقاء	الوجداني	١٤	٧
خرق خصوصية الأفراد الآخرين، من خلال عرض متعلقاتهم على المواقع.	السلوكي	١٢	١٠
إهدار الوقت على حساب متطلبات مهمة.	السلوكي	١٢	١٠
التشهير بالآخرين واغتيال شخصياتهم بالكلمة والصورة وافلام الفيديو	السلوكي	١٢	١٠
تبادل الصور والروابط غير الأخلاقية.	السلوكي	١٢	١٠
الآثار الصحية السلبية مثل قلة الحركة والعيون.	الوجداني	١١	١٤
التضليل الإعلامي	المعرفي	١٠	١٥
تقلص العلاقات الواقعية بسبب العلاقات الافتراضية	السلوكي	٩	١٦
التعلق ببعض الشخصيات العامة وشخصيات المشاهير.	الوجداني	٦	١٧
التضليل الحزبي والسياسي	المعرفي	٤	١٨
المشاعر والأحاسيس غير الصادقة والمبنية على الأوهام	الوجداني	٤	١٨
التطرف الفكري من خلال المجموعات المغلقة.	المعرفي	٣	٢٠

تبين النتائج في الجدول (٢٠) أن الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية من وجهة نظر عينة الدراسة القصدية، توزّعت على أبعاد الاتجاهات الثلاثة، المعرفية والوجدانية والسلوكية، كما تبين النتائج أن الفكرة الأكثر تكراراً جاءت في البعد السلوكي وهي "الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي "، وقد بلغ عدد تكراراتها بلغ (١٩)، أما في البعد الوجداني فقد جاءت الفكرة " تعزيز التعصب العشائري أو الإقليمي أو العرقي " في الترتيب الخامس بعدد من التكرارات بلغ (١٥). وفي البعد المعرفي جاءت الفكرة " التأخر الدراسي والأكاديمي" في الترتيب السابع بعدد من التكرارات بلغ (١٤).

أما الأفكار الأقل تكراراً في الأبعاد الثلاثة فقد بيّنت نتائج الدراسة أن الفكرة " التطرف الفكري من خلال المجموعات السّرية والمغلقة " جاءت في الترتيب (٢٠) والأخير بعدد من التكرارات بلغ (٣)، في حين تشير نتائج الدراسة أن الفكرة " المشاعر والأحاسيس غير الصادقة والمبنية على الأوهام" من البعد الوجداني جاءت في الترتيب (١٨) بعدد من التكرارات بلغ (٤)، كما تشير النتائج أن الفكرة " تقلّص العلاقات الواقعية بسبب العلاقات الافتراضية" من البعد السلوكي جاءت في الترتيب (١٦) بعدد من التكرارات بلغ (٩).

النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع وينص على: " ما الدور المقترح لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات الحكومية في الأردن؟"

بناءً على الأدب النظري والنتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة المنبثقة عن الأسئلة الثمانية الأولى، وضع الباحث تصوّراً للدور المقترح لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات في الأردن، وقد جاء هذا الدور المقترح كما يلي:

أولاً: مقدّمة:

إنّ الميزات المتعددة لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، وتأثيرها على الشباب الذين نشؤوا في العصر الرّقمي تضع التربويين أمام تحدّيات جمّة من أجل تطويع ميزاتها التقنية في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات، والحدّ من آثارها السلبية عليهم.

فثمّة آفاق تربوية واسعة للإفادة من إمكانياتها الهائلة في خدمة العمليّة التربوية، وإيجاد مجتمع تعلّم حيوي مباشر وغير مباشر، إذ أنّ الفئة العمرية التي يقع من ضمنها طلبة الجامعات هي الأكثر استخداماً لها، والأكثر مقدرة على التعامل معها، ومن ثمّ فإنّ القائمين على التربية

مدعوون لفهم أكثر عمقاً لوظائفها وأدواتها، وآثارها على اتجاهات الطلبة وتداعياتها المعرفية والوجدانية والسلوكية، الإيجابية منها والسّلبية. من أجل استثمار أمثلَ لها في العملية التربوية، امتداداً لتوظيفهم الإيجابي للتكنولوجيات الحديثة من وسائط سمعية بصرية وغيرها، مما ساهمت في تغيير شكل التربية التقليدية وطرائق التدريس.

يقوم التّصوّر الحالي على اقتراح مجموعة من الأدوار الثقافية والأكاديمية والاجتماعية والسلوكية والنفسية لتلك الشبكات لتنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات، فبعض هذه الأدوار قائم بالفعل، ولكن مازالت عبارة عن محاولات فردية متناثرة غير منتظمة تحتاج إلى إطار يجمعها.

ثانياً: الأهداف:

١- الاستفادة من شبكات التواصل الإلكتروني في تنمية جوانب الشخصية لدى طلبة الجامعات.

٢- تعزيز الآثار الإيجابية لتلك الشبكات على الطلبة والحدّ من آثارها السلبية.

٣- استشراف تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في الميدان التربوي.

٤- تعزيز الوعي حول الاستخدامات الإيجابية لتلك الشبكات.

٥- إيجاد مجتمع تعلّم حيوي قائم على المشاركة الإيجابية والتفاعل بين جميع أطراف العملية التربوية.

٦- رفع دافعية الطّلبة نحو التعلّم والتطور في الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية.

ثالثاً: المسوّغات:

١- الميزات الفنية والتكنولوجية لشبكات التواصل الاجتماعي.

٢- مأسسة المحاولات الفردية المتناثرة للاستفادة من تلك الشبكات، ضمن مظلة ورعاية رسمية.

٣- كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية من قبل طلبة الجامعات.

٤- الآثار المتعددة -الإيجابية والسلبية- لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على طلبة الجامعات معرفياً ووجدانياً وسلوكياً.

٥- بروز العديد من الظواهر السلبية التي واكبت ظهور تلك الشبكات، مثل خرق الخصوصية وكشف الذات والعلاقات الافتراضية.

رابعاً: التحدّيات المتوقعة ومقترحات التغلّب عليها:

١- ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس: على الرغم من أن نسب المشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية عالية جداً لدى طلبة الجامعات، فإن تلك المشاركات قد تكون منخفضة لدى أعضاء هيئة التدريس، مما يعيق التفاعل والمشاركة بينهم وبين الطلبة. ويمكن التغلب على هذا التحدي من خلال عقد ورشات لأعضاء هيئة التدريس حول تلك الشبكات، أو تكليف بعض الطلبة بإدارة الصفحات والمجموعات الأكاديمية.

٢- التحقق من الهوية: إنّ دخول البعض بأسماء مستعارة لتلك المواقع، أو انتحال أسماء الآخرين قد يؤدي إلى إشكاليات التحقق من الهوية، والإساءة إلى الآخرين. لذا يُقترح إضافة الطلبة إلى المجموعات الخاصة بالأنشطة الجامعية من قبل إدارة الموقع، وفق آليات تضمن التحقق من الهوية، كالأرقام السرية والمجموعات المغلقة.

٣- سياسات حجب الخدمة التي قد تنتهجها بعض الجهات: قد تتعرض شبكات التواصل الاجتماعي إلى عمليات حجب الخدمة مما يعيق العمل في تلك الحالات ويبتر التواصل، لذا فإن إنشاء شبكات خاصة بالجامعات والمؤسسات التربوية قد يحدّ من الآثار السلبية لذلك الانقطاع.

٤- التشتت والخروج عن الموضوع: من الظواهر المرتبطة بشبكات التواصل الاجتماعي تشعب الاستخدامات والمشاركات مما قد يؤدي إلى الخروج عن الموضوع الرئيسي موضوع النقاش والدخول في مواضيع جديدة، ويمكن التغلب على هذا التحدي من خلال إنشاء زوايا متخصصة في كل جانب سواء أكان تربوياً أم اجتماعياً أم غير ذلك.

٥- المناهج الجامعية: إنّ جمود بعض المناهج الجامعية قد لا يشجع على إنشاء مجموعات خاصة بتلك المواد والحدّ من الإمكانيات والميزات المتوفرة في شبكات التواصل الاجتماعي، إلا أنه يمكن التغلب على هذا التحدي من خلال تطوير المناهج وإثرائها بالمواد السمعية والبصرية من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

٦- عدم ضمان استمرارية المواقع: يلاحظ من خلال تتبع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية، أنّ كثيراً منها كان يتمتع بشعبية في وقت من الأوقات، ولكنه أُغلق لاحقاً لسبب أو

لآخر. أو تحوّلت من مواقع مجانية إلى موقع تجارية تتطلب اشتراكات مالية عالية. ويمكن التغلب على هذه التحدّي من خلال إنشاء مواقع جديدة للتواصل الاجتماعي خاصّة بالجامعات.

٧- أمن المعلومات: قد تتعرض مواقع شبكات التواصل الاجتماعي لعمليات القرصنة مما يقلل من أمن المعلومات الموجودة على الموقع، ويقترح تطوير أنظمة الحماية في شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الجهات التي تنشئ تلك الشبكات.

٨- الضبط والسيطرة على المشاركات: إذ لا يمكن في الوقت الحالي ضبط محتوى المشاركات التي قد تكون مسيئة، فالتعليقات والصور ومقاطع الفيديو تظهر بمجرد الضغط على أيقونة المشاركة لدى المستخدم، وبالتالي فإن تلك المشاركات تظهر بشكل فوري دون المرور بالرقابة. ويمكن التغلب على هذا التحدي من خلال التحقق وضبط هويات المشاركين في المجموعة، وتوعية المشاركين بالآثار السلبية لتلك المشاركات، وتطوير آليات الضبط والسيطرة على المشاركات من خلال إدارة المجموعات.

٩- الملكية الفكرية: إنّ نشر أو تبادل الموادّ المكتوبة أو السمعية والبصرية في شبكات التواصل الاجتماعي، يتم بسهولة كبيرة ودون ضوابط لحقوق الملكية الفكرية. لذا فإنَ توعية الطلبة بمفاهيم الملكية الفكرية مهم جداً لتلافي الإشكاليات القانونية.

خامساً: الأدوار المقترحة لشبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات في الأردن:

١- الأدوار الأكاديمية المقترحة لشبكات التواصل الاجتماعي:

تحمل شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية قيمة معرفية واعدة للعمل الأكاديمي على المستوى الجامعي، إذ أنّ التطبيقات التي تتيحها، كالدردشة والرسائل الفورية وإمكانية تنزيل التعليقات والصور وأفلام الفيديو يمكن توظيفها من خلال تطوير الاستراتيجيات التدريسية التقليدية، وتطوير المناهج لتواكب التطوّرات التكنولوجية المتسارعة في هذا المجال. لإيجاد بيئة أكاديمية حيوية تتواءم مع توجّهات الطّلبة نحو تلك الشبكات، ومن أجل مواصلة العمل الأكاديمي خارج أسوار الجامعات في أجواء عالية من الدّافعية. ويمكن تحقيق ذلك إجرائياً كالآتي:

أ- تشكيل صفحات خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على مستوى الكليّات يمكن من خلالها المساهمة في تعزيز معارف الطلبة، ويتم خلالها:

- تنسيق الأنشطة الأكاديمية المشتركة لطلبة الكليّة الواحدة.

- عرض الإنجازات الأكاديمية المتعلّقة بالكليّة.

- عرض نتائج البحوث العلمية التي تجريها الكلية.

- استخدام تلك الشبكات كأدوات للبحث، كتوزيع الاستبانات الخاصة بالبحوث، والحصول على استجابات سريعة من عينة الدراسة.

- نشر المقالات العلمية.

- تنظيم الرّحلات العلمية المشتركة.

- نشر الأخبار والصّور وأفلام الفيديو المتعلّقة بأنشطة الكلّية.

- عرض قصص النجاح سواء على مستوى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

- الحوار مع الطلبة عبر أدوات الدردشة الجماعية في سبيل تطوير البرامج الدّراسيّة، واقتراح التحسينات في المناهج واستراتيجيات التدريس.

- استطلاعات الرأي عبر أدوات تلك الشبكات فيما يتعلّق بالقضايا التربوية المختلفة.

- تنظيم المسابقات العلمية.

- مساعدة الطلبة في تبادل المراجع العلمية، من خلال الإعلان من خلال زاوية محددة عبر تلك المواقع عن الكتب والمراجع التي تتوفر لدى كلّ طالب يرغب بإعارتها أو التبرع بها لزملائه.

- عرض وتبادل وتقويم التجارب والخبرات.

ب- تشكيل مجموعات خاصة بكل مادة على حدة على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية، يتم من خلالها:

– إثارة نقاش أكاديمي حول القضايا العلمية الواردة في الموادّ الدّراسية، وذلك من خلال الإمكانيات التكنولوجية التي توفرها تلك المواقع. كالدّردشة الجماعية والتعليقات واستطلاعات الرأي.

– تبادل الروابط المتعلقة بالمواد الدراسية سواء أكانت تلك الروابط معلومات أم صوراً أو أفلام فيديو.

– التّعاون في تنفيذ البحوث العلمية بين الطّلبة، سواء من خلال تبادل المراجع والمعلومات ذات العلاقة، أو رصد الظواهر المختلفة، أو مناقشة النتائج.

– إثراء المواد الدراسية بمساهمات الطلبة المكتوبة والمسموعة والمرئية.

– الاستفادة من إمكانيّات الطلبة المتفوّقين في مساعدة زملائهم الذين يعانون ضعفاً معيناً في أحدّ جوانب المادّة.

– الإعلان عن مواعيد الاختبارات والواجبات ومتطلبات المواد الدراسية.

ج– تنمية مواهب الطلبة العلمية والأدبية والفنية والموسيقية:

يمكن استثمار شبكات التواصل الاجتماعي بشكل فعال في تنمية مواهب الطلبة في مختلف المجالات، كما يأتي:

– تشكيل مجموعات على شبكات التّواصل في المجالات المختلفة لمواهب الطّلبة، كالنّادي الأدبي والخطّ العربي والرّسم والموسيقى.

– عرض إبداعات الطّلبة على تلك المواقع، من إبداعات أدبية وفنية وعلميّة وموسيقية، ونقد هذه الإعمال أو إبداء الرّأي حول هذه الإبداعات من قبل الخبراء أو الأصدقاء في المجموعة.

– إدراج أعمال إبداعية لمُبدعين معروفين من أدباء وشعراء وفنانين وموسيقيين، والتّعليق على تلك الأعمال من قبل الأصدقاء في المجموعة.

– تنفيذ استطلاعات دورية للرأي حول العناوين المقترحة لكتب أو قصص أو روايات أو قصائد ودواوين شعريّة أو مقطوعات موسيقية، وطرحها للنقاش والنّقد من قبل الأصدقاء في المجموعة.

- استخدام تلك الشبكات في تنظيم الأنشطة والفعاليات التي تنمّي تلك المواهب، كالمعارض الفنية والأمسيات الشعرية والعروض الموسيقية والمسرحية.

د- الإرشاد الأكاديمي: يواجه بعض الطلبة مشكلات فيما يتعلّق باختيار المواد والعبء الدّراسي، ويمكن تخفيف حدّة تلك المشكلات من خلال التواصل مع المرشد الأكاديمي في القسم، على تلك الشبكات من خلال صفحة خاصة تتضمن الإرشادات والخطط والتعليمات والروابط ذات الصلة، وتتيح للطلبة توجيه استفساراتهم للمرشد الأكاديمي من خلال الدردشة أو البريد الإلكتروني.

٢- الأدوار المقترحة في مجال تنمية الممارسات الديمقراطية:

يُمكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية بشكل فاعل في تنمية الممارسات الديمقراطية لدى الطّلبة، فمجالس الطلبة في الجامعات يُمكن أن تنشئ صفحات خاصّة بها، تُطرَحُ من خلالها القضايا الطالبية العامّة للنقاش والحوار واقتراح الحلول. كما يمكن من خلالها عرض القضايا الطالبية الخاصة إلى أعضاء مجالس الطّلبة من خلال الدّردشة الثنائية أو البريد الإلكتروني حفاظاً على سريّة القضايا.

كما يُمكن استخدام تلك الشَبكات بشكل فاعل في استطلاعات الرَأي المتعلّقة بالشّؤون الجامعية.

أمّا فيما يتعلّق بانتخاب الممثلين في تلك المجالس ، فإنّ شبكات التواصل ميدان لعرض البرامج الانتخابية، وإجراء المناظرات الديمقراطية بين الطلبة، فمن خلالها يمكن الوصول إلى عدد هائل من الطلبة بغض النظر عن عاملي الزمان والمكان، لإقناعهم بوجهات النظر ذات العلاقة، والحوار معهم حول تطلعاتهم المستقبلية.

ويمكن أيضاً لمجالس الطلبة استضافة بعض المسؤولين الإداريين أو الأكاديميين بشكل مباشر على تلك الشبكات للرد على استفسارات الطّلبة ومناقشة قضاياهم.

٣- الأدوار الاجتماعية المقترحة لشبكات التواصل الاجتماعي:

يُعدّ التواصل الاجتماعي الغاية الأهم لمستخدمي تلك الشبكات، وهذا ما كشفت عنه نتائج هذه الدراسة والعديد من الدراسات السابقة، وتتمثل الأدوار الاجتماعية المقترحة لتلك الشبكات فيما يأتي:

– تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطلبة: إنّ استخدام تلك الشبكات كـأداة مكمّلـة للتواصـل المباشر بين الطلبة أنفسهم من جهة، وبين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من جهة أخرى، يعزز العلاقات الاجتماعية ويزيد من رأس المال الاجتماعي لديهم، إذ أنّ متابعة الأنشطة والمناسـبات الاجتماعية لعدد كبير من الزملاء، وتبادل الرأي والتعليقات وعبارات المجاملة قد يـؤدي إلـى ارتقاء العلاقة بين كثير منهم من علاقة زمالة إلى علاقة صداقة. ذلك أن تلك المـشاركات قـد تكشف القواسم المشتركة في الأفكار والتّوجهات، ما قد يؤدي إلى التواصل المباشر بين هـؤلاء لاحقاً وتوثيق علاقاتهم الاجتماعية.

– تنظيم الأنشطة والفعاليات الاجتماعية: تُعدّ شبكات التواصل الاجتماعي أدوات مثالية لتنظـيم الأنشطة والفعاليات الاجتماعية بين طلبة الجامعات، كالرّحلات الترويحية، والزيارات الجماعية، والملتقيات والبازارات الخيرية، فتدفق الأفكار عبر المحادثة الجماعية، وتبادل الآراء، وطـرح الاقتراحات ومناقشة الحلول للصّعوبات المحتملة، واسـتطلاعات الـرأي الفوريـة للأنـشطة المقترحة، يساعد في إنجاح تلك الأنشطة، والإفادة من الخبرات التي يمتلكها بعض الطلبة فـي تنظيم تلك الفعاليات.

– التكافل الاجتماعي بين الطلبة: يمكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسائط لتعزيـز التكافل الاجتماعي بين الطلبة، ويمكن تنفيذ حملات عبر تلك المواقع لمساعدة الطلبة الفقراء أو الطلبة الذين يمرون بظروف اجتماعية طارئة، ويتم من خلال تلك الحملات جمع التبرعـات أو المساندة المعنوية لهؤلاء الطلبة.

– فتح آفاق جديدة للتواصل الاجتماعي الإيجابي بين الجنسين: قد تحدّ الضوابط الاجتماعية من عمليات التواصل الاجتماعي الإيجابي بين الطلبة من الجنسين، إلا أنـه ومـن خـلال مواقـع التواصل الاجتماعي يمكن التّغلب على تلك الظروف والمعوّقات، من خـلال التواصـل غيـر المباشر وتبادل الآراء والأفكار، واستثمار الطّاقات الكامنة لدى الطلبة، ولا سيما الإناث.

– الأنشطة التطوعية وخدمة المجتمع: يُمكن الاسـتفادة مـن شـبكات التواصـل الاجتمـاعي الإلكترونية بشكل كبير في تنظيم الأنشطة التطوّعية داخل وخارج الجامعات، إذ يـشكّل طلبـة الجامعات طاقة بشرية هائلة يُمكن استثمارها إيجابيّاً في خدمة المجتمع. فهي تتيح إمكانية توجيه دعوات إلى عدد كبير من الطلبة خلال وقت قصير، وتتيح أيضاً الدّعاية والحشد لتلك الأنـشطة خلال إدراج الشّعارات والصّور ومقاطع الفيديو. كما أنها تتيح عرض نتائج تلك الأنشطة بذات

الطّريقة. لذلك فإنّ الدعوة للأنشطة التطوعية – داخل الجامعات أو خارجها- يُمكّن منظمي تلك الحملات من معرفة عدد المشاركين من خلال الأدوات التي تسمح بإحصاء الأفراد الذين يؤكّدون مشاركتهم في تلك الأنشطة ومن ثم القيام بها على أرض الواقع، كمساعدة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، أو الذين يعانون أمراضاً مزمنة، أو حملات التوعية المرورية وحملات التبرع بالدّم أوالتطوّع للخدمة في الظروف الجويّة الصّعبة أو الكوارث الطبيعية.

– الدّعم الاجتماعي للطلبة: يمكن استخدام تلك الشبكات من قبل المختصين الاجتماعيين في الجامعات من أجل الدّعم الاجتماعي للطلبة الذين يعانون من مشكلات اجتماعية سواء داخل الجامعات أم على الصعيد الأسري، كما يمكن توظيفها لدمج الطلبة المستجدين الذين قد يعاني بعضهم من ضعف التّكيّف الاجتماعي مع بيئة الجامعات، نتيجة تباين الخلفيّات الاجتماعية والاقتصاديّة للطلبة. من خلال تقديم الدّعم والمشورة لهؤلاء، وتنظيم أنشطة من خلال تلك الشبكات تساعد في دمجهم في بالبيئة الجامعية.

٤-الأدوار النفسيّة المقترحة لشبكات التواصل الاجتماعي:

أ- التوعية والوقاية من المخاطر:

إنّ فئة الشباب – ومن ضمنهم طلبة الجامعات – من الفئات التي قد تتعرض للوقوع في مخاطر عديدة بحكم المرحلة العمرية والضغوط النفسية والاجتماعية، وثمة مؤسسات وهيئات وجمعيات حكومية وأهلية معنية بتوعية الشباب وحمايتهم من المخاطر، والتوجيه والإرشاد النفسي لهم ليكونوا مزوّدين بالمعارف والاستعدادات النفسية لمجابهة تلك المخاطر وتجنّب الوقوع بها.

إن حملات التوعية التقليدية التي تلجأ لها تلك المؤسسات كالمنشورات والمساحات الإعلانية في الصّحف والميادين العامة ووسائل الإعلام التقليدية لم تعد تجذب هؤلاء الشباب، بعد عزوفهم عنها إلى مواقع التواصل الإلكترونية، لذا فقد بات على تلك المؤسسات والهيئات والجمعيات التوجّه نحو تلك الشبكات والذّهاب للشباب أينما يوجدون وإنشاء الصّفحات الخاصة بها، وجذب الشباب نحوها بالأنشطة التي تستهويهم، ومن ثم تنفيذ حملات توعية فاعلة، خلال المعلومات والصور والأفلام القصيرة حول تلك المخاطر، كالتدخين والمخدرات والإيدز والتطرّف والانحراف.

ب- الدّعم النفسي: يمكن تقديم الدّعم للطلبة الذين يعانون من مشكلات نفسية من خلال إنشاء صفحات خاصّة بالمُخْتصّين النّفسيين في الجامعات تتضمن ما يأتي:

- الروابط المُنتمية كالمقاطع صوتية والمرئية والصور والنشرات والمُلصقات التي تتعلق بالمشكلات النّفسية وطرائق التّغلُّب عليه. مثل قلق الاختبار أو الخجل وما إلى ذلك.

- تقديم الاستشارات الفردية من خلال الأدوات التي تكفل الخصوصيّة، مثل الدردشة الثنائية والبريد الإلكتروني.

- إجراء الدّراسات واستطلاعات الرأي حول أبرز المشكلات النّفسية التي يعاني منها الطّلبة، ومن ثمّ تنظيم ندوات متخصصة يتم استضافة خبراء

- إنشاء مجموعات للطلبة الّذين يعانون من هموم وحاجات ومشكلات نفسية مشتركة، وتبادل الآراء والمعلومات حول الهمّ المشترك، مثل الطّلبة الذين يعانون من إعاقات حركيّة، أو الطّلبة المستجدّين في الجامعات.

- تنظيم ندوات من خلال تلك الشبكات حول المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض الطلبة. واستطلاع آراء الطلبة حول مواضيع تلك المشكلات.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل مناقشة لأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، ودرجة اتفاقها مع بعض الدراسات السابقة ذات الصّلة، كما يتضمن مجموعة من التوصيات في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وينص على: " ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد المعرفية لدى طلبة الجامعات الحكومية في الأردن؟ ".

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بهذا السؤال والواردة في جدول (٦) أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد المعرفية لدى طلبة الجامعات الحكومية في الأردن كانت ضمن درجة التأثير المتوسط ، وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٣,٦٣).

ويعزى ذلك إلى تعدد مصادر المعرفة لدى طلبة الجامعات، كالمراجع الدراسية والمحاضرات ووسائل الإعلام المكتوبة والمرئية، والخبرات المكتسبة من خلال التفاعل المباشر مع الأحداث، إلى جانب تلك الشبكات.

وقد بيّنت نتائج الدراسة تبايناً في متوسطات فقرات البعد المعرفي، إذ تراوح الوسط الحسابي بين (٣,٩٣) أي ضمن درجة التأثير المرتفع، و (٢,٩٨) أي ضمن درجة التأثير المتوسط.

ولدى ترتيب الفقرات تنازلياً وفق متوسط درجة التأثير فقد جاءت الفقرة(١) " اعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من مصادر المعرفة المهمة لديّ " في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣,٩٣) ودرجة تأثير مرتفعة، ويعزى ذلك إلى سهولة الحصول على المعرفة وتبادل المعلومات عبرها، سواء أكانت المادّة المعرفية مكتوبة أم على شكل صور ومقاطع فيديو.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شارلتون وآخرون (Charlton,et al., 2009) التي أشارت أنّ موقع فيس بوك (Facebook) – كأحد شبكات التواصل الاجتماعي – يستثمر في بناء علاقات حول المصالح والمشاريع المشتركة ومجتمعات المعرفة بين فرق تطوير البرمجيات من طلبة الجامعات في نيوكاسيل.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الفقرة (٤) " زادَتْ معرفتي بالأحداث المحليــة والإقليميــة والعالمية" جاءت في الترتيب الثاني ضمن البعد المعرفي بمتوسط حسابي (٣,٨٤) ودرجة تأثير مرتفعة. ويعزى ذلك إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية استخدمت بشكل مكثــف من قبل الأفراد لنقل الأحداث بشكل مباشر، عبر تبادل التعليقــات والــصور وأفــلام الفيــديو والروابط ذات الصّلة، كما استخدمت لحشد وتجنيد الأفراد وكسب التعــاطف تجــاه الأحــداث المحلية والإقليمية والعالمية والمشاركة بها.

أمّا الفقرة التي جاءت في الترتيب الأخير ضمن البعد المعرفي فقد كانــت الفقــرة (٣) "اعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من المصادر الإخبارية الموثوقة لديّ" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٨)، ودرجة تأثير متوسطة. وتعزى هذه النتيجة إلى سهولة نشر الأخبــار غيــر الدقيقــة والدعايات عبر تلك الشبكات، إضافة إلى انخفاض درجة المسؤولية؛ ذلك أن تلك الأخبار قــد لا تكون صادرة من جهات رسمية ذات تماس مباشر مع الحدث، وإنما من أفراد غير معــروفين؛ مما يقلل من درجة الثقة بالأخبار المنقولة عبر تلك الشبكات.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وينص على: " ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد السلوكية لدى طلبة الجامعات الحكومية في الأردن؟ ".

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن هذا السؤال والواردة في الجدول (٧) أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد السلوكية لدى طلبة الجامعات الحكومية في الأردن كانت ضمن درجة التأثير المتوسط ، وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٣,٣٣). وهو متوسط أقل من المتوسط في البعد المعرفي الذي بلغ (٣,٦٣)، وأقل من المتوسط في البعد الوجداني الذي بلغ (٣,٤٦).

ويُعزى ذلك إلى ارتباط البعد السلوكي – كأحد مكونات الاتجاه – بدرجة التفاعل بــين البعدين المعرفي والوجداني اللذَين يعملان كمحرّكات كامنة للسلوك، بينما قــد يتــشكل البعــد المعرفي بشكل مستقل عن البعدين الوجداني والسلوكي. وقد يتشكل البعد الوجداني بشكل مستقل عن البعد السلوكي، في حين يمكن القول أن درجة استقلالية البعد السلوكي أقــل مــن البعــدين المعرفي والوجداني. إذ أن ميل الأفراد للسلوك في المواقف المختلفــة يــستند إلــى المعرفــة والظروف الوجدانية للأفراد.

كما بيّنت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني أن الفقــرة (١٤) " ســاهَمَتْ فــي مشاركتي ببعض المناسبات الاجتماعية " جاءت في الترتيب الأول وبمتوسط حــسابي (٣,٥٦)،

والفقرة(١١) "ساهمَتْ في دفعي نحو المشاركة في بعض الأنشطة الأكاديمية" جاءت في الترتيب الثاني وبمتوسط حسابي (٣,٥١)، والفقرة (١٧) " ساهَمَتْ في مشاركتي ببعض الأنشطة العامة داخل الجامعات (مسابقات رياضية، معارض فنية، رحلات.....الخ) " جـاءت فـي الترتيـب الثالث، وبمتوسط حسابي (٣,٤٩). ويمكن تصنيف الفقرات السابقة بأنها علاقات مع أفراد مـن معارف الطلبة السّابقين. بعكس الفقرة (١٨) " تحَوّلتْ علاقتي مع بعض الأفراد الذين تعرفـت عليهم من خلال الشبكة إلى علاقات حقيقية". التي جاءت في الترتيب العاشر وبمتوسط حـسابي (٣,١٨). إذ العلاقة مع هؤلاء الأفراد ليست امتداداً للعلاقات الواقعية السابقة.

وتعزى هذه النتيجة إلى ميل الطّلبة لإقامة العلاقات مـع الأفـراد المعـروفين لـديهم، كالأصدقاء والزملاء والأقارب. إذ تُستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لتوثيق العلاقات القائمة والحفاظ عليها، في حين يعزف كثير من الأفراد عن إقامة علاقات مع أشخاص لا يعرفهم بسبب عدم وضوح توجهات الأفراد الغرباء بالنسبة لهم، وانخفاض مستوى الثقة بهم.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة يونج (Young,2011) التـي أشـارت أن شـبكة (Facebook) تعزز العلاقات القائمة، كما تتفق مع نتائج دراسة كوجاث (Kujath,2011) التي خلصت إلى أن الغاية المتمثلة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية للحفاظ على الاتصال مع الأشخاص المعروفين مسبقاً تفوق استخدامها من اجل التعرف إلى أشخاص جـدد. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة شن وخليفـة (Shen & Khalifa,2010) التـي أشارت إلى نزوع الأفراد لاستخدام شبكة (Facebook) من أجل تعزيز العلاقات القائمة بالفعل، كالأصدقاء والأقارب، وأن انخفاض الثقة في مستخدمي (Facebook) غير المعروفين واحد من الأسباب الذي يمنعهم من توسيع شبكاتهم الاجتماعية. كما تتفق ونتائج دراسة ميلـر وآخـرون (Miller ,et al., 2010)، التي أشارت إلـى أن الغايـة الأهـم لـدى مـستخدمي شـبكتي (Facebook) و (Myspace) من طلبة الجامعات هي الحفاظ على العلاقـات القائمـة مـع الأصدقاء.

وأشارت نتائج الدراسة أن الفقرة (١٢) " ساهمَتْ في دفعي نحـو المـشاركة بـبعض الفعاليات السياسية " جاءت في الترتيب الحادي عشر والأخير من البعـد الـسلوكي، بمتوسـط حسابي (٢,٨٤)، ودرجة تأثير متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشمايلة (٢٠٠٦) التي أشارت إلى أن تأثير الإنترنت على طلبة الجامعات في الأردن في المجال السياسي إيجابي بدرجة قليلة. وتعزى هذه النتيجة إلى انشغال الطلبة في هذه المرحلة بالمتطلبات الأكاديمية ممـا يؤدي إلى نزوعهم نحو المشاركة في الأنشطة الأكاديمية والثقافية والاجتماعية داخل الجامعـات

أكثر من الأنشطة السياسية، كما أن انخفاض درجة المشاركة السياسية في المجتمع بشكل عام قد ينعكس سلباً على مشاركة طلبة الجامعات في هذه الأنشطة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وينص على: " ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد الوجدانية لدى طلبة الجامعات الحكومية في الأردن؟ ".

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن هذا السّؤال والواردة في الجدول (٨) أنّ أثر شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد الوجدانية لدى طلبة الجامعات الحكومية في الأردن كانت ضمن درجة التأثير المتوسط، وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٣,٤٦). وهـذه النتيجة أقل من المتوسط الحسابي للبعد المعرفي، وأعلى من المتوسط الحسابي للبعد السلوكي. ويعزى ذلك إلى أنّ البعد الوجداني يُبنى على المعرفة السابقة حول موضوع الاتّجاه، وليس بالضرورة أن تؤثر المعرفة وجدانياً في الأفراد، لذا فإنّ النتيجة التي تشير إلى أن أثر تلك الشبكات على البعد الوجداني أقل من البعد المعرفي تتسق والعلاقة بين البُعدين المعرفي والسلوكي. وكذلك أيضاً يمكن تفسير النتيجة التي تشير إلى أنّ أثر تلك الشبكات على البعد الوجداني أقل من أثرها على البعد السلوكي بأنّ السلوك يبنى على معارف الفرد وظروفه النفسية والعاطفيّة، في حين أنّ المكوّنات الوجدانية قد تتشكّل بناءً على المعرفة وحدها، دون المرور بالبعد السلوكي. وقد جاءت فقرتين فقط في البعد الوجداني ضمن درجة التأثير المرتفع، مقارنة بخمس فقرات في البعد المعرفي وخلوّ البعد السلوكي من أية فقرة ضمن هذه الدّرجة. ذلك أنّ البعد الوجداني حلقة متوسّطة تربط المعرفة بالسّلوك.

وأشارتْ نتائج الدراسة أيضاً أنّ الفقرة (٢٢) وهي " وثّقتْ الروابط الوجدانية مع الزملاء والأصدقاء والأقارب الحقيقيين" قد جاءت في الترتيب الأوّل ضمن فقرات هذا البعد، وبمتوسّط حسابي (٣,٧٥) ودرجة تأثير مرتفعة. ويعزى ذلك إلى أن الهدف الأساسي من تلك الشبكات هو التواصل الاجتماعي، كما أنّ من الطبيعي أنْ يبدأ الفرد البحث من خلال تلك الشبكات عن معارفه من الأقارب والأصدقاء والزملاء، إضافة إلى أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تقوم باقتراح أصدقاء جدد للمستخدمين ممن يشتركون معهم في اسم العائلة أو مكان الدراسة أو العمل أو الاهتمامات. كما أنّها ومن خلال أدواتها المتعددة تتيح للأفراد الاطّلاع المستمر على أحوال أصدقائهم من خلال المواد التي ينشرها هؤلاء من مناسبات وأخبار خاصّة وتعليقات وصور وأفلام فيديو ومن ثمّ التعبير عن المشاعر تجاه أصدقائهم من خلال الشبكة.

أمّا الفقرة (٢٣) وهي " تعاطفتُ مع الأصدقاء الافتراضيين وجاملتهم في المناسبات الاجتماعية المختلفة عبر الموقع" فقد كانت في الترتيب الثاني، وبمتوسّط حسابي (٣,٦٨)،

ودرجة تأثير مرتفعة، وهذه النتيجة تتفق ونتائج دراسة كوجاث (Kujath,2011) التي أشارت إلى أن الغاية المتمثلة في استخدام الشبكات للحفاظ على الاتصال مع الأشخاص المعروفين مسبقاً تفوق استخدامها من اجل التعرف إلى أشخاص جدد. إذ أن هذه الفقرة تلت في ترتيبها الفقرة التي تتعلق بالمعارف الحقيقيين. إلا أنه يمكن تفسير وقوع هذه الفقرة ضمن درجة التأثير المرتفع بأنّ الأصدقاء الافتراضيين يتم اختيارهم غالباً من قبل المستخدمين بناء على الاهتمامات المشتركة، فتَتَبُّع أنشطة ومساهمات هؤلاء الأصدقاء وتبادل الموادّ معهم عبر الشبكة قد يوجد علاقة وجدانية بينهم، كما أنّ المزايا والوظائف والأدوات التي تتيحها تلك الأدوات تعمل على تجاوز الحدود الزمانية والمكانية، وتجعل من السهولة بمكان التعبير عن المشاعر تجاه الأصدقاء الافتراضيين. من ناحية أخرى فإنّ غياب المواجهة المباشرة بين الأصدقاء عبر تلك الشبكات قد يزيل بعض المعوّقات الاجتماعية واللفظية والنفسية في التعبير الحرّ عن مشاعر التعاطف مع هؤلاء الأصدقاء.

وأشارت نتائج الدّراسة أنّ الفقرة (٢٧) وهي " ساهَمَت في تفاعلي الوجداني مع الأحداث السياسية أو الاجتماعية المحيطة " جاءت في الترتيب الثامن وقبل الأخير ضمن البعد الوجداني بمتوسط حسابي (٣,٢٩) ودرجة تأثير متوسّطة. ويعزو الباحث تأخّر ترتيب هذه الفقرة إلى اهتمام الطلبة بالأمور الأكاديمية أكثر من اهتمامهم بالأمور السياسية، كما أنّ دائرة العلاقات الاجتماعية للطلبة غالباً ما تقتصر على الأصدقاء والأقارب، فدائرة اهتمام الطلبة الجامعيين في مرحلة البكالوريوس تتسع باتساع خبراتهم العامة من خلال انخراطهم المستقبلي بسوق العمل والحياة الاجتماعية والسياسية، ومن ثمّ فهم أعمق للعوامل التي تسهم في صناعة الأحداث، مما يؤدي إلى التفاعل الوجداني معها.

وبيّنت نتائج الدّراسة أنّ الفقرة (٢٦) وهي " ساهَمَتْ في تعزيز انتمائي إلى فكرة سياسية أو معتقد ديني " جاءت في الترتيب التاسع والأخير، وبمتوسّط حسابي (٣,٠٣)، ودرجة تأثير متوسّطة. وتعزى هذه النتيجة إلى أنّ الأفكار والمعتقدات تتكوّن لدى الفرد خلال مراحل حياته المتعاقبة، وتبدأ من الأسرة مروراً بالمدرسة وأماكن العبادة وزمرة الرّفاق ووسائل الإعلام، لذا فإنّ من الصعوبة بمكان تغيير تلك الأفكار والمعتقدات. من جهة أخرى قد ينأى الطلبة عن تبادل الموادّ المتعلّقة بالأمور السياسية والدّينيّة بسبب انشغالهم بالأمور التي تتعلق باهتماماتهم الأكاديمية، وشؤونهم الاجتماعية وتتبع الأحداث الثقافية والرياضية والفنيّة والأنشطة الترويحية في الجامعات ضمن المجموعات التي يشكّلونها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرّابع وينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن تعزى إلى الجنس ؟ "

أشارت النتائج المتعلّقة بهذا السّؤال والواردة في الجدول (٩) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد المعرفية والأبعاد الوجدانية وعلى الاتجاهات ككل تعزى إلى الجنس. وتتفق هذه النتيجة في البعدين المعرفي والوجداني مع نتيجة دراسة شن وخليفة (Shen & Khalifa,2010) حول استخدامات (Facebook) لدى طلبة الجامعات في الإمارات العربية إذ كانت استجابة شبيهة باستجابات الذكور.

وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد السلوكية تعزى لمتغير الجنس، إذ بلغت قيمة "ت" المحسوبة لهذا المجال (٢,٥١٩) وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، حيث كانت الدلالة لصالح الطلبة الذكور وحصلوا على متوسط حسابي بلغ (٣,٤٠) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للإناث والبالغ (٣,٢٨).

وتُعزى هذه النتيجة إلى تباين الظروف والمواقف الاجتماعية في البعد السلوكي بين الذكور والإناث، فالعادات والتقاليد والضوابط الاجتماعية تمنح الذكور درجة أكبر من الحريّة في المشاركة في الأنشطة والفعاليات الاجتماعية والسياسية، في الوقت ذاته التي تحدّ فيه من حريّة الحركة والفعل لدى الإناث. ما يسمح بتأثر الطلبة الذكور سلوكياً بشبكات التواصل الاجتماعي أكثر من الإناث.

أمّا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد المعرفية والوجدانية بين الذكور والإناث، فيعزى إلى أنّ تكوّن هذين البعدين يتم بشكل مباشر من خلال التواصل عبر المواقع الإلكترونية، ودون رقابة اجتماعية خارجيّة، مما يؤدي إلى استجابات متقاربة معرفياً ووجدانياً بين الذكور والإناث.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن تعزى إلى عدد أيام الاستخدام الأسبوعي ؟ ".

أشارت النتائج المتعلقة بهذا السّؤال والواردة في الجداول (١٠) و(١١) و(١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد أيام الاستخدام الأسبوعي في متوسطات تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم في الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية وعلى اتجاهاتهم ككل، بقيم دالة إحصائياً .

وأشارت النتائج إلى أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا بين تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد المعرفية، كانت بين تقديرات الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (من ٦ إلى ٧ أيام) في الأسبوع من جهة وبين تقديرات الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (أقل من يوم أسبوعياً) . كما بيّنت النتائج أن مصدر الفروق الدالة إحصائيا في تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد السلوكية والأبعاد الوجدانية وعلى الاتجاهات ككل كانت بين تقديرات الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (من ٦ إلى ٧ أيام) في الأسبوع من جهة، وبين تقديرات الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (أقل من يوم أسبوعياً) و (من ١ إلى ٢ يوم) و (من ٣ إلى ٥ أيام) في الأسبوع من جهة أخرى، ولصالح الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (من ٦ إلى ٧ أيام) في الأسبوع.

وتُعزى تلك النتائج إلى أنّ الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي من شأنه أن يُزوّد الطّلبة بمقدار أكبر من المعارف، سواء أكان من خلال المواد المكتوبة، أم من خلال الصور وأفلام الفيديو وتبادل الرّوابط مع الأصدقاء على الشبكة، ومن شأنه أن يؤثر في الطلبة وجدانياً وسلوكياً أيضاً.

أمّا استخدام تلك الشبكات أقل من يوم أسبوعياً، أو ليوم واحد أو اثنين فيمكن أن يشير إلى أنّ هؤلاء الطلبة لا يعتمدون على تلك الشبكات كروافد أساسية للأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية، لذا فإن درجة تأثّرهم بها تكون أقلّ من هؤلاء الذين يستخدمونها بشكل شبه يوميّ.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس وينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن تعزى إلى معدل ساعات الاستخدام اليومي ؟ ".

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السّؤال والواردة في الجداول (١٣) و(١٤) و(١٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير معدل ساعات الاستخدام اليومي في متوسطات تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم في الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية وعلى اتجاهاتهم ككل بقيم دالة إحصائياً. إذ بيّنت النتائج أن مصدر الفروق الدالة إحصائياً بين تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية وعلى الاتجاهات ككل كانت بين تقديرات الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (أقل من ساعة) يومياً من جهة، وبين تقديرات الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (ساعة واحدة) و (ساعتان) و (ثلاث ساعات فأكثر) يومياً من جهة أخرى، ولصالح الطلبة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية (ساعة واحدة) و (ساعتان) و (ثلاث ساعات فأكثر) يومياً.

وتنسجم هذه النتيجة مع نتيجة السؤال الخامس، إذ أن زيادة معدل ساعات الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية تؤدي إلى زيادة تأثير تلك الشبكات على الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية، وعلى اتجاهات طلبة الجامعات بشكل عام.

وتُعزى هذه النتيجة إلى أنّ الفئة التي تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية بشكل أطول تستفيد من الوظائف والأدوات المتعددة التي توفرها تلك الشبكات، كاللصق على الجدار و لوحة الإعلانات واستطلاعات الرأي والرسائل الفورية والبريد الإلكتروني وإمكانية تنزيل الصور وأفلام الفيديو، مما يؤدي إلى تجاوز الغاية التواصليّة لدى هذه الفئة من الطلبة إلى التأثير على طريقة التفكير والتعلم والتفاعل الاجتماعي. مما ينعكس على اتجاهاتهم. أما استخدام الشبكة لمدّة ساعة واحدة أو أقل يومياً فيشير إلى أنّ هذه الفئة من الطلبة تستخدم تلك الشبكات لغايات محصورة ومحددة ، مثل تفقد البريد الإلكتروني أو الحصول على معلومات محددة، وهذا ما يفسّر درجة التأثير الأقل على اتجاهات الطلبة الذين يستخدمون تلك الشبكات بعدد أقل من السّاعات في اليوم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السّابع وينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن تعزى إلى عدد الأصدقاء على الشبكة؟"

أشارت النتائج المتعلقة بهذا السّؤال والواردة في الجداول (١٦) و(١٧) و(١٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد الأصدقاء على الشبكة في متوسطات تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على اتجاهاتهم في الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية وعلى اتجاهاتهم ككل، بقيم دالة إحصائياً.

حيث بيّنت النتائج أن مصدر الفروق الدالة إحصائياً بين تقديرات الطلبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية، وعلى الاتجاهات ككل، كانت بين تقديرات الطلبة الذين لديهم (أقل من)٢٥ صديقاً على شبكات التواصل من جهة وبين تقديرات الطلبة الذين لديهم (٢٥ الى٥٠ صديق) و (٥١ إلى ١٠٠ صديق) و (١٠١ إلى ٣٠٠ صديق) و (أكثر من ٣٠٠ صديق) من جهة أخرى، ولصالح الطلبة الذين لديهم (٢٥ الى٥٠ صديق) و (٥١ إلى ١٠٠ صديق) و (١٠١ إلى ٣٠٠ صديق) و (أكثر من ٣٠٠ صديق).أي أن قلة عدد الأصدقاء على شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية تؤدي إلى قلة تأثير تلك الشبكات على الأبعاد المعرفية والسلوكية والوجدانية وعلى اتجاهات طلبة الجامعات بشكل عام.

ويعزى ذلك إلى أنّ فئة الطلبة ممن لديهم (أقل من ٢٥) صديقاً على الشبكة غالباً ما يكونون من المستخدمين الجدد، كما أنهم لم يألفوا بعد وظائفها وأدواتها المتنوّعة، إضافة إلى أنّ تدفق المشاركات والمساهمات من الأصدقاء تكون أقل من الفئات الأخرى، أو قد تعزى إلى رغبة هذه الفئة عن تلك الشبكات، ما يدفعهم إلى عدم توسيع شبكاتهم الاجتماعيّة وينطوي على ذلك محدوديّة تأثير تلك الشبكات على اتجاهاتهم معرفياً ووجدانياً وسلوكياً.

أمّا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بقيّة الفئات فيعزى إلى أنّ العدد الزائد من الأصدقاء يدلّ على أنّ هؤلاء إنما هم أصدقاء افتراضيون وليسوا واقعيين، مما يجعل درجة التأثير على اتجاهات الطلبة ضمن تلك الفئات متقاربة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن وينص على: " ما الآثار الإيجابية والآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن من وجهة نظرهم ؟"

أشارت النتائج المتعلقة بهذا السّؤال والواردة في الجدول (١٩) والمستقاة من تحليل مضمون المقابلات الشخصية مع أفراد العينة القصدية أن الفقرة " تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة مع الأصدقاء والمعارف" ضمن البعد السلوكي جاءت في الترتيب الأول من الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية وبعدد من التكرارات بلغ (٣٠).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة يونج (Young,2011) التي أشارت إلى أن تلك الشبكات تتيح للأفراد المحافظة على الاتصال الملائم والفعال مع مجموعات أكبر من معارفهم مما يسهم في زيادة رأس المال الاجتماعي. كما تتفق مع نتائج دراسة إليسون وآخرين (Ellison ,et al., 2007) التي أشارت إلى أن استخدام شبكة (Facebook) يزيد من رأس المال الاجتماعي للأفراد.

وتعزى هذه النتيجة إلى الوظائف والأدوات التي تتيحها تلك الشبكات للمستخدمين، والتي من خلالها يُمكنْ تتبّع أخبار الأقارب والأصدقاء والزملاء والتواصل المباشر وغير المباشر معهم، والترتيب للقاءات اجتماعية، وتبادل عبارات المجاملة في المناسبات الاجتماعية المختلفة. كما أنّ الطلبة معنيّون بأقاربهم وأصدقائهم وزملائهم أكثر من الأصدقاء الافتراضيين، لذا فإن من الطبيعي أن تتصدر هذه الفقرة ترتيب الآثار الإيجابية لتلك الشبكات من وجهة نظر الطلبة.

وبيّنت النتائج أن الفقرة " تعزيز معلومات ومعارف الطلبة العامة" من البعد المعرفي جاءت في الترتيب الثاني ضمن الآثار الإيجابية على اتجاهاتهم وقد بلغ عدد تكراراتها (٢٨)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشمايلة (٢٠٠٦) التي أشارت إلى أنّ أثر استعمال طلبة الجامعات الأردنية لشبكة الإنترنت، إيجابي وبدرجة كبيرة في المجال الثقافي. ويُعزى ذلك إلى سهولة وسرعة الحصول على المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، سواء من خلال خاصيّة البحث أم من خلال طلب المساعدة من الأصدقاء على الشبكة، أم من خلال الرّوابط المقترحة من قبل الأصدقاء.

أما الفقرة " إزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين الجنسين " فقد كانت الأكثر تكراراً في البعد الوجداني، وجاءت في الترتيب التاسع بـ (١٧) تكراراً. وهذا يتفق مع نتيجة دراسة شن وخليفة (Shen & Khalifa,2010) التي استكشفت استخدامات شبكة (Facebook) لدى

طلبة الجامعات في الإمارات العربية المتحدة وخلصت إلى أنّ لهذه الشبكات تأثيراً واضحاً على مفهوم الذات لديهم، لا سيما الإناث اللّواتي كانت إستجاباتهن حول الاستعداد للترحيب بصداقات وأفكار جديدة، شبيهة باستجابات الذكور، مما يسهم في ردم الهوّة الاجتماعية بينهن وبين الذكور، ومساعدتهن في تقرير المصير.

وتُعزى هذه النتيجة إلى طبيعة التواصل عبر تلك الشبكات، إذ لا يتطلب مواجهة مباشرة بين الأطراف، كما أن طلبة الجامعات من الجنسين هم أكثر مقدرة على التعامل مع التكنولوجيا، لذا فإنّ تلك الشبكات هي في منأى عن الرقابة والقيود الاجتماعية، فهي تتيح التعارف والتواصل بين الجنسين، وتبادل الآراء بينهم مما يوجد نوع من الألفة بين المستخدمين ويزيل الحواجز النفسية والاجتماعية فيما بينهم.

أمّا الفقرة الأقل تكراراً ضمن الآثار الإيجابية فقد كانت "زيادة الوعي بالظواهر السلبية كالتدخين والمخدرات" من البعد المعرفي وجاءت في الترتيب (٢٥)، بعدد من التكرارات بلغ (٤)، ويُعزى ذلك إلى أنّ حملات التوعية من الظواهر الصحية السلبية كالتدخين والمخدرات والإيدز تقوم بها غالباً مؤسسات وجمعيات حكومية وخاصة معنية بهذا الشأن وليس الأفراد، وقد تدلّ هذه النتيجة على أنّ تلك المؤسسات والجمعيات ما زالت بمنأى عن توظيف واستثمار شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية من أجل التوعية والوقاية من تلك الظواهر السلبية.

وجاءت الفقرة " المشاركة الإيجابية في الفعاليات السياسية" من البعد السلوكي في الترتيب (٢٥) ، وبعدد من التكرارات بلغ (٤). وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي خلصت إليها استبانة الدراسة، وتم تفسير قلّة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على هذا الجانب في معرض مناقشة السؤال الثاني.

وفي البعد الوجداني فقد أظهرت نتائج هذا السؤال أن الفقرة الأقل تكراراً كانت " التنفيس عن الضغط النفسي والاجتماعي من خلال تبادل الرأي مع الأصدقاء" بعدد من التكرارات بلغ (٦) وفي الترتيب (٢٤). وتُعزى هذه النتيجة إلى أنّ الضغوط النفسية والاجتماعية تتفاوت بين الطلبة، وعليه يمكن القول بأن بعض فئات الطلبة يستخدمون تلك الشبكات كنوافذ للتخفيف من الضغوط النفسية والاجتماعية، وأنّ هذا الأمر لا يشمل عموم الطلبة.

أمّا فيما يتعلّق بالآثار السّلبية لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات الطلبة بأبعادها المختلفة، فقد أشارت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أنّ الفقرة " الإدمان على شبكات

التواصل الاجتماعي" جاءت في الترتيب الأول وبعدد من التكرارات بلغ (١٩). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هاردي وتي (Hardie and Tee ,2007) التي أشارت إلى أن (٥٢%) من مستخدمي الإنترنت تم تصنيفهم كمستخدمين مفرطين للإنترنت، بينما تم تصنيف (٨%) كمدمنين بشكل مرضي على الإنترنت، كما أشارت إلى وجود علاقة وطيدة بين الشخصية العصابية والوحدة وشبكات التواصل الاجتماعي من جهة والإدمان على الإنترنت من جهة أخرى. كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مقدادي (٢٠٠٦) التي أشارت إلى أن نسبة المدمنين على الإنترنت لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت في عمان وإربد بلغت (١٣,٣%) وأشارت إلى وجود هناك علاقة بين الإدمان على الإنترنت والاستجابات العصابية لديهم.

وتُعزى هذه النتيجة إلى أنّ شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية أصبحت بالنسبة لكثير من الطلبة أماكن للتسلية والترويح عن النفس والتواصل مع الأصدقاء، فتتعدد أدواتها يشجع على قضاء وقت طويل على الشبكة، كالألعاب التفاعلية وإدراج وتنزيل المواد البصرية والسمعية والمحادثة مع الأصدقاء. كما أنّ تلك الشبكات تتجاوز الحدود الزمانية والمكانية، مما يتيح للمستخدمين التواصل مع أصدقائهم في الوقت والزمان المناسبين. ويمكن أيضاً عزو هذه النتيجة إلى أنّ تلك الشبكات تعمل على زيادة عدد الأصدقاء الواقعيين والافتراضيين، ومن ثمّ فإنّ الفرد يحتاج إلى وقت طويل للتواصل مع العدد الكبير من الأصدقاء على الشبكة. كما يمكن أنْ تُعزى هذه النتيجة إلى وجود بعض المشكلات النفسية لدى بعض الطلبة مثل الخجل، فيجدون في تلك الشبكات أماكن مثالية للتعبير عن الذات بعيداً عن تعقيدات المواجهة المباشرة. كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى انخفاض درجة الرقابة الاجتماعية على تلك الشبكات، ومن ثمّ فإنّ شعور الفرد بالحريّة يدفعه إلى قضاء ساعات أطول في استخدامها، وقد يؤدي ذلك إلى الإدمان.

أمّا فيما يتعلّق بالآثار السلبية على البعد الوجداني فقد جاءت الفقرة " تعزيز التعصب العشائري أو الإقليمي أو العرقي" في الترتيب الخامس وبعدد من التكرارات بلغ (١٥)، وتُعزى هذه النتيجة إلى أنّ تلك الشبكات تتيح للأفراد إنشاء مجموعات مفتوحة ومغلقة وسرية، قد تضم أفراداً يشتركون فقط في اسم العشيرة أو الإقليم الجغرافي أو العرق، كما أنّ النقاشات والحوارات والتعليقات السّلبية التي تتم عبر تلك المجموعات، قد يؤدّي إلى تعزيز التعصّب العشائري أو الإقليمي أو العرقي.

وفيما يتعلّق بالآثار السلبية على البعد المعرفي فقد جاءت الفقرة "التأخر الدراسي والأكاديمي." في الترتيب (٧) وبعدد من التكرارات بلغ (١٤). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نمر (٢٠٠٨) التي أظهرت أن من آثار الإنترنت السلبية ابتعاد الطلبة عن متابعة دروسهم وانشغالهم عن واجباتهم الأكاديمية.

وَتُعزى هذه النتيجة إلى أن كثيراً من الطلبة قد ينشغلون عن واجباتهم الأكاديمية والدراسية، من خلال قضاء ساعات طويلة على شبكات التواصل الاجتماعي، وقد تُعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أنّ تلك الشبكات توسّع دائرة اهتمامات الطلبة وعلاقاتهم الاجتماعية ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية والترويحية والثقافية، على حساب الوقت المخصص لمتابعة الشؤون الأكاديمية مما يؤدي إلى التأخر الدراسي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع وينص على: " ما الدور المقترح لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات الحكومية في الأردن؟"

بناءً على نتائج الأسئلة الثمانية الأولى، فقد تم وضع تصوّرٍ للدور المقترح لشبكات التّواصل الاجتماعي الإلكترونية في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات في الأردن، وقد شمل هذا التّصور الجوانب الثّقافية والأكاديمية والاجتماعية والنّفسية. ومن الملاحظ أنّ هنالك محاولات من قِبل بعض الطّلبة وبعض الأقسام الأكاديمية في الجامعات لإنشاء صفحات وحسابات تخدم هذا الهدف. إلا أنّ تلك المحاولات هي فردية ومتناثرة وغير منتظمة في إطار عام يجمعها.

لذا فإنّ التّصور في الدّراسة الحالية يقترح إنشاء صفحات وحسابات ومجموعات رسميّة ومنظّمة على مستوى الكلّيات والأقسام والعمادات والمديريات والمواد الدّراسية، والأندية والمجالس الطالبية، على أنْ تنتظم تلك الصفحات والحسابات والمجموعات في إطار واحد، لتعميق الآثار الإيجابية لتلك الشبكات والحدّ من آثارها السّلبية، والعمل على تنمية الشّخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات في الأردنّ.

التّوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

١- الاستفادة من التّصوّر الذي تم وضعه من أجل تنمية جوانب الشخصية المختلفة لدى طلبة الجامعات، معرفياً وثقافياً، نفسياً واجتماعياً، وقائياً وسلوكياً، من خلال الصّفحات والحسابات والمجموعات على تلك الشّبكات في إطار منظّم، على مستوى الكليّات والأقسام الأكاديمية والإداريّة والعمادات والأندية والمجالس الطالبية.

٢- توعية طلبة الجامعات بالآثار السّلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، من قبل الجهات المعنيّة، سواء من خلال النّدوات والورشات المختصّة أم من خلال الشبكات ذاتها، مثل الإدمان على تلك الشبكات، وتغيّر أنماط التّفاعل مع أفراد الأسرة والأقارب، وإهدار الوقت، وكشف الذّات وخرق الخصوصية والتشهير بالآخرين.

٣- الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي، واتّخاذ القرارات لما لتلك الشبكات من ميزات تكنولوجية كتوزيع الاستبانات واستطلاعات الرأي ، مما يتيح للباحثين أو المسؤولين الوصول إلى فئات كبيرة من الطّلبة في ذات الوقت، والحصول على نتائج فورية وسريعة.

٤- تحوّل حملات التوعية التّي تقوم بها المؤسسات والهيئات والمنظمات الحكومية والأهلية المهتمة بالشباب، إلى شبكات التواصل الاجتماعي إلى جانب وسائل الإعلام التقليدية، كالوقاية من المخدرات والإيدز والتدخين وتنظيم الأسرة.

٥- تطوير المناهج واستراتيجيّات التدريس الجامعية بما يتوافق وتوجّه طلبة الجامعات لاستخدام تلك الشبكات، للإفادة منها في تعزيز تعلّم الطّلبة وزيادة دافعيّتهم من خلال الرّوابط العلمية المتعلّقة بالمراجع أو المعلومات أو البيانات والصّور والمقاطع السمعية والبصرية.

٦- إنشاء وتأسيس شبكات تواصل اجتماعي جديدة خاصة بالجامعات، تصمم بحيث تخدم الغايات التربوية لتلك الجامعات، وتراعى فيها أمن المعلومات وضبط المشاركات والسيطرة عليه والتحقق من الهوية.

٧- إجراء دراسات أخرى حول آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية علـــى متغيّـــرات أخرى كالأطفال والمراهقين، واستراتيجيات التدريس وأنماط التفاعل الاجتمـــاعي، والتطـــرف والانحراف، ومفاهيم خرق الخصوصية وكشف الذّات والنّوع الاجتماعي والحراك الاجتمـــاعي والسياسي.

المراجع العربية:

أحمد، سهير كامل (٢٠١٠)، **سيكولوجية الشخصية**،(ط١)، دار الزهراء: الرياض.

بدران، عمرو حسن (٢٠٠٣)، **الشخصية**، مكتبة الإيمان:المنصورة.

البطران، موفق عبد الله (٢٠٠٣)، **واقع استخدام الإنترنت في الجامعات الأردنية الخاصة في منطقة الشمال من وجهة نظر الطلبة واتجاهاتهم نحوها**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، إربد ، الأردن .

أبو جدي، أمجد أحمد (٢٠٠٤)، **أثر القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وكشف الذات في إدمان الإنترنت**، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن

روحي، رندة عرفان (٢٠٠١)، **استخدام الشباب لشبكة المعلومات العالمية(الإنترنت): دراسة اجتماعية لرواد مقاهي الشبكة في مدينتي عمان وإربد**، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن .

الزغول، عماد عبد الرحيم والمحاميد، شاكر عقلة (٢٠١٠)، **سيكولوجية التدريس الصفي**،(ط٢)، دار المسيرة: عمان.

أبو زيد ، أحمد (٢٠١١)، الشبكات الاجتماعية:رقابة ناعمة، **مجلة العربي** ،العدد٦٢٧، ص٣٢-٣٦

الشحومي، عبد الله (٢٠٠٤)، نتائج التعلّم. في: بوحمامة، جيلاني وعبد الرحيم، رياض والشحومي، عبد الله (محررون)، **علم نفس التعلّم والتعليم**، ط١، الجامعة العربية المفتوحة: الكويت.

الشمايلة، ايمان أمين (٢٠٠٦)، **مقياس الآثار الاجتماعية لاستعمال طلبة الجامعات الأردنية لشبكة الإنترنت**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة، الكرك ، الأردن .

صالح، مأمون (٢٠٠٨)، **الشخصية: بناؤها، تكوينها، أنماطها، اضطراباتها**، دار أسامة للنشر والتوزيع: عمان.

عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٦)، **قياس الشخصية**، دار المعرفة الجامعية: الاسكندرية.

عبيدات، ذوقان وعدس،عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (١٩٩٦)، **البحث العلمي: مفهومه وأدواته، (ط٥)**، دار الفكر:عمّان.

غباري، ثائر أحمد وأبوشعيرة، خالد محمد (٢٠١٠)، **سيكولوجية الشخصية، (ط١)**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع: عمان.

الغميض، ابراهيم حسين (٢٠٠٣)، **استخدام الإنترنت كمصدر للتعلم لعينة من الطلبة المستخدمين له في جامعتي اليرموك والعلوم التكنولوجيا الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن .

مقدادي، مؤيد أحمد (٢٠٠٦)،**الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاستجابات العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت، في ضوء بعض المتغيرات** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، إربد ، الأردن .

ملحم، سامي محمد (٢٠٠٦)، **سيكولوجية التعلم والتعليم، (ط٢)**، دار المسيرة: عمان.

ناصر، ابراهيم (٢٠٠٤)، **التنشئة الاجتماعية، (ط١)**، دار عمار: عمان.

نشواتي، عبد المجيد (١٩٩٨)، **علم النفس التربوي،(ط٩)** ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر: بيروت.

نعيسة، رغداء علي وجمل، محمد جهاد (٢٠١٠)، **سمات الشخصية الانفعالية والاجتماعية، (ط١)**، دار الكتاب الجامعي: العين.

النمرات، عروب محمد (٢٠٠٢)، **العلاقة بين استخدام الإنترنت والاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، إربد، الأردن .

نمر، إيمان صبحي (٢٠٠٨)، **الأبعاد التعليمية والاجتماعية والاقتصادية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر معلمي وآباء وطلبة المرحلة الثانوية في منطقتين جغرافيتين مختلفتين في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .

المراجع الأجنبية:

Ahmed, Ishfaq and Qazi, Tehmina(2011), Deciphering the social costs of Social Networking Sites (SNSs) for university students, **African Journal of Business Management**,5(14),5664-5674.

American Academy of Pediatrics(2011),Report-The Impact of Social Media on Children, Adolescents, and Families, **PEDIATRICS**, 127, (4), 800-804.

Baresch,B. , Knight,L. , Harp,D. and Yaschur,C. (2011), Friends Who Choose Your News: An analysis of content links on Facebook, **International Symposium on Online Journalism**, Austin, Texas, April,1-24.

Boyd, Danah (2007),Why Youth (Heart) Social Network Sites:The Role of Networked Publics in Teenage Social Life.In: Buckingham,David (ED), **MacArthur Foundation Series on Digital Learning – Youth, Identity, and Digital**.(pp119-142),Cambridge: MIT Press. Media.

Boyd, Danah (2008), **Taken Out of Context: American Teen Sociality in Networked Publics**, Unpublished Doctoral Dissertation, University of California, Berkeley.

Boyd,D. and Ellison,N. (2007), Social Network Sites, Definition, history, and scholarship, **Journal of Computer-Mediated Communication**, 13(1), article 11.

Cassell, Justine and Meg Cramer (2008), **Digital Youth, Innovation, and the Unexpected**, Massachusetts Institute of Technology: Cambridge.

Charlton,T ., Devlin,M. and Drummond,S.(2009),Using Facebook to improve communication in undergraduate software development teams, **Computer Science Education**,9(4),273–292.

Christofides,E.,Muise,A.and Desmarais,S (2009),**Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking**,12 (3),341-345.

Debatin,B.,Horn,A. and Hughes,B.(2009),Facebook and Online Privacy: Attitudes,Behaviors, and Unintended Consequences, **Journal of Computer-Mediated Communication**,15,83-108.

Diorio, Christopher (2010), Facebook becoming new weapon in divorce battles, **Fort Worth Business Press,** 22(41),30.

EDUCUSE:Center for Applied Research (2008), Students and information technology, **ECAR Research Study**, 8, 81-98.

Eid,M. and Ward,S.(2009),Ethics, New Media, and Social Networks, **Global Media Journal**, 2(1), 1-4.

Ellison,N., Steinfield,C. and Lampe,C.(2007),The Benefits of Facebook ''Friends:'' Social Capital and College Students' Use of Online Social Network Sites, **Journal of Computer-Mediated Communication**,12,1143–1168.

Ellison,N., Lampe,C.and Steinfield,C.(2009),Social Network Sites and Society: Current Trends and Future Possibilities,**Interaction**,16(1), 6-9.

Grabner, Sonja (2010),Web 2.0 Social Networks: The Role of Trust, **Journal of Business Ethics**,90, 505-525.

Grimmelmann,J.(2009),Saving Facebook, **Iowa Law Review**,94, 1137-1206.

Hampton,K., Goulet,L., Rainie,L.and Purcel,k.(2011), **Social networking sites and our lives**, Pew Research Center's Internet & American Life Project:Washington.

Hardie,Elizabeth and Tee,Ming(2007),Excessive Internet Use: The Role of Personality,Loneliness and Social Support Networks in Internet Addiction, **Australian Journal of Emerging Technologies and Society**,5(1),34-47.

Houghton,David and Joinson,Adam(2010),Privacy, Social Network Sites, and Social Relations, **Journal of Technology in Human Services**, 28,74–94.

Kalpidou,M. ,Costin, D. and Morris, J. Morris (2011),The relationship between Facebook and the well-being of undergraduate college students, **Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking**,14 (4),183-189.

Kirchhoff,Suzanne(2009): **Advertising Industry in the Digital Age**, Congressional Research Service,Washington.

Klopfer,E., Osterweil,S., Groff,J and Haas,J (2009), **Using the technology of today in the classroom today**, Cambridge: Massachusetts Institute of Technology.

Kujath,C.(2011), Facebook and MySpace: Complement or Substitute for Face-to-Face Interaction?, Cyberpsychology, **Behavior, and Social Networking**,14(1-2), 75-78.

Mazman, Sacide and Usluel, Yasemin (2009), The Usage of Social Networks in Educational,World Academy of Science, **Engineering and Technology**,49,404-408.

Miller,P., Parsons,K. and Lifer,D. (2010),Students and social networking sites: the posting paradox, **Behavior & Information Technology**,29(4), 377–382.

Miller,L. and Prior,D.(2010), Online Social Networks and Friending Behaviour: A Self-Determination Theory Perspective**, ANZMAC Annual Conference**, Christchurch, 29 November - 1 December ,1-9.

Muñoz,Caroline and Towner,Terri (2009),Opening Facebook: How to Use Facebook in the College Classroom, **Society for Information Technology and Teacher Education conference**,Charleston, 2-6 March , 2623-2627.

Oradini, Federica and Saunders, Gunter (2008) The use of social networking by students and staff in higher education. In: **iLearning Forum**, Paris, 04 - 05 Feb.

Orr,E., Sisic,M., Ross,C., Simmering,M., Arseneault,J., and Robert Orr,R.(2009),The Influence of Shyness on the Use of Facebook in an Undergraduate Sample, **Cyberpsychology and Behavior**,12(3),337-340.

Owen,R. and Humphrey,P. (2009), The structure of online marketing communication channels, **Journal of Management and Marketing Research**, 2,1-10.

Pollet,T., Roberts,S., and Dunbar,R.(2011), Use of Social Network Sites and Instant Messaging Does Not Lead to Increased Offline Social Network Size,or to Emotionally Closer Relationships with Offline Network Members, **Cyberpsychologyand Behavior, and Social Networks**,14(4),253-258.

Robertson,S., Vatrapu,R. and Medina,R.(2010),Off the wall political discourse: Facebook use in the 2008 U.S. presidential election, **Information Polity**,15, 11-31.

Russell, Edward (2007), **The use of Facebook functions and the effect it has on other methods of communication**, Unpublished Master Dissertation, The University of Sheffield, Sheffield.

Schelling, Jasper(2007), **Social network visualization**, Unpublished Master Dissertation, Rotterdam's University of Applied Sciences, Rotterdam.

Shen,Kathy and Khalifa, Mohamed(2010),Facebook Usage Among Arabic College Students, **International Journal of e-Business Management**,4(1), 53-65.

Ulusu, Yesmin.(2010), Determinant factors of time spent on Facebook: Brand community engagement and usage types, **Journal of Yasar University**,18 (5), (2949-2957).

Valenzuela,S., Park,N., and Kee.K. (2008), Lessons from Facebook: The Effect of Social Network Sites on College Students' Social Capital, **The 9th International Symposium on Online Journalism,Austin, Texas**, 4-5 April.

Valenzuela,S., Park,N., and Kee.K. (2009), Is There Social Capital in a Social Network Site?: Facebook Use and College Students'Life Satisfaction, Trust, and Participation, **Journal of Computer-Mediated Communication**,14,875–901.

Vitak,J., Zube.P., Smock,A., Carr,C.,Ellison,N.and Lampe C.(2011), It's Complicated: Facebook Users' Political Participation in the 2008 Election, **Cyberpsychologyand Behavior,and Social Networks**,14(3),107-114.

Walther,B., Heide, B., Kim,Y., Westerman, D., & Tong, T. (2008), The role of friends' appearance and behavior on evaluations of individuals on Facebook: Are we known by the company we keep? **Human Communication Research**, 34(1), 28-49.

West,A., Lewis,J., and Currie,P.(2009),Students' Facebook 'friends': public and private spheres, **Journal of Youth Studies**,12(6),615- 627.

Wheeler, Thomas(2011),Facebook Fatalities: Students, Social Networking, and the First Amendment**, Pace Law Review**,31(1), 181-227.

Young, Kirsty (2011), Social Ties, Social Networks and the Facebook Experience, **International Journal of Emerging Technologies and Society**, 9 (1),20 – 34.

قائمة الملاحق

ملحق رقم (١): إحصائية أعداد طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١

احصائية أعداد طلبة الجامعة الأردنية موزعين حسب الكلية والجنس لدرجة البكالوريوس للعام الجامعي ٢٠١١-٢٠١٢

الكلية	سنة أولى			سنة ثانية			سنة ثالثة			رابعة فأكثر			
	أنثى	ذكر	مجموع	أنثى	ذكر	مجموع	أنثى	ذكر	مجموع	أنثى	ذكر	مجموع	المجموع
الآداب	449	129	578	391	84	475	328	68	396	384	160	544	1993
الأعمال	546	279	825	602	308	910	916	477	1393	840	607	1447	4575
التربية الرياضية	67	92	159	91	79	170	79	77	156	65	72	137	622
التمريض	155	44	199	98	23	121	160	21	181	106	55	161	662
الحقوق	150	117	267	143	115	258	177	122	299	169	142	311	1135
الزراعة	253	102	355	216	87	303	162	66	228	267	125	392	1278
الشريعة	230	109	339	217	90	307	230	68	298	227	52	279	1223
الصيدلة	329	58	387	324	49	373	360	57	417	643	126	769	1946
الطب	134	205	339	89	101	190	129	113	242	226	314	540	1311
العلوم	475	131	606	380	78	458	323	80	403	481	126	607	2074
العلوم التربوية	432	51	483	405	40	445	371	31	402	384	64	448	1778
الفنون والتصميم	93	31	124	40	20	60	33	10	43	40	30	70	297
اللغات الأجنبية	769	110	879	487	63	550	425	37	462	494	82	576	2467
الهندسة والتكنولوجيا	460	639	1099	415	582	997	523	601	1124	989	1386	2375	5595
تكنولوجيا المعلومات	262	190	452	198	156	354	262	190	452	249	277	526	1784
طب الأسنان	136	51	187	85	26	111	92	33	125	196	64	260	683
علوم التأهيل	153	40	193	108	37	145	137	28	165	97	27	124	627
معهد الآثار	152	89	241	119	70	189	72	37	109	30	14	44	583
معهد العمل الاجتماعي	66	20	86	59	8	67	28	6	34	40	17	57	244
المجموع العام	**5311**	**2487**	**7798**	**4467**	**2016**	**6483**	**4807**	**2122**	**6929**	**5927**	**3740**	**9667**	**30877**

انس جبر
شعبة الخدمات الفنية والمعلوماتية

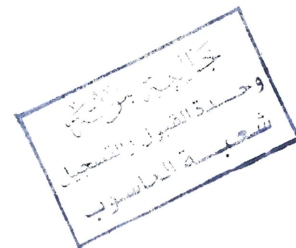
ملحق رقم (٢): إحصائية أعداد طلبة البكالوريوس في جامعة مؤتة للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١

جامعة مؤتة

وحدة القبول والتسجيل

احصائية بأعداد الطلبة في مرحلة البكالوريوس على الفصل الدراسي الأول ٢٠١٢/٢٠١١

سنة القبول	اناث	ذكور	المجموع
خامسة	736	960	1696
رابعة	1630	1340	2970
ثالثة	1886	1571	3457
ثانية	1897	1710	3607
أولى	2231	2440	4671
	8380	8021	16401



ملحق رقم (٣): إحصائية أعداد طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١

جامعة اليرموك
دائرة القبول والتسجيل

قائمة باعداد الطلبة العاملين في الجامعة حسب القسم والمستوى/ ذكور

المستوى	اولى	ثالثة	ثانية	خامسة	رابعة	
إدارة الأعمال	١٩٦	٨٩	١١٠	٤	٥٣	٤٥٢
اذاعة وتلفزيون	٤٨	٢١	٣٣	٠	١٢	١١٤
اصول الدين	٩٣	٢٤	٢٥	٠	١٠	١٥٢
اقتصاد المال والأعمال	٩٣	١٨	٤٢	١	٣٣	١٨٧
الآثـــار	١٠٤	٢٦	٣٠	١	٢٢	١٨٣
الإحصاء	٨٤	١٤	١٨	١	١٣	١٣٠
الادارة السياحية	٣٧	٠	٠	٠	٠	٣٧
الإدارة العامة	١٠٠	٣٠	٤٢	٠	١٧	١٨٩
الادارة الفندقية	٣٣	٠	٠	٠	٠	٣٣
الارشاد السياحي	١٨	٢٠	٢٧	٠	٢٩	٩٤
الإرشاد النفسي	٩٢	٤٧	٤٣	٠	٤	١٨٦
الإرشاد النفسي / الإرشاد المدرسي	٠	٦	٢	١	٢٣	٣٢
الاقتصاد	١٦٥	٣٢	٣٨	١	٣٧	٢٧٣
الاقتصاد والمصارف الاسلامية	١٣٩	٣٤	٣٨	٠	٢٥	٢٣٦
الانثروبولوجيا	٥٣	٧	١٨	٠	٦	٨٤
التاريخ	٩٠	٢٦	٢٦	٠	٢٢	١٦٤
التربية الرياضية	٣٤٧	٩٥	١٦١	١	١٠٦	٧١٠
الترجمة	٣٣	١٠	٢٠	٠	٧	٧٠
التسويق	١٤١	٦٨	٨٥	٥	٦٤	٣٦٣
التصميم والفنون التطبيقية	١٤٠	٦٧	٩٧	٠	٨٠	٣٨٤
الجغرافيا	٩٣	٢٢	٣١	٠	١٩	١٦٥
الدرامـــا	٦٣	١٦	١٧	٠	٧	١٠٣
الرياضيات	٩١	٢٢	٤٥	٤	٢٦	١٨٨
الصحافة	٤٣	١٥	١٤	٠	١٢	٨٤



14/11/2011

جامعة اليرموك
دائرة القبول والتسجيل

قائمة باعداد الطلبة العاملين في الجامعة حسب القسم والمستوى/ ذكور

المستوى	اولى	ثالثة	ثانية	خامسة	رابعة	
الصحافة والاعلام	٠	١٣	٢	١	٤٥	٦١
العلوم الحياتية	٥٩	١١	١٠	١	١٩	١٠٠
العلوم السياسية	٩٢	٤١	٥١	٠	٤٥	٢٢٩
العلوم المالية والمصرفية	١٥١	١٢٣	١٣٣	٣	١٠٨	٥١٨
الفقه وأصوله	١٦١	٣١	٣٥	١	٢١	٢٤٩
الفنون التشكيلية	٣١	١٤	٢٥	١	٨	٧٩
الفيزياء	٨٠	٢٨	٣٠	٠	١٨	١٥٦
الفيزياء الطبية الحيوية	٢٢	١٤	١١	٠	٢٣	٧٠
القانون	٣٠٩	٧٣	١٠٩	٣	٧٠	٥٦٤
الكيمياء	٨٠	٢٤	٢٧	١	٢٨	١٦٠
اللغات الحديثة / لغة فرنسية	٣٥	١٣	١٧	٠	١٦	٨١
اللغات السامية والشرقية/لغة عبرية	٣٤	١٦	١٠	٠	١٨	٧٨
اللغات السامية والشرقية/لغة فارسية	٣١	٥	١١	٠	١٠	٥٧
اللغة الانجليزية وادابها	٦٠	٢٥	٣١	٢	٥٤	١٧٢
اللغة العربية وادابها	٩٩	٤٢	٤١	٠	٣٣	٢١٥
المحاسبة	٥٤٦	٣٠٢	٣٣٨	٤	٢٧٣	١٤٦٣
الموسيقى	٤٦	٨	١٤	٠	١٠	٧٨
تربية الطفل	٤٣	١	١١	٠	٣	٥٨
دراسات اسلامية/التربية الاسلامية	٢٦	٢	٨	٠	٤	٤٠
دراسات اسلامية/الدراسات الاسرية	١٩	٤	٠	٠	٣	٢٦
دراسات اسلامية/الدعوة والاعلام الاسلامي	٦٠	٨	٨	٠	١٠	٨٦
صيانة المصادر التراثية وادارتها	١٠٦	١٣	٢٧	٠	٢٤	١٧٠
علاقات عامة واعلان	٥٨	٢٠	٢٥	٠	٢٠	١٢٣
علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية	٣٠	٨	١٤	٠	١١	٦٣



14/11/2011

جامعة اليرموك
دائرة القبول والتسجيل

قائمة باعداد الطلبة العاملين في الجامعة حسب القسم والمستوى/ ذكور

المستوى	اولى	ثالثة	ثانية	خامسة	رابعة	
علوم الارض والبيئة	٨٣	٣٤	٣٦	٠	١٩	١٧٢
علوم الحاسوب	١٢٣	٣٩	٤٧	١	٤٥	٢٥٥
معلم صف	٥٤	١٦	١٣	٠	٧	٩٠
نظم المعلومات الادارية	٧٠	١٥	٥٠	٣	٢٠	١٥٨
نظم المعلومات الحاسوبية	١١٢	٤٢	٦١	٣	٥٥	٢٧٣
هندسة الاتصالات	١٩٢	٦٦	١٠٣	٨٢	٦٠	٥٠٣
هندسة الالكترونيات	٩٤	٢٠	٣٠	٣٢	١٥	١٩١
هندسة الحاسبات	٣	٢٣	١٦	٤٠	١٧	٩٩
هندسة الحاسوب	٥٥	٣	١٥	٠	٠	٧٣
هندسة القوى والآلات الكهربائية	٢٤٨	٨٠	١٢٤	٦٨	٦٦	٥٨٦
هندسة المعلوماتية الطبية الحيوية	٢٧	٦	٦	١١	١٠	٦٠
هندسة النظم الطبية الحيوية	٣١	٩	١٥	٢٢	١١	٨٨
	٥٥٦٦	١٩٠١	٢٤٦٦	٢٩٨	١٨٢٦	١٢٠٥٧



14/11/2011

جامعة اليرموك
دائرة القبول والتسجيل

قائمة باعداد الطلبة العاملين في الجامعة حسب القسم والمستوى/ اناث

المستوى	اولى	ثالثة	ثانية	خامسة	رابعة	
إدارة الأعمال	١٤٨	٧٨	١١٣	٦	٦٥	٤١٠
اذاعة وتلفزيون	٦١	١٦	٢٧	٠	١٧	١٢١
اصول الدين	١١٩	٣٥	٣٥	٠	٥٢	٢٤١
اقتصاد المال والأعمال	١٣٣	٣٧	٤٦	١	٤١	٢٥٨
الآثـــار	١٠٢	٢٤	٣٦	٠	٣٩	٢٠١
الإحصاء	١٢٩	٣٧	٥٦	٥	٤٩	٢٧٦
الادارة السياحية	١٨	٠	٢	٠	٠	٢٠
الإدارة العامة	١٤٢	٤٥	٦٦	٠	٤٠	٢٩٣
الادارة الفندقية	١٠	٠	٠	٠	٠	١٠
الارشاد السياحي	١٢	٨	١٠	٠	١٩	٤٩
الإرشاد النفسي	٣١٤	١٧٧	١٩٨	٠	٦	٦٩٥
الإرشاد النفسي / الإرشاد المدرسي	٠	٢٦	٥	٢	١١٧	١٥٠
الاقتصاد	١٢٩	٤٢	٥٣	٤	٤٥	٢٧٣
الاقتصاد والمصارف الاسلامية	١٩٨	٣٠	٦٧	٠	٥٨	٣٥٣
الانثروبولوجيا	١٢٥	٢٣	٤٧	٠	٣٩	٢٣٤
التاريخ	١٠٠	٢٣	٤٤	٠	٥٠	٢١٧
التربية الرياضية	٢٠٩	٧١	١٠٠	٠	٨٤	٤٦٤
الترجمة	١٤٨	٣٢	٦٣	٠	٣٤	٢٧٧
التسويق	٥٢	٢١	٣٣	٠	٣٥	١٤١
التصميم والفنون التطبيقية	١٣٧	٥٧	٨٤	٠	٥٠	٣٢٨
الجغرافيا	١٧٢	٥٩	٧٢	٠	٦٦	٣٦٩
الدرامـــا	٤٧	٤	٥	٠	٣	٥٩
الرياضيات	١٦٢	٧٦	١٢٣	٢	٨٣	٤٤٦
الصحافة	٦٥	١٦	٢٩	٠	٢١	١٣١

14/11/2011



جامعة اليرموك
دائرة القبول والتسجيل

قائمة باعداد الطلبة العاملين في الجامعة حسب القسم والمستوى/ اناث

المستوى	اولى	ثالثة	ثانية	خامسة	رابعة	
الصحافة والاعلام	٠	٤	١	١	١٣	١٩
العلوم الحياتية	١٤٧	٣٦	٤٥	٣	٥٧	٢٨٨
العلوم السياسية	٥٧	١٩	٣٣	٠	٢٢	١٣١
العلوم المالية والمصرفية	١٤٩	٨٨	٨٨	٢	٨٢	٤٠٩
الفقه وأصوله	١٥٦	٤٢	٥٤	٠	٣٩	٢٩١
الفنون التشكيلية	٨٦	٤٢	٨٨	٠	٤٣	٢٥٩
الفيزياء	٩٥	٣٧	٣٥	٢	٧٠	٢٣٩
الفيزياء الطبية الحيوية	٧١	٢٠	٢٤	٢	٤٣	١٦٠
القانون	١٠٤	٣٥	٦٧	٢	٥٦	٢٦٤
الكيمياء	١٦٢	٦٠	٧٤	٠	٥٦	٣٥٢
اللغات الحديثة / لغة فرنسية	١٢٣	٦٧	٧٠	١	٥٤	٣١٥
اللغات السامية والشرقية/لغة عبرية	٦٨	٢٠	١٨	٠	١٥	١٢١
اللغات السامية والشرقية/لغة فارسية	٦٩	٩	٢٦	١	٢١	١٢٦
اللغة الانجليزية وادابها	٢٣٠	١٠٨	١٤٦	٢	١٥٣	٦٣٩
اللغة العربية وادابها	٢٦٢	١٠٣	١٣٩	١	١٢٠	٦٢٥
المحاسبة	٢٠٠	١٠٦	١٤٩	١	٩٢	٥٤٨
الموسيقى	٧٣	٢١	٢٨	٠	١٩	١٤١
تربية الطفل	٣٢٨	٦٦	١٠٣	٠	١١٩	٦١٦
دراسات اسلامية/التربية الاسلامية	٩٥	٢١	٣٧	٠	٤٦	١٩٩
دراسات اسلامية/الدراسات الاسرية	١٤٤	٤٠	٥١	٠	٤٢	٢٧٧
دراسات اسلامية/الدعوة والاعلام الاسلامي	١٠٣	٣٢	٤٤	١	٣٣	٢١٣
صيانة المصادر التراثية وادارتها	٧٨	١٥	٢١	٠	٣٦	١٥٠
علاقات عامة واعلان	٩٦	١٥	٣٧	١	٢٤	١٧٣
علم الاجتماع	٠	٠	٠	٠	١	١



14/11/2011

جامعة اليرموك
دائرة القبول والتسجيل

قائمة باعداد الطلبة العاملين في الجامعة حسب القسم والمستوى/ اناث

المستوى	اولى	ثالثة	ثانية	خامسة	رابعة	
علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية	١٧٩	٥٥	٨٣	١	٥١	٣٦٩
علوم الارض والبيئة	١٣١	٥٤	٨٣	٣	٥٨	٣٢٩
علوم الحاسوب	١٤٣	٤٨	٧٥	٣	٨٦	٣٥٥
معلم صف	٤٠٢	١٠٥	١٦٥	١	١٠٦	٧٧٩
نظم المعلومات الادارية	١٤١	٦١	٩١	٢	٧٣	٣٦٨
نظم المعلومات الحاسوبية	١٧٩	٦٤	٧٥	٥	١٠٨	٤٣١
هندسة الاتصالات	١٠٣	٤٦	٥٩	٦٣	٤٩	٣٢٠
هندسة الالكترونيات	٦٨	٢٦	٣٥	٤٢	٢٨	١٩٩
هندسة الحاسبات	٢	٥٧	٢٦	١٠٤	٧٠	٢٥٩
هندسة الحاسوب	١١١	٣	٤٤	٠	٠	١٥٨
هندسة القوى والآلات الكهربائية	٤٠	٣٠	٢٤	٢٨	١٩	١٤١
هندسة المعلوماتية الطبية الحيوية	٦٠	١٧	٢٣	٤١	٢٦	١٦٧
هندسة النظم الطبية الحيوية	٤٥	٢٢	٢٦	٣٣	١٥	١٤١
	٧٢٣٢	٢٥٣١	٣٥٠١	٣٦٦	٢٩٥٨	١٦٥٨٨



 14/11/2011

ملحق رقم (٤): أسماء محكمي أداتي الدّراسة

الرقم	الاسم	التخصص	مكان العمل
١	الاستاذ الدكتور أنمار الكيلاني	التخطيط التربوي	الجامعة الأردنية
٢	الأستاذ الدكتور سلامه طناش	الإدارة التربوية	الجامعة الأردنية
٣	الأستاذ الدكتور هاني عبد الرحمن	الإدارة التربوية	الجامعة الأردنية
٤	الدكتور بسام غانم	أصول التربية	كلية العلوم التربوية والآداب/ الأنروا
٥	الدكتور بكر أبو معيلي	اللغة العربية	كلية العلوم التربوية والآداب/ الأنروا
٦	الدكتور خليل الفيومي	المناهج وطرق التدريس	كلية العلوم التربوية والآداب/ الأنروا
٧	الدكتور صالح الرقب	أصول التربية	مؤسسة الإمارات التربوية
٨	الدكتور عطية حموده	أصول التربية	وكالة الغوث الدولية
٩	الدكتور عمر الكتوت	أصول التربية	وكالة الغوث الدولية
١٠	عباس طلافحة	القياس والتقويم	الجامعة الأردنية

ملحق (٥): أداة الدّراسة (الاستبانة)

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب، أختي الطالبة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن.

أرجو التكرم بقراءة فقرات هذه الاستبانة بتمعن، ووضع إشارة (/) في المكان المناسب إزاء كل بند من بنود الاستبانة بما يتناسب ورأيك الشخصي بموضوعية. هذا وسوف يكون للمعلومات التي تقدمها أثر فعال على نتائج البحث، كما وأرجو تعبئة البيانات الشخصية والتي تحاط بسرية تامة، وستستخدم لغايات البحث العلمي فقط.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث/طالب الدكتوراه: ضيف الله عوده أبوصعيليك

الجامعة الأردنية/تخصص أصول التربية

أولاً: بيانات شخصية:

يرجى تعبئة ما يلي بوضع إشارة (/) في الخانة التي تنطبق عليك.

١- الجنس ☐ ذكر ☐ أنثى

٢- السنة الدراسية ☐ أولى ☐ ثانية ☐ ثالثة ☐ رابعة فأكثر

٣-عدد أيام الاستخدام في الأسبوع ☐ أقل من يوم أسبوعياً ☐ ١-٢ يوم ☐ ٣- ٥ أيام ☐ ٦-٧ أيام

٤- معدّل ساعات الاستخدام في اليوم ☐ أقل من ساعة ☐ ساعة واحدة ☐ ساعتان ☐ ثلاث ساعات فأكثر

٥- عدد الأصدقاء على الشبكة ☐ أقل من ٢٥ ☐ ٢٥-٥٠ ☐ ٥١-١٠٠ ☐ ١٠١-٣٠٠ ☐ أكثر من ٣٠٠

ثانياً: أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن.

يرجى قراءة كل فقرة بتمعن، ثم التعبير عن رأيك فيها بوضع إشارة (/) داخل المستطيل المناسب إزاء الفقرة.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	اعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من مصادر المعرفة المهمة لديّ.					
٢	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تعميق معرفتي تجاه العديد من القضايا.					
٣	اعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من المصادر الإخبارية الموثوقة لديّ.					
٤	زادَتْ معرفتي بالأحداث المحلية والإقليمية والعالمية.					
٥	زادَتْ معرفتي ببعض الأماكن والمعالم والبقع الجغرافية حولَ العالم.					
٦	عَمّقت معرفتي ببعض الشّخصيات التاريخية و الاجتماعية و السياسية والعامة.					
٧	ساهمت في تعديل أفكاري نحو قضايا محددة.					
٨	ساهمت في تعميق معرفتي بالأمور الاجتماعية الخاصة والعامة.					
٩	أثْرَتْ شبكات التواصل الاجتماعي خبراتي الحياتية					
١٠	زادَتْ من وعيي السياسي حول القضايا المحلية والإقليمية والعالمية.					
١١	ساهمَتْ في دفعي نحو المشاركة في بعض الأنشطة الأكاديمية.					
١٢	ساهمَتْ في دفعي نحو المشاركة ببعض الفعاليات السياسية.					
١٣	استَجَبْتُ لِدعوات عامّة وُجِّهَتْ إليّ من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.					
١٤	ساهَمَتْ في مشاركتي ببعض المناسبات الاجتماعية.					
١٥	ساهَمَتْ في مشاركتي ببعض الفعاليات الثقافية (الندوات، المحاضرات العامة..)					
١٦	ساهمت في تغيير بعض الأنماط السلوكية لدي، كالسهر أو التأخر الصباحي، أو طبيعة التفاعل مع أفراد الأسرة.					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
١٧	ساهَمَتْ في مشاركتي ببعض الأنشطة العامة داخل الجامعات (مسابقات رياضية، معارض فنية، رحلات.....الخ)					
١٨	تَحَوّلَتْ علاقتي مع بعض الأفراد الذين تعرفت عليهم من خلال الشبكة إلى علاقات حقيقية.					
١٩	استخدمْتُ شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية بديلاً عن ممارسات اجتماعية سابقة (التهنئة، العزاء، الشكر..)					
٢٠	استجبتُ لبعض الإعلانات التجارية والدعايات التي تُنشر من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.					
٢١	استخدمتُ شبكات التواصل الاجتماعي على حساب واجبات ومتطلبات أخرى كالدراسة والعلاقات الاجتماعية.					
٢٢	وثّقتْ الروابط الوجدانية مع الزملاء والأصدقاء والأقارب الحقيقيين.					
٢٣	تعاطفتُ مع الأصدقاء الافتراضيين وجاملتهم في المناسبات الاجتماعية المختلفة عبر الموقع.					
٢٤	ساهَمَتْ في اتخاذي مواقف محددة تجاه شخصيات معروفة وعامة (سياسيين، دعاة، علماء دين، رياضيين، فنانين....)					
٢٥	طَوّرتْ بعض السمات الشخصية لدي مثل الثقة بالنفس وحب التواصل مع الآخرين.					
٢٦	ساهَمَتْ في تعزيز انتمائي إلى فكرة سياسية أو معتقد ديني.					
٢٧	ساهَمَت في تفاعلي الوجداني مع الأحداث السياسية أو الاجتماعية المحيطة.					
٢٨	زادت من شعوري بالرغبة في التواصل المستمر مع المجموعات التي تشترك معي بذات الاهتمامات.					
٢٩	تَكَوّنَتْ لديّ مشاعر خاصة تجاه أفراد بعينهم من الأصدقاء على الشّبكة.					
٣٠	عَمّقت شعوري بالمسؤولية تجاه القضايا المحلية والإقليمية والعالمية.					

ملحق رقم (٦): صحيفة المقابلة الشخصية

الاسم:.............................. عدد الأصدقاء على الشبكة (   )

١- من وجهة نظرك، ما الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على طلبة الجامعات في الأردن من الناحية المعرفية والوجدانية والسلوكية؟

٢- من وجهة نظرك، ما الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على طلبة الجامعات في الأردن من الناحية المعرفية والوجدانية والسلوكية؟

ملحق رقم (٧): الكتب الرسمية لتسهيل مهمة الباحث



THE UNIVERSITY OF JORDAN

رئاسة الجامعة
University Administration

الرقم : ١١/١/١٨ ٤٩٧١
الرقم الآلي: ١٥١١٩١
الموافق: /٢٠١١/١٠م
٢٥

لمن يهمه الأمر

الموضوع:- تسهيل مهمة طالب

تحية طيبة وبعد،،،

فأرجو إعلامكم بأن الطالب " ضيف الله عودة سليمان أبو صعليك " من طلبة برنامج دكتوراه أصول التربية في الجامعة الأردنية يقوم بإعداد أطروحة بعنوان : -

" أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم "

ويحتاج إلى تطبيق أداة دراسته على طلبة الجامعات في الأردن ومقابلة شخصية لهم.

وأرجو التكرم بالموافقة والإيعاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه، علماً بأن المشرف على رسالته هو الدكتور " محمد سليم الزبون " .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

/رئيس الجامعة
نائب الرئيس لشؤون الكليات والمعاهد الإنسانية

الأستاذ الدكتور بشير الزعبي

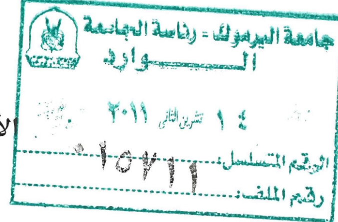
نسخة إلى أ.د عميد كلية العلوم التربوية
أ.ا

هاتف – ٥٣٥٥٠٠٠ (٦-٩٦٢) فرعي- ٢١١٢٠ فاكس – ٥٣٥٥٥١١(٦-٩٦٢) فرعي: ٢١٠٣٥ عمان ١١٩٤٢ الأردن
Tel: (962-6) 5355000 Ext.: 21120 Fax: (962-6) 5355511 Ext: 21035 AMMAN 11942 JORDAN
E-mail: admin@ju.edu.jo
http://www.ju.edu.jo



رئاسة الجامعة
University Administration

الرقم: ١٨/١/١١ ٤٩٧١
الرقم الآلي: ٥١١٩١
الموافق: / ٢٠١١/١٠ م



الأستاذ الدكتور رئيس جامعة اليرموك المحترم

الموضوع:- تسهيل مهمة طالب

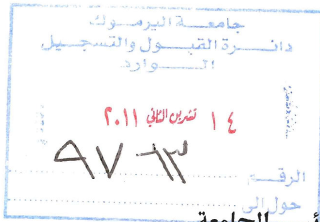
تحية طيبة وبعد،،،

فأرجو إعلامكم بأن الطالب " ضيف الله عودة سليمان أبو صعليك " من طلبة برنامج دكتوراه أصول التربية في الجامعة الأردنية يقوم بإعداد أطروحة بعنوان : -

" أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم "

ويحتاج إلى تطبيق أداة دراسته على طلبة الجامعات في الأردن ومقابلة شخصية لهم.

وأرجو التكرم بالموافقة والإيعاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه. علماً بأن المشرف على رسالته هو الدكتور " محمد سليم الزبون " .



وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

/رئيس الجامعة

نائب الرئيس لشؤون الكليات والمعاهد الإنسانية

الأستاذ الدكتور بشير الزعبي

هاتف - ٥٣٥٥٠٠٠ (٦-٩٦٢) فرعي- ٢١١٢٠ فاكس - ٥٣٥٥٥١١ (٦-٩٦٢) فرعي: ٢١٠٣٥ عمان ١١٩٤٢ الأردن
Tel: (962-6) 5355000 Ext.: 21120 Fax: (962-6) 5355511 Ext: 21035 AMMAN 11942 JORDAN
E-mail: admin@ju.edu.jo
http://www.ju.edu.jo



THE UNIVERSITY OF JORDAN

رئاسة الجامعة
University Administration

الرقم: ١٨/١/١١ ٤٥٧١
الرقم الآلي: ١٩١ ١٠١
الموافق: ٢٠١١/١٠/ م

الأستاذ الدكتور رئيس جامعة مؤتة المحترم

الموضوع:- تسهيل مهمة طالب

تحية طيبة وبعد،،،

فأرجو إعلامكم بأن الطالب " ضيف الله عودة سليمان أبو صعليك " من طلبة برنامج دكتوراه أصول التربية في الجامعة الأردنية يقوم بإعداد أطروحة بعنوان : -

" أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم "

ويحتاج إلى تطبيق أداة دراسته على طلبة الجامعات في الأردن ومقابلة شخصية لهم.

وأرجو التكرم بالموافقة والإيعاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه، علماً بأن المشرف على رسالته هو الدكتور " محمد سليم الزبون " .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

/رئيس الجامعة

نائب الرئيس لشؤون الكليات والمعاهد الإنسانية

الأستاذ الدكتور بشير الزعبي

الأساتذة المحترمون عمداء الكليات لتسهيل مهمة الباحث لطفاً.

د. مدير وحدة القبول والتسجيل المحترم
لتزويد الباحث بالمعلومات اللازمة لبحثه حسب الأنظمة والتعليمات.
٢٠١١/١١/١٣

هاتف ٥٣٥٥٠٠٠ (٦-٩٦٢) فرعي ٢١١٢٠ فاكس ٥٣٥٥٥١١ (٦-٩٦٢) فرعي: ٢١٠٣٥ عمان ١١٩٤٢ الأردن
Tel: (962-6) 5355000 Ext.: 21120 Fax: (962-6) 5355511 Ext: 21035 AMMAN 11942 JORDAN
E-mail: admin@ju.edu.jo
http://www.ju.edu.jo

The effect of the social network sites on the attitudes of university students in Jordan, and their suggested role in developing the students' balanced character.

by

Deif Allah Odeh Abu Seileek

Supervisor

D. Mohammad Saleem Alzboon

Abstract

This study aimed at investigating the effect of social network sites on the attitudes of university students in Jordan, and their suggested role in developing their balanced characters.

The population of this study consists of (75923) bachelor students at The University of Jordan, Yarmouk University and Muta University in the scholastic year 2011/2012. The study applied the developmental descriptive analytical approach, and used questionnaire and interviews.

The sample of questionnaire consists of (1135) from males and females. They were chosen with the stratified random way. The sample of interviews consists of (40) students from the active users of social networks, they were chosen with the purposeful way.

The results showed that the effects of social network sites on the students attitudes were in the Mid-level. There were no statistically significant differences in their impact on cognitive and emotional dimensions due to sex. But there were statistically significant differences on the behavioral domain in favor of males. In addition, the results showed that the more days and hours students spend on these sites and more friends they have through them greatly affect students' attitudes.

The results showed that the most positive effects of the social networks were maintaining and reinforcing the social relations with friends and correspondences. and removing the psychological and social borders between males and females. The most negative effects were the addiction social networks, academic fall down and asserting the tribal, the regional and the ethnic intolerance.

In light of the results, the study proposed a perception for the social networks role in developing the balanced character of the university students, which included cognitive, cultural, psychological, social, and behavioral aspects.

The study recommended utilizing the advantages of social networks in developing the balanced character of university students, through creating pages, accounts and groups on those networks, within an organized educational framework. The study also recommended the utilizing of these sites in scientific research and decision-making, and using them as effective intermediates for awareness.